

## عشرات القتلى بمواجهات بين الهند وباكستان في كشمير

■ اسلام اباد - نيودلهي - وكالات: قال مسؤولون امينيون ان 15 شخصا منهم ستة من الهندوس قتلوا في اليومين الماضيين في اشتباكات متفرقة بولاية جامو وكشمير الهندية، بينما اعلن ضابط رفيع امس الثلاثاء ان القوات الهندية قتلت عشرة جنود باكستانيين ودمرت ما لا يقل عن 12 موقعا حصصا بعد ان أطلقت نيرانها «ردا» على الجيش الباكستاني. وذكر ان جنود الجيش الهندي قتلوا ستة من الثوار امس في معركتين في مقاطعة بارامولا شمالي سرينغاغار العاصمة الصيفيغية للولاية. وفي امكان اخرى بالولاية قُتل ثلاثة مدنيين في حوادث متفرقة استخدمت فيها الاسلحة النارية امس. (تفاصيل ص 2)

## القبض على رجل دين ليبرالي في ايران

■ طهران - رويترز: قالت وكالة الانباء الطلابية الإيرانية امس الثلاثاء ان مسؤولي محكمة دينية إيرانية القوا القبض على رجل دين ليبرالي ينادي بالميزان من الحرية والديمقراطية في البلاد. وابلغت شقيقة رجل الدين احمد قابيل وهو ناشط اصلاحي بارز في مدينة قم المقدسة الوكالة ان شقيقها اعتقل من منزله مساء امس الاثنين. وقالت ان قابيل تلقى اتصالا هاتفيا قبل القبض عليه بجمع ساعات طلب فيه مسؤولو المحكمة منه المثول امام المحكمة الخاصة لرجل الدين التي تتخذ موقفا متشددا من الليبراليين. ونقل عنها قولها «في نهاية المطاف وافق مسؤولو المحكمة على القدوم الي منزل شقيقي للتحادث معه ولكن عندما وصلوا طلبوا منه الذهاب معهم». (تفاصيل ص 4)

## القوات الافغانية تقمع تمردا للاسماعيليين في الشمال هجوم مسلح على حافلة امريكية في كابول



سيدة افغانية تلزم بارتداء البرقع واخرى تنزعها بينما تبني السجائر في كشك صغير في احد شوارع كابول امس (ا ف ب)

وذكرت الوكالة ومقرها باكستان ان متحدتا باسم تحالف الشمال لم تحدد هويته أكد الاستيلاء على المدينة وقال لقم سيطرنا على دارا كيان والان اصحت ولاية باغلان كلها تحت سيطرتنا. وقد بدأت الاشتباكات بعد انسحاب طالبان من هذه الكانتونات استنادا الى الوثائق. وكانت ميليشيات زعيم الطائفة الاسماعيلية جعفر نادري قتلت القوات الولاية لوزير الدفاع الافغاني الحالي الجنرال محمد قاسم فهيم. ووقع دارا كيان على بعد 25 كلم غرب عاصمة الولاية باغلان بولي خزمي.

في المنطقة، وفيما يبدو انه تصعيد لملاحقة اسماة بين لادن واللا عمر قال مسؤولون عسكريون امريكيون ان مشاة البحرية الامريكية بدأوا عدة مهام لجمع معلومات خارج قندهار بافغانستان. وكان الجنرال تومي فراكتس قائد العمليات الامريكية في افغانستان اشار عندها الى ان الموظفين الذين لم يكونوا عسكريين امريكيين باللباس العسكري، اصيبوا بجروح في منطقة تورا بورا شرق افغانستان. واعتبرت واشنطن وجود عناصر من الاستخبارات الامريكية خاصة من «السي.اي.اي»

موضحا ان حياته ليست في خطر. وتعود آخر مرة اعترفت فيها واشنطن باحتمال اصابة امريكيين في اطلاق نار معاد في افغانستان في يوم 14 كانون الاول (ديسمبر). وكان الجنرال تومي فراكتس قائد العمليات الامريكية في افغانستان اشار عندها الى ان الموظفين الذين لم يكونوا عسكريين امريكيين باللباس العسكري، اصيبوا بجروح في منطقة تورا بورا شرق افغانستان. واعتبرت واشنطن وجود عناصر من الاستخبارات الامريكية خاصة من «السي.اي.اي»

## لعله عام الانفجار الكبير

عبد الباري عطوان

المزاج العام السائد في الوطن العربي تجاه العام الميلادي الجديد يتسم بالتشاؤم على المستويين الرسمي والشعبي، وان اختلفت الاسباب، فالشارع العربي محيط لخبية امله في حكمه، وتدهور اوضاعه السياسية والاقتصادية، والنظام العربي محيط ايضا لانه يقف امام استحقات امريكية قد تؤدي الى زعزعة استقراره وتدمير الاعمدة التي يستند اليها في بقائه واستمراره، وهي القمع والفساد والديكتاتورية. المنطقة العربية تقف كلها امام عملية تغيير شاملة على المستويات كافة، وهي عملية لن تنفع معها المسكنات والحركات الهلوانية الانتفاجية التي مورست في السابق، فاما «الامركة» الكاملة، والخروج لكل مطالباتها، مثل تغيير المناهج، وتنقيح الدين الاسلامي من كل معانيه الجهادية، واما «المقاومة» وتحمل كل ما يمكن ان يترتب عليها من تبعات خطيرة ومكلفة. الانظمة العربية الحالية غير مؤهلة، في معظمها، للمقاومة، كما انها غير مهية في الوقت نفسه للامركة، الامر الذي سيضعها في موقف حرج للغاية لم تواجه اي مثيل له من قبل، ولن تفيد معه كل الوصفات السحرية المستخدمة سابقا لتجاوزه. فالمقاومة، اي التصدي للامركة، تتطلب دعما شعبيا، واستعدادا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، ومعظم الانظمة العربية، ان لم تكن كلها، تتفقد الى الدعم الشعبي، بسبب الفساد والقمع والغياب الكامل للحريات والتعددية السياسية. اما التجاوب مع شروط «الامركة» فسيكون مؤلما ومكلفا في الوقت نفسه، لان هذا يعني وضع جميع الدول العربية تحت الانتداب الامريكي المباشر، والاسرائيلي غير المباشر، وتنفيذ اوامر المندوب السامي الامريكي حرقيا دون نقاش، وهو غالبا سيكون ضابطا، صغيرا أو كبيرا، حسب حجم الدولة واهميتها، في مكتب التحقيقات الامريكي (اف. بي. اي) او وكالة المخابرات الامريكية المركزية «سي. اي. اي».

الشروط الامريكية الجديدة لا تتوقف فقط عند تعاون الانظمة الحاكمة، مثلما كان عليه الحال في السابق مع المخابرات العسكرية والسياسية والاقتصادية الامريكية، مثل تدمير العراق، حصار ايران وليبيا، وتخفيض أسعار النفط من خلال دور فعال ونشط في منظمة «اوبك»، وانما تستد ايضا الى تطويع الشعوب وترويضها، وتغيير تركيبتها الذهنية، وازالة كل الشوائب العالقة فيها منذ ايام مرحلة الاستقلال والتحرر الوطني.

وبكلمات اخرى، المطالب الامريكية تركز على اجراء غسل مخ «ثقافي» كامل للشارع العربي، واجباله القادمة، بحيث تتأيد بأي قصف عسكري امريكي للعراق، وضد اي انتفاضة فلسطينية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، ومساندة كل توجه يجرم «حزب الله» وحركات المقاومة الاسلامية، مثل «حماس» والجهاد الاسلامي، باعتبارها حركات اراهابية.

وتلبية هذه المطالب تعني بداية الاعتراف بالدولة العبرية، وفتح سفارات لها في كل العواصم العربية، وضمها الى جامعة علوم موسى، وتنقيح القرآن الكريم، وازالة كل الآيات المعادية السامية الواردة فيه، واعادة صياغة الاحاديث النبوية الشريفة، وحذف ما هو معاد لليهود فيها، وازافة احاديث اخرى تشيد بهم وتسامحهم واحتلالهم للارض العربية.

\*\*\*

النموذج الارجنتيني هو السيناريو الذي ينتظر معظم الحكومات العربية وخاصة تلك التي يديرها صندوق النقد الدولي اقتصاديا، وتحميها الولايات المتحدة الامريكية عسكريا وسياسيا.

الارواح في الارجنتين تعتبر رحمة بالقياس لايضاح بعض الدول العربية، ففي الارجنتين ديمقراطية، وتعددية سياسية، وحريات تعبيرية، وافتتاح اقتصادي، وصحافة حرة، وهي مميزات غير موجودة في معظم الدول العربية. اما معدلات البطالة التي بلغت عشرين في المئة، فهي نسبة عادية، ولليل ازدهار في معظم تلك الدول، بما فيها تلك الغنية بعواتها النفطية، مثل المملكة العربية السعودية.

الانفجار قادم الى المنطقة لا محالة، وهو اقرب كثيرا مما يتوقعه اكثر المتشائمين، فمن كان يتوقع ثورة رجال الامن المركزي في مصر في منتصف الثمانينات، وقبلها مظاهرات الخبز في كانون الثاني (يناير) بعد توقيع الرئيس السادات اتفاقات كامب ديفيد، ومن توقع انفجار الحرب الاهلية في الجزائر في مطلع التسعينيات بعد الغاء الانتخابات، بل من توقع الثورة الخمينية ضد شاه ايران، واحتياج العراق للكويت؟

ليس العامل الاقتصادي هو العمود الفقري وراء كل هذه الانفجارات. ليس الجوع هو الذي دفع حماسة الامن الى خرق الامن في مصر، والجوع نفسه الذي كان وراء مظاهرات مدينة معان في الاردن عام 1989، والجوع نفسه ايضا هو الذي وقع الجزائر في دوامة العنف على مدى السنوات العشر الماضية؟ الجوع موجود في معظم العواصم العربية، ورفقه القمع والقهر والفساد، وغياب السيادة الوطنية، والكرامة القومية، واخيرا الحرب الخفية والمعلنة على العقيدة تحت ذريعة مكافحة الارهاب. كلها مجتمعة تشكل «وصفة» سحرية لانفجار او انفجارات قادمة.

\*\*\*

بشكل عام يشعر العراقيون انهم يتقدمون الى المستقبل بخطوات وثيقة على الرغم من التهديدات الامريكية بشن هجوم واسع على العراق، والتي لا تبدو انها تأخذ حيزا كبيرا من اهتمامات العراقيين الذين يتحركون يوميا بشكل طبيعي ويشعرون انهم يقطفون ثمارهم من اجزاء من جدار الحصار المفروض عليهم منذ احدى عشر عاما.

وهذا ما يلهمه أي متتبع للعراقيين وهم يمارسون طقوس احتفالاتهم بيده العام الجديد الذي يأمل معظمهم حينما يتحدثون عنه بانة سيكون افضل من العام السابق، مع دعائهم بان يبعد الله عن وطنهم ثقل الحصار واشباح الحرب.

## بالونات تحمل صورة عرفات تهبط في مستعمرات الجليل اسرائيل تشن حملات اعتقال جديدة عشية وصول المبعوث الامريكي

القدس - غزة - القدس العربي - وكالات: اعلن المتحدث باسم السفارة الامريكية في اسرائيل امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستوقف اتقونتي زيني مبعوثيها لسلام الى الشرق الاوسط للمنطقة مرة اخرى يوم الخميس لاستئناف مهمته التي قطعها في منتصف كانون الاول (ديسمبر) بعد تصاعد العنف. ورحب مصادر حكومية اسرائيلية بعودة الجنرال امريكي المفاعد زيني.

يبقى زيني في المنطقة نحو اربعة ايام، وعلى الرغم من الامل الجديدة بحلال السلام مع حلول العام الميلادي الجديد صرح مصدر رفيع بمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ان رئيس الوزراء رفض اقتراحا بتوجه الرئيس الاسرائيلي موشي كتساف الى المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله بالضفة الغربية لاقاء كلمة يدعو فيها الى وقف إطلاق النار. وفيما يبرز التحدي الذي تواجهه زيني قلات مصادر امينة من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ان القوات الاسرائيلية شنت امس غارات اعتقال عشرة من الفلسطينيين.

وتعهد مسؤولون من الجانبين بالترحيب بعودة زيني في اعقاب اسوعين من الهدوء النسبي منذ ان دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الواقع تحت ضغط دولي لكبح جماح جماعات التطشيين الذين قاموا بسلسلة من الهجمات الاستشهادية داخل

القدس - غزة - القدس العربي - وكالات: اعلن المتحدث باسم السفارة الامريكية في اسرائيل امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستوقف اتقونتي زيني مبعوثيها لسلام الى الشرق الاوسط للمنطقة مرة اخرى يوم الخميس لاستئناف مهمته التي قطعها في منتصف كانون الاول (ديسمبر) بعد تصاعد العنف. ورحب مصادر حكومية اسرائيلية بعودة الجنرال امريكي المفاعد زيني.

يبقى زيني في المنطقة نحو اربعة ايام، وعلى الرغم من الامل الجديدة بحلال السلام مع حلول العام الميلادي الجديد صرح مصدر رفيع بمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ان رئيس الوزراء رفض اقتراحا بتوجه الرئيس الاسرائيلي موشي كتساف الى المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله بالضفة الغربية لاقاء كلمة يدعو فيها الى وقف إطلاق النار. وفيما يبرز التحدي الذي تواجهه زيني قلات مصادر امينة من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ان القوات الاسرائيلية شنت امس غارات اعتقال عشرة من الفلسطينيين.

وتعهد مسؤولون من الجانبين بالترحيب بعودة زيني في اعقاب اسوعين من الهدوء النسبي منذ ان دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الواقع تحت ضغط دولي لكبح جماح جماعات التطشيين الذين قاموا بسلسلة من الهجمات الاستشهادية داخل

القدس - غزة - القدس العربي - وكالات: اعلن المتحدث باسم السفارة الامريكية في اسرائيل امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستوقف اتقونتي زيني مبعوثيها لسلام الى الشرق الاوسط للمنطقة مرة اخرى يوم الخميس لاستئناف مهمته التي قطعها في منتصف كانون الاول (ديسمبر) بعد تصاعد العنف. ورحب مصادر حكومية اسرائيلية بعودة الجنرال امريكي المفاعد زيني.

يبقى زيني في المنطقة نحو اربعة ايام، وعلى الرغم من الامل الجديدة بحلال السلام مع حلول العام الميلادي الجديد صرح مصدر رفيع بمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ان رئيس الوزراء رفض اقتراحا بتوجه الرئيس الاسرائيلي موشي كتساف الى المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله بالضفة الغربية لاقاء كلمة يدعو فيها الى وقف إطلاق النار. وفيما يبرز التحدي الذي تواجهه زيني قلات مصادر امينة من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ان القوات الاسرائيلية شنت امس غارات اعتقال عشرة من الفلسطينيين.

وتعهد مسؤولون من الجانبين بالترحيب بعودة زيني في اعقاب اسوعين من الهدوء النسبي منذ ان دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الواقع تحت ضغط دولي لكبح جماح جماعات التطشيين الذين قاموا بسلسلة من الهجمات الاستشهادية داخل

## محاكمة اميرين في جدة لتورطهما بمعركة على الكورنيش ادت لاصابات وتحطيم سيارات الشرطة

الرياض - القدس العربي: طرف والاميرين كطرف آخر. وقالت «الوطن» ان شرطة جدة القت القبض على الاميرين بعد تلقيها بلاغا من العتدي عليهم، دون ان تكشف عن اسم الاميرين او اي من العتدي عليهم.

وقالت مصادر حكومية سعودية ان المرشح ان يبقو زيني في المنطقة نحو اربعة ايام، وعلى الرغم من الامل الجديدة بحلال السلام مع حلول العام الميلادي الجديد صرح مصدر رفيع بمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ان رئيس الوزراء رفض اقتراحا بتوجه الرئيس الاسرائيلي موشي كتساف الى المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله بالضفة الغربية لاقاء كلمة يدعو فيها الى وقف إطلاق النار. وفيما يبرز التحدي الذي تواجهه زيني قلات مصادر امينة من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ان القوات الاسرائيلية شنت امس غارات اعتقال عشرة من الفلسطينيين.

وتعهد مسؤولون من الجانبين بالترحيب بعودة زيني في اعقاب اسوعين من الهدوء النسبي منذ ان دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الواقع تحت ضغط دولي لكبح جماح جماعات التطشيين الذين قاموا بسلسلة من الهجمات الاستشهادية داخل

الرياض - القدس العربي: طرف والاميرين كطرف آخر. وقالت «الوطن» ان شرطة جدة القت القبض على الاميرين بعد تلقيها بلاغا من العتدي عليهم، دون ان تكشف عن اسم الاميرين او اي من العتدي عليهم.

وقالت مصادر حكومية سعودية ان المرشح ان يبقو زيني في المنطقة نحو اربعة ايام، وعلى الرغم من الامل الجديدة بحلال السلام مع حلول العام الميلادي الجديد صرح مصدر رفيع بمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ان رئيس الوزراء رفض اقتراحا بتوجه الرئيس الاسرائيلي موشي كتساف الى المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله بالضفة الغربية لاقاء كلمة يدعو فيها الى وقف إطلاق النار. وفيما يبرز التحدي الذي تواجهه زيني قلات مصادر امينة من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ان القوات الاسرائيلية شنت امس غارات اعتقال عشرة من الفلسطينيين.

وتعهد مسؤولون من الجانبين بالترحيب بعودة زيني في اعقاب اسوعين من الهدوء النسبي منذ ان دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الواقع تحت ضغط دولي لكبح جماح جماعات التطشيين الذين قاموا بسلسلة من الهجمات الاستشهادية داخل

## بغداد: 2001 افضل اعوام الحصار. واحتفالات صاحبة بالسنة الجديدة

العراق خلال عام 2001 من الاصرار على عدم عودة التفشيين الدوليين ونجح في ذلك، كما نجح في احباط مشروع العقوبات الذكية لمرتين، حيث تمكن من تمديد مذكرة التظالم للمرحلة الحادية عشرة التي بدأت خلال هذه الايام.

ان الاصحاح الاخير من صراع العراق مع الولايات المتحدة خلال عام 2001 ظل متزامنا بشكل كبير. فالطائرات الامريكية والبريطانية في اطار ما يسمى بمناطق الحظر الجوي استمرت في طلعاتها اليومية دون توقف، وتشير الاحصائيات العراقية الى ان اكثر من 380 عراقيا قتلوا خلال هذه الغارات منذ عام 1998، اضافة الى اكثر من 1090 جريح، مع ازدياد حالات الوفيات وبلوغها اكثر من مليون ونصف بسبب الحصار ونقص الادوية، حيث بلغ عدد الاطفال دون سن الخامسة الذين ماتوا خلال سنوات الحصار 897 الغاء، مع عدم التوصل الى أي اسلوب لتهدئة الصراع مع الادارة الامريكية، بل ان ملاحم هذا الصراع تشير الى انه سيشهد ازمام ومواجهات اكبر في هذا العام 2002.

اما على الصعيد الاجتماعي العراقي فقد تمكن العراق من تنفيذ مشاريع عديدة لبناء

العراق خلال عام 2001 من الاصرار على عدم عودة التفشيين الدوليين ونجح في ذلك، كما نجح في احباط مشروع العقوبات الذكية لمرتين، حيث تمكن من تمديد مذكرة التظالم للمرحلة الحادية عشرة التي بدأت خلال هذه الايام.

ان الاصحاح الاخير من صراع العراق مع الولايات المتحدة خلال عام 2001 ظل متزامنا بشكل كبير. فالطائرات الامريكية والبريطانية في اطار ما يسمى بمناطق الحظر الجوي استمرت في طلعاتها اليومية دون توقف، وتشير الاحصائيات العراقية الى ان اكثر من 380 عراقيا قتلوا خلال هذه الغارات منذ عام 1998، اضافة الى اكثر من 1090 جريح، مع ازدياد حالات الوفيات وبلوغها اكثر من مليون ونصف بسبب الحصار ونقص الادوية، حيث بلغ عدد الاطفال دون سن الخامسة الذين ماتوا خلال سنوات الحصار 897 الغاء، مع عدم التوصل الى أي اسلوب لتهدئة الصراع مع الادارة الامريكية، بل ان ملاحم هذا الصراع تشير الى انه سيشهد ازمام ومواجهات اكبر في هذا العام 2002.

اما على الصعيد الاجتماعي العراقي فقد تمكن العراق من تنفيذ مشاريع عديدة لبناء

العراق خلال عام 2001 من الاصرار على عدم عودة التفشيين الدوليين ونجح في ذلك، كما نجح في احباط مشروع العقوبات الذكية لمرتين، حيث تمكن من تمديد مذكرة التظالم للمرحلة الحادية عشرة التي بدأت خلال هذه الايام.

ان الاصحاح الاخير من صراع العراق مع الولايات المتحدة خلال عام 2001 ظل متزامنا بشكل كبير. فالطائرات الامريكية والبريطانية في اطار ما يسمى بمناطق الحظر الجوي استمرت في طلعاتها اليومية دون توقف، وتشير الاحصائيات العراقية الى ان اكثر من 380 عراقيا قتلوا خلال هذه الغارات منذ عام 1998، اضافة الى اكثر من 1090 جريح، مع ازدياد حالات الوفيات وبلوغها اكثر من مليون ونصف بسبب الحصار ونقص الادوية، حيث بلغ عدد الاطفال دون سن الخامسة الذين ماتوا خلال سنوات الحصار 897 الغاء، مع عدم التوصل الى أي اسلوب لتهدئة الصراع مع الادارة الامريكية، بل ان ملاحم هذا الصراع تشير الى انه سيشهد ازمام ومواجهات اكبر في هذا العام 2002.

اما على الصعيد الاجتماعي العراقي فقد تمكن العراق من تنفيذ مشاريع عديدة لبناء

العراق خلال عام 2001 من الاصرار على عدم عودة التفشيين الدوليين ونجح في ذلك، كما نجح في احباط مشروع العقوبات الذكية لمرتين، حيث تمكن من تمديد مذكرة التظالم للمرحلة الحادية عشرة التي بدأت خلال هذه الايام.

ان الاصحاح الاخير من صراع العراق مع الولايات المتحدة خلال عام 2001 ظل متزامنا بشكل كبير. فالطائرات الامريكية والبريطانية في اطار ما يسمى بمناطق الحظر الجوي استمرت في طلعاتها اليومية دون توقف، وتشير الاحصائيات العراقية الى ان اكثر من 380 عراقيا قتلوا خلال هذه الغارات منذ عام 1998، اضافة الى اكثر من 1090 جريح، مع ازدياد حالات الوفيات وبلوغها اكثر من مليون ونصف بسبب الحصار ونقص الادوية، حيث بلغ عدد الاطفال دون سن الخامسة الذين ماتوا خلال سنوات الحصار 897 الغاء، مع عدم التوصل الى أي اسلوب لتهدئة الصراع مع الادارة الامريكية، بل ان ملاحم هذا الصراع تشير الى انه سيشهد ازمام ومواجهات اكبر في هذا العام 2002.

اما على الصعيد الاجتماعي العراقي فقد تمكن العراق من تنفيذ مشاريع عديدة لبناء



سكان المناطق الحدودية يغادرون فرام مع اقتراب الحرب بين الهند وباكستان (رويترز)

## واصلت حشد قواتها على طول الحدود واستبعدت لقاء فاجبايي ومشرف الهند تقتل 10 جنود باكستانيين بقصف على كشمير الباكستانية والمدنيون يفرون

على طول الحدود إلى مستوى جاهزية «أعلى مما كانت عليه».

وصرح الناطق باسم الحكومة العسكرية الباكستانية الجنرال رشيد قرشي «لوحظ ازدياد الانتشار العسكري على طول الحدود وحشد للقوات باعداد تفوق بكثير ما رأيناه في السابق».

وقال في مؤتمر صحفي ان «قرب هذه التعزيزات من الحدود وخط المراقبة (الذي يقسم كشمير) يشكل تهديدا لباكستان».

واضاف الجنرال ان القواعد الجوية الهندية المتقدمة ناشطة بكامل طاقتها بالإضافة إلى تحرك القوات البحرية.

وأكد ان النوايا الهندية «ليست واضحة» غير ان باكستان «ستواصل الإجراءات الدفاعية المناسبة كي لا تقع فريسة المفاجأة».

الى ذلك، قال مسؤول هندي رفيع اسم ان فاجبايي لن يجري محادثات سلام مع بريوز مشرف في قمة منطقة جنوب آسيا ستعقد في نييغال هذا الاسبوع.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز «لا احتمال بشأن إجراء محادثات، حتى (وزير الخارجية الهندي) غاسوانت سينغ لن يجري محادثات مع (وزير الخارجية الباكستاني) عبد الستار».

واضاف المسؤول ان زعماء البلدين لن يتجنبوا بعضهم بعضا خلال القمة التي تعقد بين الرابع والسادس من كانون الثاني (يناير) في العاصمة النيبالية والتي تعقد في ظل تصاعد توتر الأوضاع بين نيودلهي و اسلام اباد.

القيمين جنوب كشمير الخاضعة لباكستان ليل الاثني الثلاثاء وان قرابة خمسة آلاف مدني فروا من المنطقة.

وصرح مفوض الشرطة بكشمير الباكستانية صابر حسين ان منطقتي كاهوتا وبهيدي في اقليم باغ شهدت قصفاً متقطعاً.

كما أطلقت القوات الهندية النار على ناكيبال وتاتا باتي في اقليم كوتلي حسب مسؤول آخر.

كما تعرضت منطقة عباس بور في اقليم بونش لقصف كثيف، واصيب صبي في الثانية عشرة من العمر في ساقه وذراعه كما دمرت عدة منازل.

ورد الجنود الباكستانيون بقذائف الهاون ما اسفر عن مصرع عسكريين هنديين اثنين وجرح خمسة.

وجراء ذلك غادر قرابة خمسة الاف شخص منازلهم من قسري في اقليم بيمبير (جنوب كشمير الباكستانية) حسب مصادر رسمية.

وتم توجيه امر بالاحلاء إلى سكان ثلاث من القرى الأكثر تعرضا للخطر في جنوب ساماهني على طول خط المراقبة الذي يفصل حدودا بين البلدين في تلك المنطقة من جبال مهلايا.

وصرح شرطي محلي «لقد طلبنا منهم اخلاء محيط الحدود المباشر مؤقتا لضمان سلامتهم».

وذكر ان سكان سبع قرى مجاورة فرووا ايضا مغادرة المكان، وأوضح انه تم مصادة مئتين مدرسين لآلوه المجرين.

وعلى عكس باقي منطقة كشمير الجبلية فان اقليم بيمبير مسطح وتخشي السلطات ان يشكل هدفا لهجوم هندي.

وواصلت الهند امس حشد قواتها

لوساكا - اف ب: لازل مرشح الحزب الحاكم للانتخابات الرئاسية ليوم 27 كانون الاول (ديسمبر) في زامبيا متقدما بشكل طفيف على منافسيه بالرغم من تقلص الفارق في حين تظاهر الاف الاشخاص امس الثلاثاء في لوساكا احتجاجا على تزوير هذه الانتخابات استجابة لنداء احزاب المعارضة السبعة.

وافادت النتائج الموقرة للفئة من اللجنة الانتخابية في زامبيا امس الثلاثاء والى تعطن المعارضة فيها عن استمرار تقدم ليبي مواناواسا مرشح الحزب الحاكم بشكل طفيف على ابرز منافسيه اندرسون ماسوكا.

وقد تقلص الفارق بينهما إلى 12 الفا و 656 صوتا مقابل 33 الف صوت سابقا.

فقد حصل مواناواسا على 500 الف و 298 صوتا (29 بالمئة) مقابل 488 الفا و 42 صوتا لماسوكا (27 بالمئة) بحسب اللجنة الانتخابية. وتشمل هذه النتائج 97 بالمئة من الدوائر التي تم فرز الاصوات فيها.

وتعتبر الدوائر المتبقية من المعال التقليدية للحزب الحاكم «الحركة من أجل الديمقراطية التعددية» وحزب الرئيس المنتهية ولايته فريديريك شالوي.

ويعتقد ان إعلان رئيس المحكمة العليا في زامبيا مساء امس الثلاثاء النتائج النهائية في الوقت الذي تجمع فيه الالاف المتظاهرين في محيط المحكمة العليا ومحكمة العدل العليا في لوساكا استجابة لنداء احزاب المعارضة السبعة التي نددت باعمال التزوير المتفرقة على حد قولها في الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمحلية التي جرت في 27 كانون الاول (ديسمبر).

وقد وافقت مجموعة اولى من المتظاهرين قادة احزاب المعارضة لدى توجيههم إلى المحكمة العليا التي احاط بها 200 شرطي من قوات مكافحة الشغب واقاموا حزاما للدفاع عن مدخل المبنى.

واقامت مجموعة ثانية انطلقت من وسط العاصمة لوساكا بسد احدى ابرز الطرقات المؤدية إلى المدينة.

وأعلن خمسة من زعماء المعارضة لجموع المتظاهرين انهم طلبوا من قاضي المحكمة العليا بيتر شيبينغي تعليق اعلان نتائج الانتخابات الرئاسية.

وبحسب القانون الزامبي فان الرئيس الجديد يمكنه تولي منصبه في حال أعلن رئيس المحكمة العليا فوز ما يجعل الاحتجاج على النتائج امرا اكثر صعوبة.

## انتخابات الرئاسة في زامبيا: تقدم طفيف لمرشح السلطة وتظاهرات احتجاج على التزوير

سيول - رويترز: دعت كوريا الشمالية امس الثلاثاء إلى «مرحلة تغيير جذري» في العلاقات مع كوريا الجنوبية الا انها لم تقدم أي اقتراحات جديدة لكسر الجمود في العلاقات الذي استمر معظم عام 2001.

وقال مقال افتتاحي مشترك نشرته صحيفة روزونغ سيومن وميجو تشوشون اليازتان في الشطر الشمالي بمناسبة العام الجديد «من الضروري ان تبدأ مرحلة تغيير جذري في الجهود المبذولة لتوحيد البلاد هذا العام».

ونشرت وكالة الأنباء الكورية المركزية الرسمية الرسالة الا انها لم تحمل عرضا جديدا باستئناف المحادثات مع كوريا الجنوبية و انتهاء مفاوضات بيونغيانغ للمعاملات مع سيول والمستمر منذ عام.

وفي إشارة إلى كوريا الجنوبية وتحالفها مع الولايات المتحدة قالت الرسالة ان كل الكوريين عليهم «الكف عن التلقق والاعتماد على القوى الخارجية والتزوير للتعاون بين الشمال والجنوب».

وتوقف التقدم في العلاقات بين الشطرين الكوريين معظم عام 2001 بالرغم من زيارات غير مسبوقة عام 2000 عززت الامل في التصالح.

ولم تسفر الجهود التي بذلت في ايلول (سبتمبر) عن شيء عندما التفت كوريا الشمالية بمجموعة من الاجتماعات المتعلق عليها معوية عن استيائها من الاجراءات الامنية التي اعلمتها كوريا الجنوبية بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر).

وفي الكلفة التي القاها بمناسبة رأس السنة دعا الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج بإلاد إلى مساندة سياسة الشمس والسملة التي يدعو إلى التصالح مع الشطر الشمالي والتي نال عليها جائزة نوبل للسلام متعددا بمحاولة تحسين العلاقات بين الجنوب والشمال «على وتيرة متواصلة».

## كوريا الشمالية تدعو لتحرك في العلاقات مع سيول

برلين - «القدس العربي»

فرار 5 آلاف مدني

## كوريا الشمالية تدعو لتحرك في العلاقات مع سيول

مجموع 1000 شخص تناولتهم الدراسة بلا.

وفي هذا الخصوص يحاول وزير المالية الاتاني هانس ايشل تخفيف مخاوف المواطنين العادي، مشيرا إلى ان على الامان كشف موقع بالسفر اوقاتا بزوايا العملة الجديدة، اذ انها ستستعمل حركة التلغراف داخل منطقة الجيورو لأن رسوم السفر ستغلى، كما ان المسافرين سيتلقون دون صعوبة مع الاماكن المختلفة خلال عطلةم لأن العملة ستكون موحدة.

من جانبه يعتقد بورغون فون هاغن خبير الشؤون الاقتصادية في جامعة بون بان من بين الزايات الكامنة وراء اليورو هي شفافية اكبر للاسعار، اذ يقول بان اعتماد عملة نقدية موحدة سيسهل عملية مقارنة الاسعار بين دول منطقة اليورو، الامر الذي يعني ان المنافسة ستزداد بين الاسواق الوطنية.

## وفاء وزير النقل في سريلانكا بأزمة قلبية

كولومبو - رويترز: فقدت الحكومة الجديدة في سريلانكا وزير النقل الذي توفي بأزمة قلبية امس الثلاثاء بعد ثلاثة اسابيع من أداء مجلس الوزراء الميمين القانوني.

وقالت مسؤولون حزب خبز ان جاميني اتوكورالي الذي كان ايضا مساعدا لرئيس الحزب الوطني المتحد الحاكم توفي في منزله في وسط سريلانكا عن 50 عاما. وقال مسؤول كبير بالحزب لرويترز «كانت أزمة قلبية مفاجئة».

وكان اتوكورالي قد تولي منصبه في مجلس الوزراء الذي عين بعد فوز الحزب الوطني المتحد في الانتخابات البرلمانية التي جرت في الخامس من كانون الاول (ديسمبر).

## مقتل اثنين من رجال الشرطة في اعتداءات على كنائس في اندونيسيا

جاكرتا - اف ب: ذكرت وكالة «انار» ان اثنين على الاقل من رجال الشرطة قتلوا في اندونيسيا في سلسلة اعتداءات بالقبائل على كنائس ليلية رأس السنة.

وأوضحت الوكالة ان ثلاث قبائل انفجرت في الوقت نفسه عند منتصف الليل في مدينة بالو في أرخبيل سولاويزي وان قبيلة رابعة انفجرت الساعة 09.30 صباح امس الثلاثاء (01.30 غ) في كنيسة أخرى ما اسفر عن مقتل شرطيين اثنين كانا يحاولان ابطال مغفول القبيلة.

وكان عدد من المصلين اتصلوا بالشرطة بعد ان عشر على طرد مشوه قبل بدء قداس منتصف ليل رأس السنة.

وتنامى التوتر الطائفي في بالو وعاصمة ولاية سولاويزي منذ تشرين الثاني (نوفمبر) بعد ان شنت مجموعات مسلمة مسلحة هجمات على قرى مسيحية أسفرت عن مقتل تسعة قرويين.

وفي 20 كانون الاول (ديسمبر) وقع الزعماء المسيحيون والمسلمون معاهدة سلام.

## الصين تنمو آثار الحكم البريطاني في هونغ كونغ

هونغ كونغ - رويترز: قال الجيش الصيني انه سيغير اسم احد اهم ثكناته العسكرية في هونغ كونغ فيما تسعى الصين إلى منح اثر اخر من اثار حكم بريطانيا في مستعمرتها السابقة.

وقال الجيش الصيني في بيان ان ثكنات أمير ويلز وهي احد معالم الاقليم سيغير اسمها إلى الثكنات المركزية من امس الثلاثاء. وعادت هونغ كونغ إلى الحكم الصيني في منتصف عام 1997 بعد ان ظلت مستعمرة لبريطانيا لاكثر من 150 عاما.

وافر البرلمان الصيني هذه التغييرات في ايار (مايو) من العام الماضي لكن لم يتضح لماذا انتظر جيش التحرير الشيعي كل هذا الوقت ليغير اسم الثكنات.

واخذت حامية عسكرية قوامها خمسة الاف فرد من الاقليم مقر لها منذ تسليمه للصين وان كانت قواتها حرصت على عدم الظهور بشكل قوي واندارا ما شوهدت علنا، وقالت صحيفة ساوث تشاينا مورنينج بوست انه سيتم ازالة كنيسة الثكنات واستخدام مساحتها لغرض آخر.

واضافت انه سيتم اطلاق اسماء جديدة على سبع ثكنات اخرى في هونغ كونغ.

## المانيا تستقبل العام الجديد تحت تأثير صدمة فقدان المارك.. وبالتحضير للانتخابات النيابية

التي تقرر سحبها للتعرف عليها والاعتقاد على لسها استعدادا للبدء بتداولها اعتبارا من يوم امس الثلاثاء.

وتتكون القطع النقدية المعدنية الثماني من فئة واحد سنت واثنى سنت وخمسة سنتات مطبوعة باللون البني، وعشرة سنتات وعشرون سنتا وخمسون سنتا مطبوعة باللون الاصفر، وواحد يورو في وسطه دائرة صفراء، واثنى يورو في وسطه دائرة بفضاء.

وتحمل هذه القطع النقدية الثماني رسما اوروبيا مشتركا بين الدول ال12 بينما يعكس الوجه الثاني رسما لرمز تاريخي تختاره كل دولة على حدى لتكريس وجودها على العملة الجديدة يورو.

اما الاوراق النقدية فتتكون من سبع فئات اقلها 5 يورو وهي رمادية اللون، و10 حمرام اللون، و20 يورو زرّقاء اللون، و50 يورو برتقالية اللون، و100 يورو خضراء اللون و200 يورو صفراء اللون، و500 يورو بني وخضراء اللون، و1000 يورو اصرت على طباعة الفئة النقدية الاخرى 500 يورو لصل محل فئة ال1000 مارك.

وتحمل هذه الفئات السبع ايضا على احدي جهاتها رسما اوروبيا مشتركة، بينما تحمل الجانب الثاني رسما خاصا بكل دولة من الدول ال12 المنتمية إلى منطقة اليورو وهي جميع دول الاتحاد الاوروبي باستثناء بريطانيا والسويد فرانكفورث (جنوب) كحطة استقبال السنة الجديدة (سيفستيم) تحت شعار «صالح فناء يورو» بمشاركة المشاهير ونجوم الغناء واطلاق الاعراب النارية والمزقعات، كما تم اكتشاف على مبنى رمزي مصنوع من اوراق عملة اليورو ويبلغ طوله 15 مترا.

وكان المواطنون الالمان شرعوا ومنذ عدة اسابيع بتسليم ما تبقى لديهم من قطع واوراق نقدية من عملتهم التجارية لحد الموطنين تعاملوا بها تلقائيا بتحويل هذه القطع والاوراق النقدية إلى اليورو اعتبارا من ليلة امس الثلاثاء من العام الجديد 2002.

وستغلث الكثير من المنظمات الانسانية الفترة الانتقالية من العملة القديمة (دي مارك) إلى العملة الموحدة «يورو»، وضعت متاديق في البنوك ومكاتب البريد والمحلات التجارية لحد الموطنين على تسليم ما تبقى لديهم من قطع نقدية لصرفها في تمويل اعمال تجارية بدلا من اتلافها وقدلتها دون الاستعادة منها، وسيقفل الالان اضافة إلى زوال عملتهم الوطنية العديد من الرموز السياسية والثقافية والفلسفية التي زينت وجهي المارك الالمانى كالفلسفة والفكرين والموسيقين والقادة السياسيين.

وكانت وزارة المالية الالمانية اصدرت في منتصف الشهر الجاري (ديسمبر) قرارا يسمح لـ 12 المليون بشراء اكراس بلاستيكية في البنوك ومكاتب البريد تحموي على العملة الجديدة الموحدة بجميع القطع النقدية الثمانية

مجموع 1000 شخص تناولتهم الدراسة بلا.

وفي هذا الخصوص يحاول وزير المالية الاتاني هانس ايشل تخفيف مخاوف المواطنين العادي، مشيرا إلى ان على الامان كشف موقع بالسفر اوقاتا بزوايا العملة الجديدة، اذ انها ستستعمل حركة التلغراف داخل منطقة الجيورو لأن رسوم السفر ستغلى، كما ان المسافرين سيتلقون دون صعوبة مع الاماكن المختلفة خلال عطلةم لأن العملة ستكون موحدة.

من جانبه يعتقد بورغون فون هاغن خبير الشؤون الاقتصادية في جامعة بون بان من بين الزايات الكامنة وراء اليورو هي شفافية اكبر للاسعار، اذ يقول بان اعتماد عملة نقدية موحدة سيسهل عملية مقارنة الاسعار بين دول منطقة اليورو، الامر الذي يعني ان المنافسة ستزداد بين الاسواق الوطنية.

## القوانين الامنية الجديدة

وعلى الصعيد الامني والقانوني شهدت البلاد الامنية في العام الماضي 2001 جملة من الاجراءات الامنية والقوانين الجديدة على اثر تفجيرات امريكا في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) اعتبرها الكثيرون تاريخية، وذكرت المواطنين «بذلة الرقابة»، وتضمن الاجراءات الامنية المذكورة تدابير مشددة كان ابرزها ادخال جملة من المعلومات عن المواطن في جواز سفره مثل بصمات الاقدام، وشريحة الكترونية مصغرة تحتوي على رسم لتضاريس وجهه وكيفية ترفيق قانون الجمعيات والروابط الدينية، او ما يسمى هنا بقانون امتحان الديانات»، ومراقبة مستخدمى شبكة الانترنت، وحاملي الهواتف النقالة عبر جهاز بحجم حقيبة السفر من اجل الكشف عن شخصية مستخدميها وتواجدهم، كما تم تعزيز حماية الطارات ووضع حراس على المسافرين، وادرس وزير الداخلية الالمانى ائو شيلي امرا باغلاق مراكز اسلامية ومساجد، وصارت الجهات الامنية موجوداتها واملها، وعملت على حظر اتصالات اسلامية كان من بينها المنظمة الاسلامية الاصولية «دولة الخليفة»، والتي يتزعمها التركي من قبائل الذي يقضي حكما بالسجن مدة اربع سنوات ونصف السنة بتهمته قتل مناسك له على قيادة المنظمة.

وعلى الصعيد البنكي قامت الحكومة الالمانية بتجميد حسابات مصرفية زعمت انها يمتلكها اشخاص يتهمون بدعم جهات لها راهبية، كما اصدرت قوائم بنيد جديدة بها في بداية العام الجاري 2002 سيتم بموجبها تقديم معلومات شاملة عن ارباحهم فيما توقع 19 % من الاشخاص المواطنين الاجانب خطأه اضافية نحو مكافحة الادارة المحلية الموالية لوسكو وهي هدف مفضل للثوار



وزير المالية الالمانى يعرض العملة الجديدة

## روسيا: مقتل 73 من الثوار في عملية عسكرية بالشيشان

موسكو - رويترز: قال مسؤولون ان قوات روسيا قتلت 73 من الثوار في الشيشان في عملية عسكرية استهدفت اخراج الثوار من مخابنهم في المناطق الجبلية جنوب شرق غروزني عاصمة المنطقة.

وافادت مصادر للثوار بان اشتباكات وقعت في مناطق متفرقة من المنطقة الواقعة في أقصى جنوب روسيا وقلت ان 20 عسكريا روسيا سقطوا بين قتيل وجريح، ونقلت وكالات انباء روسية عن مكتب محدث بشان الكرملين قوله ان العملية هي الاوسع نطاقا في الشيشان في الشهر.

وذكرت تقارير ان 73 من الثوار قتلوا وتم اسر 20 آخرين في تلك العملية التي انتهت قبيل احتفالات العام الجديد.

وقال موقع الثوار الشيشانيين على الانترنت ان الثوار اشتبكوا مع القوات الروسية واقاموا اكنسة في عدة مناطق، و اضاف ان اربعة سكان من المتعاونين مع الادارة المحلية الموالية لوسكو وهي هدف مفضل للثوار قتلوا.

وتقول موسكو انها تسيطر على منطقة الشيشان التي تسكنها غالبية مسلمة لكن الثوار يشنون هجمات شبه يومية.

وتصور وسائل الاعلام الروسية الحياة في لخارج الثوار من مخابنهم.

## حرائق استراليا: النيران تجاوزت الحواجز واقتربت من وسط سيدني

سيدني - اف ب: تجاوزت النيران امس الثلاثاء الحواجز التي وضعت امامها في جنوب استراليا ووصلت الى مسافة 15 كلم من وسط سيدني بينما بدأ رجال الاطفاء اسبوعهم الثاني من مصارعها بمواجهة رياح عاتية ودرجات حرارة مرتفعة.

ونجح رجال الاطفاء المهتمون في ايقاد 250 منزلا في بيئات هيلز بارك ونورث ابيتنغ وهما ضاحيتان تبعدان عن 15 كلم شمال غربي سيدني حسب ما أعلنت فرق الاطفاء.

غير ان 200 منزل اخر ما زالت معرضة للخطر قرب حديقة لاين كوف التي تقع على بعد 10 دقائق بالسيارة من وسط المدينة.

وبلغت النيران الامتداد الذي وصلته اثناة حرائق 1994 الكبرى التي اسفرت عن مقتل اربعة اشخاص وتدمير 185 منزلا.

وقال الناطق باسم رجال الاطفاء جون وينتر «ستستمر النيران الى ان تراجعت الرياح ونتمكن من احتوائها».

واضاف «ان اكثرية الحرائق الكبرى المنتشرة في دائرة العاصمة كانبيررا تجاوزت المناطق الصادة للنيران».

وكان مسؤول مكافحة الحرائق في ولاية نيو ساوث وايلز فيل كوبربيرغ قدر ان ليلة رأس السنة ستكون «مخرجة» في اطار مكافحة الكارثة التي دمرت حتى الان 250 الف هكتار من الغابات في غضون ثمانية ايام، وتوقعت مصلحة الارصاد الجوية جحفا ورياحا غير مؤاتية في الايام الاربعة الاخرى بينما ما زال 80 حريقا مشتعل بعد ان كان عددها 100 سابقا.

وقال كوبربيرغ «من المتوقع ان يكون غدا اسوأ».

واغلقت الطرقات امام حركة المرور بينما زحف الدخان الكثيف باتجاه سيدني.

وفر سكان على مسافة 50 كلم شمال غرب المدينة مع اقتراب السحب اللهب قرب نهر هوسبوروي ولكن لم يصب أي منزل باضرار حتى الان.

وتتعرض منازل على 100 كلم في جنوب سيدني في شولهايفن إلى تهديد النيران، كما شهد رجال الاطفاء في مكافحة حريق ضخم في جنوب العاصمة كانبيررا.

وكانت الظروف الجوية افضل من المتوقع



## شيوخ القبائل يجددون مطالبتهم الولايات المتحدة بوقف الضربات وزير افغاني يبرر القصف الامريكي لقرية قتل فيها مئة مدني



جندي افغاني ينقل اسيرا من طالبان الى مركز اعتقال في كابول أمس (رويترز)

■ كابول - اف ب: برر وزير الشؤون الحدودية الافغاني امان الله زدران أمس الثلاثاء القصف الامريكي الذي اسفر عن مقتل عشرات المدنيين في قرية نيازي قلعة في ولاية باكتيا شرق افغانستان، بالقول ان القوات الامريكية «لم يكن لديها خيار آخر».

وقال زدران لوكالة فرانس برس ان القصف كان الوسيلة الوحيدة لتدمير مخبأ للاسلحة في منزل وسط القرية قالت الحكومة الافغانية ان مقاتلين من طالبان وعناصر من شبكة القاعدة اخلوه.

وقال الوزير افغاني «انا لا اؤيد قصف (مدنيين ابرياء) لكن لم يكن من خيار آخر. العملية البرية تشكل مجازفة، الوضع غير مستقر».

واكدت الوكالة الافغانية الاسلامية لانباء ان نحو مئة مدني قتلوا نهاية الاسبوع في القصف على القرية في حين أكد شهود ان عدد القتلى ناهز السبعين.

وقال الوزير افغاني «لم تكن هناك نية لقتل ابرياء. لدينا مثل سائر في افغانستان يقول ان النار تحرق الاخضر واليابس».

واضاف «عندما فر عناصر القاعدة والطالبان من ولاية باكتيا تركوا اسلحتهم في منزل في القرية. قصف الامريكيون المنزل وقتل الناس الذين كانوا فيه».

واضاف «لم يكن هناك عناصر من طالبان او القاعدة، وانما انصار لهم كانوا في المنزل».

واضاف ان 300 من اسر اتباع القاعدة اقامت في الولاية قبل ان يتفرق افرادها دون ان يعرف مصيرهم. وقال «انهم يتحركون باستمرار».

ويعدون اجتيازها.

واضاف «لا تزال هناك معارضة في المنطقة. طلب منهم تسليم اسلحتهم (الى قوات تحالف الشمال) لكنهم خابوا في ذلك المنزل».

وقال زدران ان المنزل كان يحتوي على ذخيرة لم يحدد طبيعتها وعلى وثائق وعربات.

واضاف ان طالبان منذ شهرين بنشر قوات لحفظ السلام في ولايات باكتيا ويكتيكا وخوست المجاورة

### باكستان تستلم الولايات المتحدة 150 من مقاتلي القاعدة

■ اسلام اباد - اف ب: ذكرت صحيفة «دون» الباكستانية أمس الثلاثاء ان باكستان تستلم الولايات المتحدة حوالي 150 مقاتلا من عناصر شبكة القاعدة لاستجوابهم.

وقالت الصحيفة ان مقاتلي القاعدة سينقلون من سجن خوست في شمال غرب افغانستان الى مركز اعتقال امريكي في مدينة قندهار في جنوب افغانستان.

ونقلت الصحيفة عن مصدر رسمي باكستاني «ان التحالف بزعماء الولايات المتحدة يريد نقل معتقلي القاعدة الى قندهار لاستجوابهم».

واوضح المصدر نفسه «ان الامريكيين يريدون بعد التحقيقات الأولية التي قام بها الباكستانيون وموظفو مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) في خوست ان يسجنوا معتقلي القاعدة».

واشارت الصحيفة الى ان المعتقلين الذين سيتم نقلهم الى قندهار هم من السعوديين والمصريين واليمنيين من دول عربية اخرى.

وتحتجز الولايات المتحدة من جانبها 180 معتقلا من كوادر حركة طالبان ومن شبكة القاعدة في افغانستان وعلى متن سفينة حربية في بحر عمان. وبين المعتقلين 164 في معتقل في قندهار وسبعة في قاعدة باغرام (شمال كابول) وواحد في مزار الشريف كبرى مدن شمال افغانستان.

واشارت الصحيفة من جهة اخرى الى ان اربعة من المعتقلين في خوست سينقلون الى اسلام اباد لكي يتم ابعادهم من بلدانهم الاصلية.

### صحيفة امريكية: كومبيوتر سرق من احد قواعد بن لادن يحتوي على مئات الوثائق

■ نيويورك - اف ب: كشفت صحيفة «ول ستريت جورنال» ان القرص الصلب لكومبيوتر استخدمته اثنان من كبار قادة القاعدة لسنوات يحتوي على مئات الوثائق التي ستوضيخ في متناول الاستخبارات الامريكية.

وذكرت الصحيفة ان احد موفديها اشترى بمبلغ 1100 دولار من كابول جهاز كومبيوتر سرق من احد معسكرات القاعدة التي يتزعمها اسامة بن لادن بعد غارة شنتها الطائرات الامريكية على هذا المعسكر.

واوضحت الصحيفة انها تمكنت من افراغ القرص وترجمت الى الانكليزية العديد من وثائقه المكتوبة بالعربية، وقالت ان هذه الوثائق عبارة عن مقتطفات من مراسلات داخلية بينها رسائل تحمل توقيع امين الظواهري ومحمد عطا الميرين جدا من اسامة بن لادن.

واضادت الصحيفة «ان مسؤولين امريكيين اكدوا صحة هذه الوثائق وكان معظمها محميا بكلمة سر واعتبروا انها تشكل كنزا من المعلومات عن طريقة عمل الشبكة».

وتحتوي القرص ايضا على مقاطع من تسجيلات فيديو بينها كلمة لاسامة بن لادن مدتها 23 دقيقة وفيها دعاهي صوره احد الهواة معتمدا على صور بثتها شبكات التلفزة لسكان نيويورك وهم يفرّون قرب مركز التجارة العالمي المنهار يوم الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) مع خلفية صوتية من تلاوة آيات قرآنية.

وفي الوثائق ايضا مراسلات ادارية داخلية يشار فيها الى شبكة القاعدة باسم «الشركة».

وليس في الوثائق واقفا يعود الى عام 1997 اي اشارة الى احداث 11 ايلول (سبتمبر) ولكن هناك نص رسالة تطلب حديثا مع الزعيم الافغاني الذي اعتقل احمد شاه مسعود. وفي الرسالة ان الحديث يسجيره «احد افضل صحافيي كبري توناني».

وكريم توناني هو الاسم الذي استخدمه احد الصحافيين الذين اغتالا مسعود في العملية الانتحارية التي قاما بها في 9 ايلول (سبتمبر) في وادي بانشير. الى ذلك تشير بعض الوثائق التي تحمل توقيع الظواهري او احد اسامته الحركية الكثيرة التي مشروع اطلق عليه اسم «الزبدي» لانتاج اسلحة كيميائية وجراثيمية.

### وزير الدفاع الفرنسي على متن حاملة الطائرات شارل ديغول في بحر عمان

■ باريس - اف ب: افاد مصدر عسكري ان وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار امضى ست ساعات على متن حاملة الطائرات النووية الفرنسية شارل ديغول في بحر عمان، في اول محطة من جولة ستقوده الى باكستان وطاجيكستان وافغانستان.

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس»، اوضح الفلتنانت برتران بونو عن متن الحاملة والنطاق باسم المجموعة الجوية البحرية الفرنسية (ست سفن بينها حاملة الطائرات شارل ديغول) المنتشرة في بحر عمان في اطار عملية «الحرية الدائمة»، ان الوزير الفرنسي استمع لعرض حول المهام الجوية التي تنفذ فوق افغانستان انطلاقا من قاعدة الطائرات.

ومنذ 19 كانون الاول (ديسمبر)، قامت طائرات سوبر-إيتندر بـ 140 طلعة، 40 بائنة منها مهام استطلاع والباقي مهام دعم (لقصف ميداني).

واوضح الفلتنانت ان الطائرات الفرنسية لم تلق قنابل حتى الآن.

وفي الوقت الحالي، تشكل اربع حاملات طائرات تتركز كل منها داخل مجموعة جوية بحرية في الخط الهندي لمجموع القوة الجوية للتحالف ضد الازهاب بقيادة الولايات المتحدة. حاملتا الطائرات الامريكيتان ثيودور روزفلت وجون سي. ستينيسين، وحاملتا الطائرات الايطالية غاريبالدي والفرنسية شارل ديغول، وتعمل كل من حاملات الطائرات هذه في منطقة محددة تحت اشراف القيادة الامريكية.

و سجلت مصادر افغانية العديد من الاخطاء في عمليات القصف اسفرت عن مقتل مدنيين.

و طلب عدد من اعيان باكتيا، حيث تعرض الموكب للقصف في 20 كانون الاول (ديسمبر) من رئيس الحكومة

الاحد لاعلاقة لهم بطالبان او بن لادن، وقال سيف الله ان هناك بعض المسلمين المتشددين الاجانب متحمسين بالجبال على مسافة بعيدة من القرية. وقال «هناك بعضهم، ولكن بعيدا عن هنا».

## آلاف الجنود الافغان والامريكيين يشاركون في حملة البحث عنه السلطات الافغانية تتفاوض مع المقربين من الملا عمر

قندهار ومن السكان المحليين وان هذه القوة مستعدة للهجوم ومحاوله القبض على عمر اذا لم يجر تسليمه، واستطرد «نحاول ان نشرح الامر للسكان المحليين لحل هذه القضية وتوضيح ان استخدام القوة سيؤدي الى الدمار ووقوع اصابات».

وكان جنرال قد قال لرويترز الشهر الماضي ان عمر البالغ من العمر 42 عاما والذي قاتل السوفييت اثنا عشر عاما في عمليات السوفييتي الذي دام من عام 1979 الى عام 1989 يخفي في مكان ما في الجبال المحيطة بباجران المنطقة النائية في شمال اقليم هلمند الجنوبي الواقع على بعد نحو 160 كيلومترا شمالي قندهار. وهو ابرز المطلوب القبض عليهم في افغانستان بعد بين لادن.

ومن يعتقد انه ما زال هناك اعوان لعمر في مناطق ليس امامه اي مكان للاختباء».

في جنوب افغانستان للقيام بعملية لجمع الاسلحة والبحث عن الملا عمر يشارك فيها ما بين اربعة الى خمسة آلاف جندي افغاني يمكن ان تساندتهم عناصر من مشاة البحرية الامريكية.

وكان عمر قد سلم قندهار معقل طالبان السابق الى قوات قبائل البيشتون المناهضة لطالبان في السابع كانون الاول.

وابلج جنرال رويترز في حديث هاتفي عبر الاقمار الصناعية من المدينة طلبا منهم تسليم عمر الا ان الملا توجه الى اذكار. لدينا هدفان: نزع سلاح الافراد غير السؤولين والقبض على عمر الذي ينظر اليه الشعب الافغاني والعالم بأكمله على انه مجرم».

واضاف انه وحلفاءه شكلوا قوة تضم الاف مقاتلين من

■ كابول - وكالات: افاد حاجي جلال رئيس الاستخبارات الافغانية في قندهار (جنوب شرق) أمس الثلاثاء ان السلطات الافغانية تتفاوض حول مصير الملا عمر القائد الاعلى لحركة طالبان مع المقربين منه.

وكان عمر قد سلم قندهار معقل طالبان السابق الى مستمرة مع رجال الملا عمر. لا يستطيع ان اعطيهم تفاصيل. العلماء (الدينون) وزعماء القبائل والمنقون يعملون على ذلك ولدي امل بنسبة 80 % بان تحقق هذه المفاوضات نجاحا وان تحل المسألة من خلال المفاوضات والمباحثات.

واوضح ان زعيم طالبان موجود في منطقة ولاية هلمند (جنوب) غرب قندهار.

ومن جهة اخرى اكد جنرال ان استعدادات تجرى حاليا

## نيويورك تتذكر ضحاياها خلال احتفال رأس السنة

الاتحاد التي انشجرت وحدات منها فوق اسقف البنايات، انشجرت ايضا وحدات مكافحة الارهاب وزودت قوات الشرطة بجهزة لرصد الاشعاع وزيلت على الميدان صناديق البريد والقمامة. بعد مرور دقيقتين على انقضاء الليل اشرف رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني (57 عاما) الذي نجح في خفض الجريمة الى ادنى معدلاتها في 30 عاما على تادية رئيس البلدية الجديد الميارد رير مايكل بلومبرج (59 عاما) اليمين الدستورية. حرص البعض على بدء الاحتفالات بزيارة موقع انهيار برج مركز التجارة العالمي الذي يطلق عليه اسم «نقطة الصفر» لتذكر ضحايا الهجوم. سقط أكثر من 3000 قتيل في الهجمات الباربع طائرات ركاب امريكية مخلوقة في الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في ايلول وحرض جميع المشركين في احتفالات نيويورك على تذكر ضحاياهم في مئات من الكنائس والمعابد والمساجد عند منتصف الليل.

■ نيويورك - رويترز: حرص مئات الآلاف من سكان نيويورك على الاحتفال برأس السنة الميلادية الجديدة بشكل صاخب في ميدان تايمز سكوير في منتصف الليل في محاولة لتخطي الاحداث المروعة التي شهدتها المدينة في 11 ايلول (سبتمبر). احتشد الجمع وسط اشد اجراءات امن في 97 عاما في تاريخ احتفالات نيويورك بالعام الميلادي الجديد في الوقت الذي كانت فيه كرة علاقة من الكريستال تهبط بتؤدة من سارية مقامة عند رقم واحد ميدان تايمز سكوير وسط اضاءة ساطعة مسلطة على لوحة تصف نيويورك على انها «معب العالم».

وبلغ وزن كرة الكريستال 485 كيلوغراما وزيتت بما يصل الى 504 مئلت من الكريستال كتب عليها اسماء الدول التي فقدت مواطنين في الهجوم على واشنطن ونيويورك وبنسلفانيا واسمها وحدات الاطفاء والشرطة والانقاذ التي فقدت افرادا في عمليات الانقاذ. قالت ديورا فيغاس من اوكنستاد بكاليفورنيا

## طليلة القوة المتعددة الجنسيات غادرت بريطانيا الى افغانستان

توجهوا الى افغانستان لخصاصي في اصلاح البنى التحتية في المطارات كابل، وضابط تقويم الوضع في الامنية، ومسؤول عن البعثة وطبيب وخبير لوجستي، وضابطان مكلفان التمهيد لانتشار القوة المتعددة الجنسيات، وضابط ارتباط سينضمان الى القيادة العسكرية البريطانية للقوة.

وكان الكولونيل كارل هينينغز وكرغرو كانت وزارة الدفاع البريطانية اعلنت مغادرة عدد ضئيل من الجنود البريطانيين غادر صباح الثلاثاء لندن الى افغانستان.

وبين الضباط التسعة الالمان الذين

■ برلين - اف ب: غادرت طليعة القوة المتعددة الجنسيات لحفظ الامن في افغانستان صباح امس الثلاثاء بريطانيا وهي تضم 149 شخصا بينهم تسعة ضباط امان وفق ما أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الالمانية.

واوضح الناطق ان هذه الفرقة التي نقلت في طائرة تابعة للجيش الالمانى تضم ضباطا من 18 دولة.

ومن المقرر ان تتوجه الى عمان، من حيث ستنتقلها طائرة اخرى هي على الأرجح طائرة شحن بريطانية الى افغانستان.

ولم يحدد مكان هبوط الطائرة لاسباب امنية. ومن المرجح ان تحط اما

**يونائيتد برس إنترناشنال (يو بي آي)**

**مساعدة مديرة قسم التطوير التجاري تجيد اللغتين العربية والإنجليزية**

يو بي آي وكالة ابناء عالمية تنقل الأخبار من شتى أرجاء العالم باللغتين العربية والإنجليزية وهي واحدة من أكثر الوكالات تطورا في مجال تكنولوجيا نقل الأخبار والمعلومات وهي تشهد حاليا توسعا سريعا في أعمالها في جميع أرجاء العالم.

نحن الآن بحاجة الى مساعد او مساعدة مديرة قسم التطوير التجاري في لندن. ستكون المهام الرئيسية للمستقدم (أو المتقدم) هي العمل مع مديرة التطوير التجاري للقيام بأعمال السكرتارية والأعمال الإدارية في القسم وإنشاء علاقات عمل جيدة مع بقية الأقسام في يو بي آي كافة وكلاء وزبائن يو بي آي.

**الشروط المطلوبة**

• إجادة اللغتين العربية والإنجليزية قراءة وكتابة وتحدثا بلعامة دقيقة

• معرفة كافية باستخدام Access و Excel و Word. مهذب وهادئ ويستطيع تحمل ضغط العمل

• يجيد التعامل وعرض المعلومات

• يجيد العمل مع الأرقام

يرجو من الذين تتوفر لديهم الرغبة والكفاءة إرسال طلباتهم إلى العنوان التالي:

Ref BD/12/01  
Administration Department  
United Press International (UK), Ltd  
80 Silverstone Road  
London SW8 3XA

أو على عنوان البريد الإلكتروني التالي  
rashmawy@upiuk.com

يو بي آي تطبق سياسة القرص المتكافئة



سيدة افغانية تطعم طفلها ضد الحصبة في كابول أمس (اف ب)

## الامم المتحدة تبدأ حملة ضد الحصبة بأفغانستان

■ كابول - رويترز: بدأت الامم المتحدة خطة لحملة تحصين 3 ملايين طفل افغاني من الحصبة أمس الثلاثاء وتامل ان تحول دون وفاة 35 الف طفل يموتون سنويا بالمرض في افغانستان. واوضح مسؤولون في الامم المتحدة ان الالف الميمات المصطفن ومعهن أطفالهن في نحو 200 مركز للتطعيم اقيمت في المساجد والمستشفيات حول العاصمة في المرحلة الاولى من الحملة التي ستغطي كل البلاد بحلول آذار (مارس). وقال بابا دانبابا السؤل بصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) في افغانستان «الحمية هي السبب رقم واحد في الوفاة بين الامراض التي يمكن التطعيم ضدها في افغانستان، وعن طريق ذلك سنقذ نحو 35 الف طفل كل عام».

واضاف «كانت هناك قيود من قبل، ولم تكن نتمكن من التوجه الى مناطق بعينها نتيجة للجيهاث هناك».

وتابع «مع تغطية 40 في المئة فقط من المساحة لم نتمكن من منع تفشي المرض ولن نحصل على عدد الاطفال الذي كنا نستخدمه».

واوضح دانبابا ان الحملة التي تتكلف 8.2 مليون دولار والتي قدمت لها حملة اعلامية واسعة الانتشار في الازاعة والتلفزيون تهدف الى تطعيم 1.2 مليون طفل تتراوح اعمارهم بين ستة اشهر و12 عاما في كابول قبل توسيع العمل ليشمل باقي اجزاء البلاد.

## رغم محاولات الوساطة المصرية والليبية وزير الداخلية السوداني يتمسك بقرار منع وفد التجمع من السفر الى القاهرة

لندن - يوبي أي: أكد وزير الداخلية السوداني اللواء عبد الرحيم محمد حسن أمس ان القرار الذي اصدره اخيرا بشأن منع اعضاء تجمع المعارضة في الداخل من السفر الى القاهرة للمشاركة في اجتماع التحضير للملتقى الحوار بين الاطراف السودانية تنفيذاً لاجد بنود المبادرة المصرية- الليبية المشتركة «هو قرار نهائي ولا رجعة فيه».

وفي اتصال هاتفى من لندن، أكد الوزير السوداني في تصريحات خاصة ليونانيديرس انترناشنال وجود اتصالات مصرية لليبية مع الخرطوم بهدف اقناع الحكومة السودانية بالموافقة على سفر اعضاء تجمع الداخل الى القاهرة لحضور الاجتماع المذكور، لكنه قال ان مال تلك الاتصالات هو الفشل «لا في حالة نبيذ التجمع المعارض للعمل العسكري ضد الحكومة والتزامه بالعمل الديمقراطي من اجل حل الخلافات».

وصف الوزير التجمع المعارض للحكومة في الخارج بأنه «منظمة اريابية، يجب مبرتها خاصة في ظل هذه الظروف التي يتواجد فيها العالم كله من اجل القضاء على الارهاب».

و أكد ان الحكومة السودانية لن تسمح مطلقاً بسفر قادة الفصائل والقوى السياسية التي لها اجحة عسكرية خارج البلاد، مضيفاً ان تصنيف السلطات لاية قوى تحمل السلاح في وجه القوات المسلحة السودانية وتقوم بتنفيذ عمليات اريابية وتغيير انابيب النفط هو «انها قوى خائنة وعميلة».

وبينما اشار الوزير السوداني الى ان اجتماع هيئة قيادة التجمع المعارض التي عقد اخيراً في اسمرأ دعا صراحة الى تصعيد العمل العسكري ضد الحكومة، أكد ان ابواب السودان مفتوحة لممارسة العمل السياسي من الداخل، موضحاً ان قيادة الدولة تقبل بتغيير الحكومة عبر آليات الدستور».

واضاف «لا توجد حكومة في العالم تقبل بممارسة عمل عسكري ضدها الاذلتها».

وكان وزير الداخلية السوداني منع كلا من جوزيف اوكيو الامين العام للتجمع في الداخل، وعلي السيد الناطق باسمه، من السفر الى القاهرة لحضور اجتماع لجنة المبادرات بالتجمع مع وكيل رئاسة الجمهورية المصرية محسن النعمان وسفير ليبيا لدى القاهرة جمعة الفرزاني لمناقشة رد التجمع على مذكرة دولتي المبادرة بشأن الحل السلمي والتي كانت نوقشت مع الجانبين الحكومي والمعارض وكان من المقرر عقد الاجتماع السبت الماضي.

ورفض سر الختم حاتم الناطق باسم التجمع في القاهرة في تصريح ليونانيديرس انترناشنال المبررات التي اعلمها الوزير لمنع الوفد من المشاركة في الاجتماعات القاهرة، بحجة ان التجمع يقوم بعمليات عسكرية ضد حكومة الخرطوم، واصفا اياها بأنها «ميررات غير حقيقية وغير صحيحة» مؤكداً ان الاجتماعات التي كان من المقرر عقدها بحضور وفد الداخل، كانت ستتركز على ايجاد صيغة للحوار السلمي بين اطراف المعارضة وحكومة الرئيس البشير.

لكن وزير الداخلية السوداني نفى امس الثلاثاء في تصريحاته ليونانيديرس انترناشنال، ان يكون منع السلطات الحكومية وفد التجمع من مغادرة البلاد «موقلة للمبادرة المصرية- الليبية المشتركة»، وجدد التزام الحكومة بهذه المبادرة، مؤكداً ان الصراية العامة «مكفولة ومتاحة في البلاد»، مشيراً ان حزب الامية يتمتع بحريات كاملة بعد ان عاد الحزب لممارسة نشاطه من الداخل وعادت قيادته من الخارج، كما عادت قيادات من الحزب الاخواني الديمقراطي.

و أكد اللواء حسين ترديد الحكومة السودانية «بكل قوى سياسية تمارس نشاطاً سياسياً سليماً».

يذكر ان مصر وليبيا ترعيا مبادرة مشتركة تسعى الى جمع الطرفين الحكومي والمعارض في ملتقى وطني بهدف الاتفاق على مشروع للوفاء في السودان.



السلطان قابوس

شهدت فيه الحركة الدبلوماسية اليمنية تجاهات كبيرة حيث «كانت دؤوبية منذ تشكيل الحكومة برعاية الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وعملت على صياغة أسلوب جديد لتفعيل التعاون الاقتصادي وتوسيع الاستثمار العربية كبادرة موحدة للعمل السياسي العربي المشترك والانضمام بتنفيذ قرايرها والاتفاقيات الثنائية مع مجلس التعاون الخليجي والدول العربية التي ستؤدي الى موقف عربي قوي يجبر الآخرين على احترامه».

ووصف العام المنصرم بأنه كان عاما ديناميكا

## اليمن يرحب بانضمامه لبعض مؤسسات مجلس التعاون الخليجي

«تتوافق مع توجه القيادة السياسية في اليمن الساعية الى عضوية مجلس التعاون».

ونقلت عن المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه قوله ان حكومة بلاده لا تملك القدرة على تحقيق هذا الهدف «لأنه مع ذلك يقرر ويحترم ما اتخذته اشقاؤه اعضاء المجلس من قرار بهذا الشأن».

وقال «ان اليمن يمثل عمقا استراتيجيا متعدد الابعاد لكل المنظومة الخليجية وان أي محاولة للنأي باليمن بعيدا عن نسجها الجغرافي والاجتماعي في الجزيرة وخليج تحت أية ذرائع أو مبررات غير منطقية إنما يشكل قفزا على حقائق التاريخ والنطق وتجاهلا لضرورات المصلحة القومية ومتطلبات الأمن الجماعي العربي، كما يندم عن نظرة قاصرة في استشراف آفاق المستقبل واملاك نواصيه».

وكانت صنعاء تقدمت بطلب رسمي لانضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي في قمته المنعقدة في العام 1997 ورحل حينها البث في هذا الطلب الى الابد اللاحق.

من جانبه أكد وزير الخارجية اليمني الدكتور فخر الزيد من التنسيق والتعاون بين اليمن العربي واليمن الذي كان يرى ان وضعه الطبيعي ان يقلع عضوا كاملا في مجلس التعاون الخليجي بحكم الجوار والقواسم المشتركة بينه ودول المجلس، إلا انه عبر عن امله في ان يكون هذا القرار «خطوة أولى نحو العضوية الكاملة لليمن».

ورغم إعلان المصدر اليمني عن ترحيب بلاده بهذا القرار الخليجي، إلا انه كشف عن امتعاض صنعاء من هذا القرار الذي كان دون الطموح اليمني حسب تعبيره.

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد حمادي ووكالات الأنباء:

رحب اليمن أمس الثلاثاء بقرار قادة دول مجلس التعاون الخليجي السماح له بالانضمام لبعض مؤسسات المجلس كخطوة أولى تجاه العضوية الكاملة التي يطالب بها منذ سنوات طويلة، وكان قادة دول المجلس قد وافقوا في ختام قمتهم السنوية في مسقط الاثنى على انضمام اليمن الى بعض المؤسسات غير السياسية وهي مجلس وزراء الصحة ومكتب التربية ومجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية ودورة كاس الخليج العربية لكرة القدم.

وأشار قادة المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان والبحرين وقطر الى «الدور الهام الذي تضطلع به الجمهورية اليمنية في الجزيرة العربية والسوايات التي تتعامل معها في إطار امن واستقرار ونمو الجزيرة العربية».

ونقلت ووكالات انباء خليجية عن مجلس الوزراء اليمني قوله في اجتماعه العادي أمس «ان الجمهورية اليمنية التي تمثل جزءا لا يتجزأ من النسيج النجاس للجزيرة وخليج وترابطها مع دول وشعوب مجلس التعاون الخليجي اعق العلاقات، تتطلع في الفترة القادمة الى المزيد من توثيق تلك العلاقات «وبما يوسع مجالات التعاون والتكامل والتراكم والاندماج».

وقالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان مسؤولا بمجلس الوزراء اليمني وصف قرار القمة بأنه خطوة ايجابية من زعماء دول الخليج

## الميرغني يؤكد ان الخرطوم تعمد الى «كسب الوقت وشق الصفوف»

القاهرة - ا ف ب: قال زعيم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني أمس الثلاثاء ان النظام الحاكم في الخرطوم يتبع استراتيجية «كسب الوقت وشق الصفوف»، محذرا من خطر «التفكك والانقسام».

واضاف الميرغني في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» في القاهرة من نسخة من النظام ما زال يسمى الى شق الصفوف مستهددا على اساليب التشكيك في النوايا وتخوين الآخرين، إضافة الى الركوز الى استراتيجية كسب الوقت».

وتابع ويقول بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لاستقلال السودان «التجمع الوطني الديمقراطي أكد صدق نواياه في السير قدما على طريق الحل الشامل الذي يرتضيه كافة ابناء السودان».

وحذر من انه «إذا لم تكلل مساعي الوفاق بالنجح فسيظل السودان يعيش في سلسلة متصلة من الازمات ان لم يتعزز خطر التفكك والانقسام»، موضحا ان «النظام

مشغل بحسابات التشبث بالسلطة أكثر من انشغاله بحسابات الوحدة الوطنية والسلام والوقاق».

واعتبر الميرغني ان «أحداث 11 ايلول (سبتمبر) وضعت العالم على حافة خطيرة قد تستدعي تغيير خارطة السياسة سلبا وايجابيا»، مناشدا «الحكومة ان تتأى بالشعب السوداني عن المزيد من المعاناة ونهني الاحتراب وتجنبته التدخلات الاجنبية».

و أكد ان التجمع «بواصل جهوده لتحقيق الحل السياسي الشامل وفق توجهات محددة تشمل العمل على التقريب بين المبادرة المصرية- الليبية المشتركة ومبادرة ايجاد بغية ايجاد منبر موحد».

يذكر ان الحكومة السودانية والمعارضة ووفقا للصف الصف الماضي على النسخة المعدلة لمبادرة السودان المصرية- الليبية التي اطلقت في العام 1999 وتنص خصوصا على التعددية الحزبية وتشكيل حكومة اتحاد وطني انتخابية والحفاظ على وحدة السودان وعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية.

الا ان المعارضة، وخصوصا الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة الكولونيل جون قرنق، طلبت من الدولتين اضافة بند حق تقرير المصير ومبدأ الولدين من الدولة.

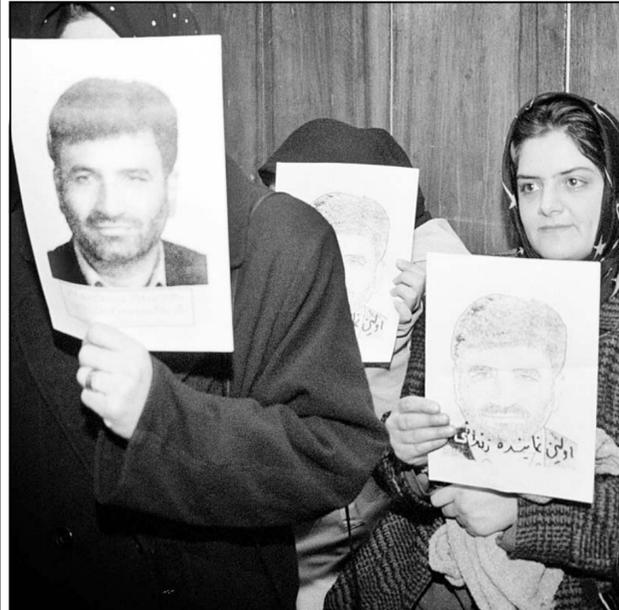
وكانت الحركة الشعبية لتحرير السودان طالبت في آب (اغسطس) الماضي باعتبار مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر في شرق افريقيا (إيجاد) كاساس لحل سلمي للقضية السودانية.

وتدعم كل من اثيوبيا وكينيا منذ 1997 مبادرة السلام التي قدمتها الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر التي تضم سبع دول من شرق افريقيا وتدعم حق تقرير المصير للجنوبيين.

وقد أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش في السادس من ايلول (سبتمبر) مبادرة «جبري» للسلام في السودان بتعيينه السناتور السابق جون دانفورت مبعوثا خاصا الى هذا البلد.

وتدور في السودان حرب اهلية منذ العام 1983 بين حركة التمرد في الجنوب حيث الغالبية من المسيحيين والارواحين وبين الحكومات المتعاقبة في الشمال العربي المسلم.

## القبض على نائب يجرح رئيس البرلمان الايراني بوادر انفراج في الازمة بين البرلمان والقضاء في ايران



سيدات ايرانيات يطالبن بإطلاق سراح النائب حسين لقمانيان (رويترز)

محمد السيد ورويترز: اذان مهدي كرويي رئيس البرلمان الايراني أمس الثلاثاء القاء القبض على سياسي اصلاحي، وقال ان الاجراء اجرجه أثناء زيارته للسعودية، وسجن النائب حسين لقمانيان قبل اسبوع مضى بعد ادانته بانتقاد قضية متشددين في كلمات علنية، وهو ضمن اربعة نواب اصلاحيين حكم عليهم بالسجن في حملة قضائية ضد حرية التعبير، وقال كرويي الذي عداد أمس من زيارته للسعودية استمرت ثمانية ايام «هذا الاعتقال كانت له الكثير من الاصداء في السعودية».

ونقلت وسائل الاعلام الايرانية الحكومية عن كرويي قوله «سوف اثير ذلك اثناء اجتماعات رؤساء الفروع الثلاثة للحكومة لدراسة الآثار السلبية لهذه المسألة».

ويبدل كرويي جهود وراء ابواب المغلقة لاسقاط تهم السجن ضد النواب الاربعة ووقف ملاحقة النواب قضائيا، وقال «النواب لهم حق النقد وليس لحد حق اتخاذ اجراء ضدهم».

واستدعي نحو 60 نائبا الى المحكمة للرد على تهم سياسية اساسا رغم ان الدستور يمنحهم حصانة من الملاحقة القضائية، ويصر القضاء على ان نواب البرلمان لا يتمتعون بعبء خاصة وانهم عرضة للملاحقة القضائية اذا انتهكوا القانون.

في غضون ذلك اشارت تقارير بثتها وكالة الانباء الايرانية أمس الى ما وصفته بالاتفاق بين رؤساء السلطات الثلاث لحل الازمة الناشئة منذ اسبوع والتي نجمت عن قيام المحاكم باصدار احكام بالسجن على بعض النواب.

وقالت الوكالة ان أحد اعضاء اللجنة المشتركة بين البرلمان والقضاء أكد لها ان اعضاء اللجنة تواصلوا الى الاتفاق بهدف ايقاف تنفيذ احكام السجن بحق نواب المجلس، مما قد يجنب النائبة فاطمة حقيقت جو دخول السجن.

وقال النائب الذي لم تكشف الوكالة هويته بان اعضاء اللجنة المشتركة اتفقوا خلال اجتماعهم يوم امس الاول لبحث حصانة النواب على العمل بمقتضى المادة الدستورية 235 التي تنص على ان النواب الذين تم ادانتهم بالسجن، ووفقا لهذه المادة فان الحكم الصادر من قبل المحكمة الاستئناف ضد نواب مجلس الشورى الاسلامي يتم نقضه ويرسل الملف الى المحكمة العليا للبلاد لدراسته مجددا ووقف تنفيذ حتى اذا أعلنت المحكمة العليا بتأييدها له.

واضاف النائب القول «في حال قبول هذا المقترح من قبل رئيس السلطة القضائية آية الله هاشمي شاهرودي فان الاحكام الصادرة لن تنفذ بحق

طهران - رويترز: قالت صحف ايرانية أمس الثلاثاء ان طهران نفت صحة تقرير نشر في الصحافة الامريكية جاء فيه ان ايران قد تكون لها علاقات سابقة مع تنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن، ونقلت صحيفة «ايران نيوز» عن حميد رضا صافي المتحدث باسم الخارجية الايرانية قوله «موقف ايران الواضح من ظاهرة الارهاب، طالبا ون تنظيم القاعدة يشهد دون ادنى شك ان مثل هذه المزاعم (التي تقارير لا اساس لها وكاذبة».

وكان صافي يرد على تقرير نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» جاء فيه ان مبعوثي بن لادن اتصلوا بخصب ايرانيين في منتصف التسعينيات لتشكيل تحالف معاد لأمريكا، وذكرت الصحيفة الامريكية انه وفقا لتقارير المخابرات الامريكية ابدى الجانب الايراني

جزائري بين 600 الف دولار و3 ملايين دولارا لتغطية نفقات حملاتهم الانتخابية وان هؤلاء انفسهم هم المحتمسون لان تنفيذ الحصفانة للبرلمانيين، وساءت نوعية الحصفانة اسمته بالابالة الدائمة على توط اولائك النواب الاصلاحيون في تسلم رشواى واموال من المتهم جزائري، فاشارت في هذا السياق الى صحافيين وصحف اصلاحية ونواب جزيريين في تيار الاصلاح قائل ان الالة ثبت تورطهم، وتاتي التقارير التي نشرتها صحيفة كيهان بعد شوب حرب باردة بين التبريرات المتنافسين في البلاد حول المدى الذي يمكن للقضاء الذهاب اليه لتطهير البلاد من الفساد المالي.

وكان الصلاحيون يؤكدون في بداية الحملة على انها مستكشف القاب عن تورط العديد من الشخصيات المحافظة في مثل هذا الفساد وردت اسماء من قسبل آية الله خزعلي وآية الله فرستجاني ورفيق دوست وغيرهم من رموز المحافظين.

الا ان الامور تغيرت هذه الالام واصبحت الحملة موجهة بشكل واضح

## العراقيون يستقبلون اخيرا البث الفضائي ومشاريع جديدة لتنشيط قطاع السياحة



بغداد - «القدس العربي»:

سيتمكن العراقيون خلال الالام القادمة من العام 2002 من استلام بث المحطات الفضائية بعد تأخر كبير عن بقية الدول بسبب ظروف الحصار التي يربها العراق.

ففي تصريحات لصحيفة «بيض الشباب» العراقية أعلن محمد سعيد الصحافي وزير الاعلام العراقي ان وزارته تعاهدت على استيراد 10 اجهزة استقبال منزلي من جنوب افريقيا مع بطاقات للمشتركين في بث برامج المحطات الفضائية من خلال الاتفاقية السورية، وهذا العدد يمثل جزءاً من مجموع 40 الف وهو الحاجة التخطيطية الأولية لتسليم البث الفضائي في العراق.

وقال الصحافي ان الوزارة قامت بانشاء الابنية والبرق الاساسية لشروع البث الفضائي وتوقيع عقود لتوريد اجهزة ومعدات المحطة من مناشئ في ايطاليا وبلجيكا وجنوب افريقيا وفرنسا والمانيا وتم تجهيزها بالكامل وبمواصفات تؤمن قدرة تسلم 14 قناة فضائية مع مواد احتياطية تغطي مساحة نصف قطرها 50 كم وبقدرة 3 كيلو وات.

واضاف ان وزارته ابرمت في هذا الاطار عقداً مع محطة (ART) الفضائية لتسلم قنواتها المتعددة منها قناة الافلام العربية والاجنبية ومحطة الافلام الكارتونية والاذاعي القديمة والاشيائية وقناة عن الطبيعة واخرى علمية وقناة ثقافية وقناة للدراما واخرى للبحث العلمي، ولا يزال العمل متواصلاً لتوصيل النوايا للخصص لايصال هذه المحطات الى بيوت المشتركين.

واشار الوزير الى ان وزارته تخطط لتغطية عموم العراق بشبكة من محطات البث تعتمد ذلك على شبكة القابليات، اما المرحلة الثانية لتنشيط فسكون بمرحلة البث الى المحافظات الشمالية والجنوبية.

من جهة أخرى تستعد هيئة السياحة العراقية للبدء بتنفيذ عدة مشاريع سياحية جديدة في اطار خطة عراقية للعام المقبل تهدف الى تنشيط السياحة وجذب المستثمرين العرب في هذا المجال

دفاعهم قبل بدء المحاكمة في الثامن من كانون الثاني، والمعارضون محتجين في مركز اعتقال يدبره الحرس الثوري ولم تبق لهم فرصة الاتصال بمحاميين.

وتقول عائلاتهم انهم تعرضوا لانتهاكات نفسية وجسدية اثناء احتجازهم في سجن حيدرية في بغداد.

واضافوا انهم تعرضوا لانتهاكات نفسية وجسدية اثناء احتجازهم في سجن حيدرية في بغداد.

واضافوا انهم تعرضوا لانتهاكات نفسية وجسدية اثناء احتجازهم في سجن حيدرية في بغداد.

## اعادة افتتاح سفارة المانيا في افغانستان

برلين - ا ف ب: أعلنت وزارة الخارجية الالمانية عن اعادة افتتاح السفارة الالمانية في كابول أمس الثلاثاء بعد ان كانت مغلقة طوال 12 عاماً.

وعين راينر اببيري سفيراً وقدم أوراق اعتماده لدى الحكومة الافغانية الانتقالية وهو كما حتى أمس الممثل الرسمي لالمانيا في كابول.

وقد ارسل اببيري الى العاصمة الافغانية في 7 كانون الاول (ديسمبر) بعيد المؤتمر الافغاني في بون للتحضير لاعادة فتح السفارة التي يعمل فيها حالياً حوالي 10 اشخاص حسب ناطق باسم السفارة.

واضاف الناطق ان السفارة اطلقت عام 1989 مع الابقاء على العلاقات الدبلوماسية عبر بعثة تمثيلية.

وتبرز بين اعضاء البعثة الدبلوماسية في كابول الموكلة السابقة ببعثة الوزارة من اجل النساء اوروسولا مولر التي ستحتل مهمة تنسيق المساعدات الانسانية الالمانية والمسائل المتعلقة بحقوق المرأة.

وصرح راينر اببيري عبر اذاعة «دويتشلاند راديو» في 18 كانون الاول (ديسمبر) «ان لافغان علاقات تاريخية طيبة مع الالمان. وقد اسست روابط علاقات اقتصادية في العشريينات. ان وجودنا ووجود المجتمع الدولي يغذيان الكثير من الامل والانتظار».

## ايران تنفي صلتها بتنظيم بن لادن

رغبته في لقاء بن لادن في افغانستان، وقالت انه لم يتضح ما اذا كان الاجتماع قد عقد بالفعل ام لا.

وجاء في التقرير انه في الوقت الذي كان يدرس فيه رجال المخابرات الايرانية امكانية تنأهب لعارضة حكومة طالبان التي سيطرت على افغانستان في ذلك الوقت، وبين لادن هو المشتبه به الرئيسي في الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر) وسقط خلالها أكثر من 3000 قتيل، وادانت ايران الهجمات لكنها شجبت الهجمات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة على افغانستان، وقطعت ايران والولايات المتحدة علاقتهما الدبلوماسية بعد قيام الثورة الاسلامية في 1979.

رغبته في لقاء بن لادن في افغانستان، وقالت انه لم يتضح ما اذا كان الاجتماع قد عقد بالفعل ام لا.



## وفد مصري يصل تل أبيب للمشاركة في دورة زراعية في إحدى المستعمرات

■ الناصرة - ق ب: أفادت مصادر عبرية أن وفداً مصرياً زراعياً وصل إلى تل أبيب الأحد للمشاركة في دورية زراعية تعقدتها كلية جامعية عبرية في إحدى المستوطنات القريبة من يافا. وقالت الإذاعة العبرية إنه وصل إلى تل أبيب وفد مصري برئاسة مدير المكتب الزراعي الوطني محمود كامل حسنين. مشيرة إلى أن الوفد يشارك في دورات استكمالية في كلية الزراعة التابعة للجامعة العبرية في مستعمرة «روخوبوت» اليهودية (20 كم جنوب مدينة يافا).

## وزير خارجية النرويج في إسرائيل

■ القدس - اف ب: وصل وزير الخارجية النرويجي يان بيترسن مساء امس الثلاثاء إلى تل أبيب في زيارة تستمر يومين بنوي خلالها الدفع باتجاه استئناف الحوار الإسرائيلي الفلسطيني. وأشار بيان صدر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى ان الوزير النرويجي سيلتقي خصوصاً الرئيس الإسرائيلي موشيه كتساف ورئيس الوزراء إربيل شارون ونظيره شمعون بيريس. وكانت وكالة الأنباء النرويجية «ان تي بي» ذكرت في 28 كانون الأول (ديسمبر) ان بيترسن يرغب أيضاً ببقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أثناء زيارته. وأضاف البيان الإسرائيلي ان عملية السلام في الشرق الأوسط على المسار الإسرائيلي الفلسطيني انطلقت مع الاتفاقات الحكم الذاتي التي وقعت في اوسلو العام 1993.

## مؤسسة القذافي ترسل

### 3 ملايين دولار إلى السلطة الفلسطينية

■ طرابلس - اف ب: أعلنت مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية الاثني منها منحت السلطة الفلسطينية ثلاثة ملايين دولار لمساعدتها على التخفيف من معاناة العاطلين عن العمل بسبب العدوان والحصار الإسرائيلي.

وأشارت المؤسسة التي يرأسها سيف الاسلام القذافي ابن الزعيم الليبي معمر القذافي في بيان ان تلك المساعدة ترمي الى «دعم انتفاضة اهنا في الارض المحتلة (...) مساهمة في التخفيف من معاناة العاطلين عن العمل بسبب العدوان والحصار الإسرائيلي وكذلك أسر الشهداء».

## باراك: بدون الفصل التام عن الفلسطينيين

### ستكون إسرائيل كالبوسنة وغيرها

■ القدس - ق ب: دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك من حزب الليكود إلى تطبيق خطة الفصل الأحادي الجانب فوراً عن الفلسطينيين لمنع شن هجمات مسلحة داخل الدولة العبرية عبر تسييل الفلسطينيين من مناطق الاحتلال الفلسطيني. واعتبر باراك خلال اجتماع عقد في الفعولة الأحد الماضي حول خطة الفصل عن الفلسطينيين أنه «إذا لم تنفصل (إسرائيل) عن الفلسطينيين ستجد نفسها في وضع مثل بغلست (إيرلندا الشمالية) والبوسنة أو مثل أبارتايد (جيب مغزول) في جنوب أفريقيا»، مشيراً إلى أن «واجب الفصل هو أمر أساسي وينطوي على منطوق ديمغرافي»، على قوله. وأوصى باراك خلال كلمته بالفصل المطلق عن الفلسطينيين من خلال إيجاد سبل عمل استيطانية في المناطق (الفلسطينية) وإقامة قطاع آمن على الأردن.

وكان باراك قد دعا إلى إقامة جدارين خارجي سياسي وداخلي آمن بين الأحياء اليهودية والعربية في مدينة القدس.

وتابع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك يقول «إننا اكتشفنا أن (رئيس السلطة الفلسطينية ياسر) عرفات لا يعترف بالحق الأخلاقي والقانوني للشعب اليهودي بالعيش هنا أو لا يؤمن بأن عرفات سيغفر»، كما قال.

وأضاف «أن الحل الصحيح هو دولتين الواحدة إلى جانب الأخرى.. ثمة مجموعات متطرفة من العرب الإسرائيليين يترجمون حق الأساس الديمقراطي إلى دولة لكل مواطنها تجعل اليهود في نهاية المطاف أقلية في الدولة»، حسب ما يعتقد.

## الشرطة الإسرائيلية: عام 2001

### كان عسيراً وصعباً من الناحية الأمنية

■ الناصرة - ق ب: قال رئيس الشرطة الإسرائيلية في منطقة الساحل البريغاديير موشيه فالدمان إن عام 2001 الذي انتهى كان عاماً عسيراً وصعباً على صعيد عمل الشرطة لا سيما في ظل استمرار الانتفاضة الفلسطينية. مشيراً إلى أنه لم يكن عاماً سهلاً على كافة الأصدقاء لا سيما فيما يتعلق في مجال عمل الشرطة بشكل عام أثناء وقوع عمليات هجومية فلسطينية داخل مناطق الخط الأخضر. وأضاف يقول خلال مؤتمر صحافي في مقر قيادة الشرطة في مدينة حيفا: «لعل أبرز ما يميز هذا العام هو انتشار الشرطة بقوات معززة في مختلف المدن، وعند مفترقات الطرق الرئيسية والأماكن الحساسة الأخرى القريبة من خط التماس والهالفة إلى إحباط العمليات الانتحارية التي تحاول عناصر فلسطينية ارتكابها»، موضحاً أن عام 2001 لم يكن عاماً عادياً إذ إن معظم الفعاليات انحصت على الناحية الأمنية حيث وقعت عدة عمليات هجومية انتحارية في منطقة الساحل مثل ما وقع في مدينتي الخضيرة وحيفا وغيرها.

## حريق كبير يلتهم مقر

### محكمة إسرائيلية في تل أبيب

■ الناصرة - ق ب: ألتهم حريق واسع قبل ظهر امس مقر إحدى المحاكم الإسرائيلية نتيجة استنشاقهم الدخان المتصاعد حيث تم نقلهم إلى مشفى قريب لتلقي العلاج.

وقالت مصادر الشرطة الإسرائيلية إن الحريق شب في أحد مصاعد مبنى محكمة الصلح في تل أبيب، ثم انتشرت النيران إلى أرضيف المحكمة، مشيرة إلى أنه تم إخلاء مبنى المحكمة بالكامل إلى حين الانتهاء من عملية إخماد النيران فيه. وأكدت المصادر أن التحقيق جار لمعرفة سبب الحريق الذي أدى إلى إلحاق خسائر مادية كبيرة.

## أكد ان الدولة الفلسطينية ضرورة للاستقرار الإقليمي والدولي

# عرفات يرغب في ممارسة ضغوط على إسرائيل لتطبيق الاتفاقات



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يحيي مؤيديه في رام الله خلال مسيرة في ذكرى 53 لانتفاضة الثورة الفلسطينية (اف ب)

## الاف الفلسطينيين يتظاهرون في غزة في ذكرى انطلاق حركة فتح

■ غزة - اف ب: تظاهر نحو ثلاثة آلاف فلسطيني في غزة أمس الثلاثاء في الذكرى السابعة والثلاثين لانطلاق حركة فتح وهم يطلقون شعارات تطالب باستمرار الانتفاضة. وجررت التظاهرة التي دعت إليها الحركة في حرم الشاطئ شمال مدينة غزة وردد المشاركون فيها هتافات منها «الانتفاضة مستمرة حتى تحرير فلسطين» و«لا لا للاحتلال لا للاستيغان». كما رددوا هتافات تؤكد «الدمع المسلح أكثرهم ملثم، وقام بعضهم

والقيادة الفلسطينية». وقال أحد الخطباء في كلمة القيت امام الحشد «إننا نجد العهد والبيعة للرئيس عرفات ونؤكد الالتزام بقراراته بما فيها قرار وقف إطلاق النار والحفاظ على المصلحة الوطنية العليا». وشدد على «ضرورة وحدة الصف الفلسطيني خلف القيادة الفلسطينية في مواجهة الهجمة العدوانية الإسرائيلية الشرسة ضد شعبنا الفلسطيني الأزل». وقد تقدم المتظاهرين أكثر من 300 فلسطينية السنطة وعاصمتها القدس الشريف.

وكان عرفات دعا في خطبة عيد الفطر التي وقف العمليات المسلحة ضد اهداف اسرائيلية بعد تعرضه لضغوط كبيرة من الولايات المتحدة. ويقدم عرفات مقيد الحركة في رام الله محاصراً بالديابات الإسرائيلية منذ 28 كانون الأول (ديسمبر). وفي صعيد آخر أعلن نيبيل ابو رديئة مستشار الرئيس الفلسطيني أمس الثلاثاء أن الرئيس عرفات تلقى اتصالين هاتفيين من وزير الخارجية الألماني والممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي. وقال ابو رديئة لفرانس برس ان «الرئيس عرفات تلقى اتصالين هاتفيين من يوشكا فيتشر وزير الخارجية الألماني وخافيير سولانا الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي تم التطرق فيها إلى آخر تطورات الأوضاع الحالية في الأراضي الفلسطينية في ظل التصعيد العسكري الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني».

وأشار ابو رديئة إلى ان «الرئيس عرفات عرض ايضاً مع فيتشر وسولانا الجهود الدولية المبذولة من اجل عودة الاتفاقيات والاستقرار واستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية خاصة مع اقتراب عودة الوفد الأمريكي انثوني زيني» الذي يصل إلى المنطقة الخميس المقبل.

## جريحان فلسطينيان برصاص جنود استهدفوا شباناً صعداً على دبابة

### الجيش الإسرائيلي يعتقل تسعة فلسطينيين في قلنديا وقباطية

### ويتوغل جنوب مدينة غزة ويخطف عنصراً من القوة 17



فئتان فلسطينيون يشرقون دبابة إسرائيلية بالحجارة في مدينة نابلس (اف ب)

سعدى عبياد من عناصر القوة 17 لسؤوليته في إطلاق قذائف هاون على اهداف اسرائيلية. لكن مصادر فلسطينية قالت ان رياض عبياد، خلفاً لما ذكرت إذاعة إسرائيل عامل في المسلح ولا ينتمي إلى أي تنظيم سياسي وليس عنصرًا في القوة 17 (حرس الرئيس ياسر عرفات) إلا أنه أحد اقرباء ضابط فلسطيني برتبة عقيد في القوة 17 يدعى سعود حسين عبياد اغتالته إسرائيل قبل حوالي عشرة أشهر. وكان الضابط الفلسطيني عبياد استشهد في شباط (فبراير) الماضي في هجوم شنته مروحية إسرائيلية.

وتمهته الجيش الإسرائيلي في حينه بأنه ضابط ارتباط في غزة مع حزب الله اللبناني». وقال مصدر فلسطيني في جنه أقال شهود لفرانس برس ان فلسطينيين في الخامسة عشرة اصحبها بجروح امس الثلاثاء عندما فتح الجيش الإسرائيلي النار على مجموعة شبان صعداً على دبابة إسرائيلية قرب نابلس، شمال الضفة الغربية. وقفزت المجموعة على دبابة قرب مدخل نابلس الشرقي في منطقة خاضعة أمنياً لإسرائيل واستولوا على ناختر رشاش ثقيل ورموا الحجارة عبر إلى تبادل إطلاق نار قتل خلاله فلسطيني.

لم توقع اصابات قبل ان تنسحب القوة الإسرائيلية التي اقتادت معها الإغناء العربية. وأكد بيان للجيش الإسرائيلي هذه المنطقتين تحت الحكم الفلسطيني في الضفة الغربية في وقت مبكر من صباح امس الثلاثاء واعتقلوا تسعة فلسطينيين أثناء البحث عن نشطين. واوقف الجيش الإسرائيلي خمسة فلسطينيين ليل الاثني الثلاثاء في مخيم قلنديا للاجئين شمالي القدس في الضفة الغربية حسب ما أعلن بيان عسكري. وأضاف النص «ان الفلسطينيين الخمسة المشتبه في ضلوعهم في الارهاب والنشاطات الاجرامية اوقوا في عملية مشتركة بين وحدات المظليين الإسرائيلية والشرطة وحرس الحدود». ونبذت العملية في منطقة متشككة في منطقة خاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة جنوب مدينة غزة وحظفت مواطنًا فلسطينيًا. وقال الشهود، ان الدبابات الإسرائيلية توغلت ضمن مبات الامتار جنوب مدينة غزة قرب المسلح المركزي للمدينة القريبة من مسنوفة تتسارم حيث أغلقت الطرق المؤدية إليها. وأضافوا «ان سيارة مدنية اسرائيلية كانت تراقق الدبابات بداخلها قوت خاصة اسرائيلية قامت باعترض المواطن رياض سعدي عبياد 27 عاماً من حي الزيتون بمدينة غزة واخطفته من داخل سيارته أثناء توجيهه إلى مسلخ غزة المركزي حيث يعمل».

وأكدت الامارات الإسرائيلية هذه المعلومات وقالت ان «جنود وحدة خاصة (المستعربون) مع متحركة برزى الفلسطينيين قاصوا بخطف رياض

جنين - نابلس - القدس - غزة - رويترز - اف ب: قال الجيش الإسرائيلي ومصادر أمنية ان دبابات وجنوداً إسرائيليين أغاروا على منطقتين تحت الحكم الفلسطيني في الضفة الغربية في وقت مبكر من صباح امس الثلاثاء واعتقلوا تسعة فلسطينيين أثناء البحث عن نشطين. واوقف الجيش الإسرائيلي خمسة فلسطينيين ليل الاثني الثلاثاء في مخيم قلنديا للاجئين شمالي القدس في الضفة الغربية حسب ما أعلن بيان عسكري. وأضاف النص «ان الفلسطينيين الخمسة المشتبه في ضلوعهم في الارهاب والنشاطات الاجرامية اوقوا في عملية مشتركة بين وحدات المظليين الإسرائيلية والشرطة وحرس الحدود». ونبذت العملية في منطقة متشككة في منطقة خاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة جنوب مدينة غزة وحظفت مواطنًا فلسطينيًا. وقال الشهود، ان الدبابات الإسرائيلية توغلت ضمن مبات الامتار جنوب مدينة غزة قرب المسلح المركزي للمدينة القريبة من مسنوفة تتسارم حيث أغلقت الطرق المؤدية إليها. وأضافوا «ان سيارة مدنية اسرائيلية كانت تراقق الدبابات بداخلها قوت خاصة اسرائيلية قامت باعترض المواطن رياض سعدي عبياد 27 عاماً من حي الزيتون بمدينة غزة واخطفته من داخل سيارته أثناء توجيهه إلى مسلخ غزة المركزي حيث يعمل».

## اردنيان من اصل فلسطيني

### نفذا الهجوم على الحدود

### الإسرائيلية الأردنية

■ القدس - القدس العربي: قالت صحيفة (هارتس) الإسرائيلية في خير لها امس الاول ان نائب رئيس هيئة اركان الجيش الإسرائيلي موشيه يعطون قام بزيارة سرية لاردن. وعلم خلال هذه الزيارة بان الرجلين اللذين استهدما في الاشتياك المسلح الذي وقع مع افراد من قوات الاحتياط الإسرائيلية وقتل احدهما واصابا ثلاثة آخرين بجروح على الحدود الإسرائيلية الأردنية، هما اردنيان من اصل فلسطيني ينتميان لمنظمة دينية «مطرفة غير معروفة». والجدير بالذكر ان يعطون قام بزيارة خاطفة لاردن اثر العملية وقال مصدر أمني اسرائيلي رفيع المستوى ان الاثني انتحلا هوية صيادين بهدف خداع الجنود الاردنيين.

## ضباط اسرائيليون

### يطلبون المشورة القانونية

### حول سفرهم للخارج

■ القدس - القدس العربي: ذكرت صحيفة (هارتس) الإسرائيلية امس الاول ان العديد من ضباط الجيش الإسرائيلي لجأوا خلال الأشهر الماضية إلى استشارة المحامي العام في الجيش الإسرائيلي بشأن السفر للخارج خشية اتخاذ اجراءات قانونية ضدهم خارج اسرائيل بسبب ما يقومون به من أعمال في الضفة الغربية وقطاع غزة. ونقلا عن مصادر في الجيش الإسرائيلي ذكرت الصحيفة ان من بين من يطلبون المشورة ضباط ذوي رتب كبيرة وسعيرة ممن لا يخدمون في الأراضي المحتلة ولكن مهامهم تتصل بالعمليات الحالية مع الفلسطينيين. يذكر ان الدول الأوروبية انتقدت بشدة أعمال الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية خاصة عمليات اغتيال كوادر المنظمات الفلسطينية، في إطار المواجهات المستمرة منذ 15 شهراً.

■ غزة - اف ب: أكدت مصادر رسمية امريكية وفلسطينية امس الثلاثاء ان الوفد الأمريكي إلى الشرق الأوسط انثوني زيني سيعود إلى المنطقة الخميس سعياً لتثبيت وقف إطلاق النار وحياء المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وقال المتحدث باسم السفارة الأمريكية في إسرائيل باتن لوكة لفرانس برس ان زيني سيعود لاربعة أو خمسة ايام مبدئياً يقوم بعدها بجولات مكوكية. وأضاف ان زيني سيستبد بالتدابير «الشعبة» التي اتخذها الفلسطينيون لخفض العنف ويطالبهم بالاستمرار فيها. وقال باتن ان زيني سيعمل لدى السلطات الإسرائيلية على رفع القيود التي تعيق تحرك الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال «الهدف» وليس تشاورية وليست محاولة اطلاق ولا بعمليات انتقامية واسعة في الأراضي الفلسطينية.

جدول زمني بوعاميد محددة لتنفيذ توصيات لجنة ميتشل وقامه تينيت». واوصت اللجنة الدولية برئاسة السناتور الأمريكي السابق جورج ميتشل بانهاء العنف وتنفيذ اجراءات لتعزيز الثقة من بينها تجديد الاستيطان، واستئناف المفاوضات. ونصت مشرفة التفاهم التي نوقشت في حزيران (يونيو) تحت اشراف مدير وكالة الاستخبارات الامريكية جورج تينيت على وقف إطلاق النار لم يتم الالتزام به. وفي الجانب الإسرائيلي، رحب مستحدث باسم الحكومة، ارييه ميكيل، بعودة زيني قائلاً «إننا لم نكون الطرف قد توفرت لنجاح مهمته». وكان زيني استدعي في 16 كانون الأول (ديسمبر) إلى واشنطن للتشاور بعد تصعيد التوتر في المنطقة اثر عمليات انتحارية فلسطينية ردت عليها إسرائيل بعمليات انتقامية واسعة في الأراضي الفلسطينية.

السلطة الفلسطينية ان رئيس وزراء إسرائيل إربيل «شارون» اعطى إشارة البدء للحملة الدوائية العسكرية من التوغل والاغتيالات وتشديد الحصار لافشال مهمة زيني». وقال «الكرة الآن في الملعب الامريكي وعلى الامريكيين ان يغيروا نظرتهم لشارون ولسياسته». وأضاف ان «ما حصل اليوم في غزة وقباطية في النذر الاولى لهذا الشؤم الشاروني ويغض بصورة صارخة ما يسعى اليه شارون». ودخلت وحدة مشاة اسرائيلية تدعمها عشر دبابات فجر الثلاثاء قرية القباطية جنوب مدينة جنين، شمال الضفة الغربية، واعتقلت اربعة أو ثلاثة اشقاء بينهم ناصر زرقاني من حركة المقاومة الإسلامية (حماس). كما اعتقل الجيش الإسرائيلي خمسة فلسطينيين ليل الاثني الثلاثاء في مخيم قلنديا للاجئين شمالي القدس. كما قامت وحدة خاصة اسرائيلية بخطف عامل فلسطيني

امام مفاوضات السلام. ورحبت السلطة الفلسطينية بقرار ارسال زيني وحذرت من مواصلة إسرائيل تصعيدها العسكري ضد الشعب الفلسطيني بهدف افشال مهمة زيني. وقال صائب عرفات كبير المفاوضين الفلسطينيين في تصريح لوكالة فرانس برس «إننا نرحب بقرار الإدارة الامريكية ايفاد الجنرال انثوني زيني إلى المنطقة حيث المقرر ان يصل يوم الخميس المقبل». وأضاف عرفات «إننا نرحب بقرار الإدارة وضد جنود زمني واليات تنفيذ توصيات لجنة ميتشل وتثبيت بما يشمل رفع الحصار والاعلاق في كافة اشكاله وسحب القوات الإسرائيلية إلى مواقعها قبل 28 ايلول (سبتمبر) 2001 وتجديد كافة النشاطات الاستيطانية بما فيها القدس وتنفيذ الاتفاقات الموقعه واستئناف المفاوضات النهائية لتنفيذ القوانين 242 و338». وقال احمد عبد الرحمن امين عام مجلس الوزراء في

القدس - القدس العربي: قالت مصادر رسمية امريكية وفلسطينية امس الثلاثاء ان الوفد الأمريكي إلى الشرق الأوسط انثوني زيني سيعود إلى المنطقة الخميس سعياً لتثبيت وقف إطلاق النار وحياء المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وقال المتحدث باسم السفارة الأمريكية في إسرائيل باتن لوكة لفرانس برس ان زيني سيعود لاربعة أو خمسة ايام مبدئياً يقوم بعدها بجولات مكوكية. وأضاف ان زيني سيستبد بالتدابير «الشعبة» التي اتخذها الفلسطينيون لخفض العنف ويطالبهم بالاستمرار فيها. وقال باتن ان زيني سيعمل لدى السلطات الإسرائيلية على رفع القيود التي تعيق تحرك الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال «الهدف» وليس تشاورية وليست محاولة اطلاق ولا بعمليات انتقامية واسعة في الأراضي الفلسطينية.

القدس - القدس العربي: قالت مصادر رسمية امريكية وفلسطينية امس الثلاثاء ان الوفد الأمريكي إلى الشرق الأوسط انثوني زيني سيعود إلى المنطقة الخميس سعياً لتثبيت وقف إطلاق النار وحياء المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وقال المتحدث باسم السفارة الأمريكية في إسرائيل باتن لوكة لفرانس برس ان زيني سيعود لاربعة أو خمسة ايام مبدئياً يقوم بعدها بجولات مكوكية. وأضاف ان زيني سيستبد بالتدابير «الشعبة» التي اتخذها الفلسطينيون لخفض العنف ويطالبهم بالاستمرار فيها. وقال باتن ان زيني سيعمل لدى السلطات الإسرائيلية على رفع القيود التي تعيق تحرك الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال «الهدف» وليس تشاورية وليست محاولة اطلاق ولا بعمليات انتقامية واسعة في الأراضي الفلسطينية.

## المجلس الوطني الفلسطيني يعقد السبت المقبل بحضور اعضائه في قطاع غزة شارون يعارض اللقاء كتشاف كلمة امام النواب الفلسطينيين



فلسطينيون يعقلون علما فلسطينيا ضحعا على بنائ في مخيم البريموك قرب دمشق استغرق الفلسطيني سليم عبد القادر 15 شهرا لانجازها (أ ف ب)

القدس - غزة - رويترز - أ ف ب: قال مصدر في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس الثلاثاء ان ارييل شارون رفض اقتراحا بتوجه الرئيس الإسرائيلي موشيه كتساف الى البرلمان الفلسطيني بعرض لوقف إطلاق النار. وقال المصدر ان شارون ابلغ كتساف رفضه للاقتراح واعتبر «الامر تهما» و أعلن كتساف أمس الاثنين صحة تقرير جاء فيه ان عبد الوهاب الدرواشة وهو نائب عربي سابق في البرلمان الاسرائيلي طلب منه اللقاء خطاب امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله. وقال الرئيس الاسرائيلي ومنصبه شرفي بدرجة كبيرة ان العرض «مثير للاهتمام» وأنه ينظر نظرة ايجابية الى اي خطوة تحقق «وقفا لاطلاق النار لوقت اطول دون التقييد بتنازلات سياسية». وتعليقا على ذلك، نقلت صحيفة (يديوت احرونوت) أمس الثلاثاء عن مقربين من شارون قولهم أنهم يعتبرون هذه الفكرة «غبية»، وتشكل فخا يرمي الى اضعاف صفة الشرعية على (الرئيس) كما اشارت الاذاعة الإسرائيلية الى ان وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريس يعارض ايضا الشروع لانه سيضعك اتصالا بترئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع الرامية الى اعادة الهدوء واعادة اطلاق عملية السلام بعد اكثر من 15 شهرا من الانتفاضة. و اضافت الاذاعة ان فكرة الدرواشة نالت موافقة ميدانية من السلطة الفلسطينية. وفتحت عدة اتصالات سابقة لوقف



## اسرائيل تحت الاتحاد الاوروبي على وضع حزب الله والجبهة الشعبية في قائمة الارهاب

القدس - اف ب: حثت اسرائيل اسبانيا، التي تولت أمس الثلاثاء الرئاسة الدولية للاتحاد الاوروبي، على العمل على ادراج الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الله اللبناني على قائمة المنظمات الارهابية. وقال مصدر رسمي أمس الثلاثاء لوكالة فرانس برس «لا نرى فرقا ما بين ارباب الجهاد الاسلامي وحزب الله الذي تمارسه الجبهة الشعبية وحزب الله، وسيكون جيدا ان تصحح اسبانيا لائحة الاتحاد الاوروبي». وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «الجبهة الشعبية وحزب الله مسؤولان عن العشرات من الاعتداءات الارهابية وهما جزء لا يتجزأ من الشبكة الارهابية الدولية».

وتبنت الجبهة الشعبية اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي رحبعام زيفي في 17 تشرين الاول (أكتوبر) في القدس. وقرر مجلس الاتحاد الاوروبي في 28 كانون الاول (ديسمبر) قائمة تتضمن أسماء منظمات وأشخاص متهمين بممارسة الارهاب. وتتضمن اللائحة أسماء حوالي ثلاثين شخصا غالبيتهم من الناشطين في ايتا وعايا سعوديون ولبنانيون وكثيرون منهم مسؤولون في حزب الله اللبناني، كما تشمل القائمة 13 منظمة او اجهزة خاصة في منظمات، اوروبية وشرق اوسطية، ومنها حماس والجهاد الاسلامي. واصدرت وزارة الخارجية الايركية لائحة مماثلة لكنها تشمل حزب الله والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

## خامنئي: ايران لن تخفف عداؤها لاسرائيل

طهران - رويترز: قال الزعيم الاعلى الايراني آية الله علي خامنئي الاثنين ان ايران لن تخفف عداؤها تجاه اسرائيل وان القضية الفلسطينية مرتبطة ارتباطا لا رجعة فيه بالصالح الايرانية. وجاءت تصريحات خامنئي وسط مخاوف في اسرائيل من الجمهورية الاسلامية قد تمتلك قريبا أسلحة نووية وتستخدمها في تدمير الدولة اليهودية. وقال خامنئي في اجتماع مع اعضاء لجنة ايرانية للتضامن مع الفلسطينيين «ان كرامتنا وقوتنا ومصالحنا الوطنية تكمن اليوم في مقاومة الكيان الصهيوني، ذلك الوجود السرطاني». وقال في التصريحات التي نقلتها وسائل الاعلام الحكومية الايرانية «ان اي شيء دون ذلك بشأن القضية الفلسطينية سيتعارض مع مصالحنا الوطنية. ذلك هو الموقف المنطقي

بالنسبة لنا». وبدأ ان تصريحات خامنئي تمثل نكسة للايرانيين ذوي الفكر الاصلاحى وللدول اوروبية التي طالبت بوقف الدعم الايراني للجماعات الفلسطينية المتشددة بغية تمهيد الطريق امام علاقات افضل بين طهران والغرب، وتؤيد ايران جماعتي حماس والجهاد الاسلامي الفلسطيني والذين ايدتا كمنظمتين ايراهيتين من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لتنفيذهما هجمات ضد مدنيين اسرائيليين خلال 16 شهرا من الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي. وظلت القضية الفلسطينية واحدا من المحاور الرئيسية في السياسة الخارجية الايرانية منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979 ودا ب عددي من الزعماء الايرانيين ومن بينهم خامنئي على الدعوة مرارا لتدمير الدولة اليهودية.

## المجلس المركزي الارثوذكسي يشيد بالميثاق الإسلامي - المسيحي

عمان - القدس العربي: اشداد الميثاق المشترك قد وقع في القدس في الميثاق الإسلامي - المسيحي الذي وقع مؤخرا في فلسطين بين الطريركية القسسية وداثرة قاضي القضاة الفلسطينية. وصدر في عمان ان صدور الميثاق خطوة اضافية مدعومة من المجلس في عمان لحماية الوحدة الوطنية وشرح وجهة النظر العربية ازاء التطورات والمستجدات في العالم، وكذلك تداعيات الاحداث بعد 11 ايلول (سبتمبر). وكان الميثاق المشترك قد وقع في القدس في النطاق الرسمي باسم الطريركية القسسية الارثوذكسيت حنا عطا الله والقائم باعمال قاضي القضاة الشرعي الشيخ تيسير بيوض التميمي، وعلى حد تعبير بيان ابو جابر فان هذا الميثاق خطوة كريمة لاسس وقواعد الحوار بين اتباع

الديانات الموحدة في الوطن العربي، مشيرا الى ان الوحدة الوطنية التي انجزها المسلمون والمسيحيون العرب على مر القرون بسبب الاخوة العربية بين الجانبين، جعلت من الحياة في الوطن العربي حياة مشتركة اساسها المحبة والحوار الصادق والبناء في المدن والارياف والبحث الجاد والمشاركة في حل المشاكل الوطنية التي يعاني منها الجميع وعلى رأسها قضية فلسطين بشكل عام وقضية القدس بشكل خاص. و أشاد البيان بالروح الصادقة والعنوانات الطبيعية التي ادت الى صياغة هذا الميثاق العربي الإسلامي - المسيحي مشيدا بنضال الشعب الفلسطيني في سبيل الدفاع عن حقوقه، والطالبة المستمرة بازالة الاحتلال الغاشم الذي يعد اساس العدوان الذي يعاني منه على مدى اكثر من خمسين عاما، وقال ابو جابر انه يأمل بزوال هذا الاحتلال الغاشم وان تعود فلسطين عربية لأهلها مسلمين ومسيحيين، مضيفا ان الحياة الحديثة تتطلب من الجميع صياغة خطاب سياسي متميز للتمتع من مجابهة الاحداث المختلفة.

## الصراع الاسرائيلي الفلسطيني يفرق بين السامريين

يقول حسني كوهين «السامريون لا يعملون بالسياسة». وتابع كوهين الذي يدير متحفا سامريا بهجرة السياح منذ بدء الانتفاضة - لا تشترك في العمل السياسي. هذا لا يعني اننا غير مهتمين بعملياتهم ولكن الامر ليس في صالح مجتمعنا». الا ان الحيا لا يجدي السامريين دائما وبصفة خاصة منذ بدء الانتفاضة عام 15 شهرا، ويخطط مسلحون فلسطينيون بين السامريين الذين تحمل سياراتهم لوحات اسرائيلية صفراء والمستوطنين اليهود. وفي الاونة الاخيرة اصاب مسلحون فلسطينيون سامريا اثنا عودته من عمله في اسرائيل ثم اصابه الاسرائيليون مرة اخرى عندما اصطدم بنقطة تفتيش اسرائيلية على بعد مئات الامتار بعد ان اصابه الابعاء اثناء قيادته السيارة وهو يترك، ويقول خضر «الامر صعب في النساء، لا يعرفون انك انت اسرائيليا او فلسطينيا، انك خشى الجانبين». وترجع جذور السامريين لامتلك سامرة التي كانت تقع فيما يعرف الان بشمال الضفة الغربية والتي درها الاشوريون في عام 721 قبل الميلاد. والشعائر الدينية للسامريين شبيهة بالطوق اليهودية وهم يقصدون يوم السبت ويحتفلون بالعديد من الاعياد اليهودية مع اختلاف طفيف في تاريخها. (رويترز)

يقول حسني كوهين الذي يدير متحفا سامريا بهجرة السياح منذ بدء الانتفاضة - لا تشترك في العمل السياسي. هذا لا يعني اننا غير مهتمين بعملياتهم ولكن الامر ليس في صالح مجتمعنا». الا ان الحيا لا يجدي السامريين دائما وبصفة خاصة منذ بدء الانتفاضة عام 15 شهرا، ويخطط مسلحون فلسطينيون بين السامريين الذين تحمل سياراتهم لوحات اسرائيلية صفراء والمستوطنين اليهود. وفي الاونة الاخيرة اصاب مسلحون فلسطينيون سامريا اثنا عودته من عمله في اسرائيل ثم اصابه الاسرائيليون مرة اخرى عندما اصطدم بنقطة تفتيش اسرائيلية على بعد مئات الامتار بعد ان اصابه الابعاء اثناء قيادته السيارة وهو يترك، ويقول خضر «الامر صعب في النساء، لا يعرفون انك انت اسرائيليا او فلسطينيا، انك خشى الجانبين». وترجع جذور السامريين لامتلك سامرة التي كانت تقع فيما يعرف الان بشمال الضفة الغربية والتي درها الاشوريون في عام 721 قبل الميلاد. والشعائر الدينية للسامريين شبيهة بالطوق اليهودية وهم يقصدون يوم السبت ويحتفلون بالعديد من الاعياد اليهودية مع اختلاف طفيف في تاريخها. (رويترز)

## اسرائيل مستمرة في استهداف المعاقين الفلسطينيين وقتلهم «أصدقاء الإنسان» الدولية تسائل: كم معاقا قررت إسرائيل أن تقتل في العام الجديد؟

الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية عمارة عيسى أمس الثلاثاء في بيان ورد على فرانس برس، اسرائيل «على وضع حد لعمليات الانتقام غير المتكافئة ضد القرى الفلسطينية». كما حث عمارة الذي أعرب عن انشغاله البالغ ازاء تصاعد العنف، اسرائيل على «وضع حد لسياسة استهداف البنية التحتية ومسؤولي السلطة الفلسطينية». ووضح البيان ان الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية «يدين بشكل قاطع كافة الحوادث والهجمات على المدنيين الايرباء في اسرائيل وفلسطين». وبحسب عمارة فإنه يتعين بعد دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى «الجموعات الفلسطينية المتطرفة» الى وقف الهجمات التي تستهدف المدنيين في اسرائيل، «دعم هذه الجهود». كما يتعين ان يكون هناك «اجراءات مماثلة من جانب اسرائيل» مما يؤدي الى «وقف اطلاق نار ودعم مسار السلام في المنطقة»، بحسب البيان.

فيما بينت منظمة «اصدقاء الانسان» الدولية تسائل: كم معاقا قررت إسرائيل أن تقتل في العام الجديد؟ وقالت المنظمة انها تلقت خلال العام المنصرم 2001 تقارير مأساوية ومؤسفة ما عدا عن له ما يروي على تسعة عشر معاقا فلسطينيا من أعمال عنصرية على أيدي جنود الاحتلال الاسرائيلي في منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينية المحتلة، وأشارت اصداقا الانسان الدولية في التقرير الذي أرسل إلى وكالة «قدس برس» الى «ان مجرد تواجد طفل او رجل معاق عليا في منطقة قريبة من الحواجز العسكرية او المستوطنات الإسرائيلية للقائمة في المناطق المحتلة أو سيره في أي مكان بدون هدى لا يعد مبررا للإقدام على قتله او التخليك به او معاقبته بل ينبغي الرقوب له واعانته على تلبية حاجته والحفاظة على حقوقه حسب المعرفة التي يعمل به البشر منذ قديم الزمان». وأضافت ان «صدقا الانسان» يستنتجون من عمليات قتل المعاقين الفلسطينيين والتخليك بهم والاعتداء عليهم من قبل الجيش الإسرائيلي، ان هذه القوات لا تقوم بالتحقق من هوية الضحايا وهدف وجهم ومبرر سيرهم على الطرقات

## 35 الف فلسطيني في لبنان يبايعون عرفات



اطفال فلسطينيون يحملون مجسما للمسجد الأقصى خلال تظاهرة تأييد لعرفات في مخيم عين الحلوة (أ ف ب)

دمشق - اف ب: دعت الاذاعة السورية الرسمية العرب الى «صحة عربية تكون في مستوى التحديت» والى حشد الطاقات في العام 2002 لمواجهة اسرائيل والاتهامات الغربية لهم بالارهاب. وحثت الاذاعة في تعليقها السياسي «على قيام صحة عربية تكون في مستوى التحديت والمخاطر وتقرن القول بالفعل فيبادر الجميع الى حشد طاقاتهم والدفاع عن قضاياهم والتصدي لعدائهم». وأشارت الى «ما حمله العام 2001 من محن وخيبات واحباطات»، وقالت ان «العام 2002 اطل علينا مليدا بالغيوم السوداء والهواجس الكثيرة ويجري ابتزاز العرب دون ان يتمكنوا من مواجهة سيف التهديت». و اضافت الاذاعة السورية ان «العرب يتابعون في كل دولهم احدات العالم والمنطقة ويشاهدون كيف يتم تشويه الشاهم كتحريم ضحايا الارهاب وتبرئة الراهبين الحقيقيين». ويندرج اسم سورية في قائمة وزارة الخارجية الامريكية للدول الساندة للارهاب وذلك بسبب دعمها للحركات حماس والجهاد الاسلامي الفلسطيني وحزب الله اللبناني. وترفض دمشق هذا الاتهام مؤكدة ان هذه المنظمات لا تقوم سوى بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

الرسيدية (لبنان) - اف ب: اعرب نحو الـ 35 الف فلسطيني في لبنان الاثنين عن مبايعتهم للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمناسبة الذكرى 37 لانطلاق حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، بحسب ما افاد مراسل فرانس برس. واعلن حوالي 20 الف فلسطيني في مخيم اللاجئين في الرسيدية على مشارف صور (جنوب) بشغل جماعي مبايعتهم للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اول من كانون الثاني (يناير) سنة 1965. وهو محاصر اليوم بديابات الجيش الاسرائيلي في مدينة رام الله الخاضعة للسلطة الفلسطينية. و اشار قائد حركة فتح في لبنان سلطان ابو العيين بعرفات «رمز وقائد الشعب الفلسطيني الذي يناضل بكل

في اجواء احتفالية. وهنئت الحشود راجية الله ان بعد في عمر الرئيس عرفات رافعين صور «الختيار»، ومسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة. وكان عرفات قائد حركة فتح نفذ اول عملية مسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الاول من كانون الثاني (يناير) سنة 1965. وهو محاصر اليوم بديابات الجيش الاسرائيلي في مدينة رام الله الخاضعة للسلطة الفلسطينية. و اشار قائد حركة فتح في لبنان سلطان ابو العيين بعرفات «رمز وقائد الشعب الفلسطيني الذي يناضل بكل

## الوقت والمسافة عند الفلسطينيين تغيرت معاييرهما.. والجبال والتلال اصبحت الطرق الرئيسية بعد الحصار الفلسطينيون في غزة يستأجرون بيوتا للنوم فيها ويقضون نهارهم في منازلهم بالقرب من المستوطنات

الخليل - غزة - «القدس العربي» من وليد عوض: كل ما يخطر على بالك من فنون الاضطهاد والتعذيب والممارسات القمعية والعنصرية وان اردت ان تراها بما عيكف فما عليك الا ان تزور الضفة الغربية وقطاع غزة. فإسفاقة من الخليل الى بيت لحم كان المسافر يقطعها في 30 دقيقة في الماضي، اما اليوم فيجب على المسافر ان يقطعها في 4 ساعات على الأقل تقود وان يستعد لهذه الرحلة استعدادا جيدا وان يودع اجهه خروفا من ان يرجع له شهيدا برصاص جندي اسرائيلي لم يرق له شكله الخارجي، والتهمة ان كان في طريقه لتفتيش عملية ضد اسرائيل او لم يلتزم بالأوامر العسكرية الاسرائيلية. فالجنود الاسرائيلي اتبع اسلوبا لم يتبع من قبل جنق الفلسطينيين، فبدلا من ابقاء قوات كبريه من الجيش الاسرائيلي على مداخل المدن والقرى والبلدات والرحلة استعدادا جيدا وان يودع اجهه خروفا من ان يرجع له شهيدا برصاص جندي اسرائيلي لم يرق له شكله الخارجي، والتهمة ان كان في طريقه لتفتيش عملية ضد اسرائيل او لم يلتزم بالأوامر العسكرية الاسرائيلية. اما في قطاع غزة، وفي دير البلح بالاص على بعد اتمار تقع مستوطنة كفار داروم القائمة على اراضي المواطنين شرق البلدة تحيط بها الاسلاك الشائكة والجنود الالكترونية من كل مكان، تحت حراسة الجيش الاسرائيلي المدجج بالسلاح. وهناك مثلا يقع منزل صابر والي 41 عاما، الذي يتهدده الخطر في كل لحظة. وقال صابر والي انه شيد قبل ستة اعوام بيته في

هذا المكان الذي اختاره لعائلته المكونة من خمسة افراد وقضوا فيه اياما آمنة دون ان يعلموا بان المستوطنة الاسرائيلية المجاورة لهم والمقامة على اراضيهم ستتحول الى مصدر تهديد يندثر بالوت في كل لحظة. ونظرا لاقرب المنزل من المستوطنة الاسرائيلية فإنه لم يعد باستطاعة احد من سكانه الصعود الى اعلاه لأنه سيكون في مواجهة مباشرة مع الجنود الاسرائيليين الذين يعتلون نقاط المراقبة القائمة حول المستوطنة وذلك عدا عن خوف صابر على اطفاله الذين يخرجون برفقته في الصباح الى مدارسهم ويعودون الى منزلهم دون رقيق. وبسبب ذلك قرر صابر استئجار منزل بصفة مؤقتة يقع في قلب مدينة دير البلح لينايا بعائلته عن الرصاص والقذائف التي تطلقها القوات الاسرائيلية تجاه المواطنين ومنزلهم من كل حذب وصوب وبغض النظر عن الوقت. وعائلة صابر مضطرة للتردد على المنزل بصورة شبه يومية حتى تطلعون على سلامة جدرانها الواقعة في مواجهة الضربات الاسرائيلية العشوائية، وخوفا وتحويله الى ثكنة عسكرية كما فعلت مع بعض الجنود. وتبين عائلة صابر في منزلها المستاجر في مدينة دير البلح وقضى نهارها في منزلها الذي تملكه بجوار مستوطنة كفار داروم.



## والدته أصبحت «نجمة تلفزيونية» وقصة العائلة تحولت الى مسلسل اعلامي

# اليوم يمثل موسوي امام القضاء الامريكى بتهمة الضلوع في احداث سبتمبر



عائشة موسوي تحمل صورة ابنتها زكريا بالولايات المتحدة حيث تتابع قضيتها

العلاقة على ذلك الحال حتى ايلول (سبتمبر) الماضي حيث وقع خبر زكريا على امه ووقع الصاعقة. ومهما كانت درجة ضلوعه في الانفجارات التي هزت امريكا والعالم، فالاجرة الامنية الامريكى تعتبر زكريا «شاهدا ماديا أساسيا، بمعنى أنه يملك معلومات حيوية حول شبكات أسامة بن لادن، ويرى اختصاصيون قانونيون ان التهم المنسوبة اليه يمكن أن تؤدي به الى عقوبة الاعدام في حال ثبوته. وإذا كان تورط زكريا في العمليات التي استهدفت الولايات المتحدة مفاجئا بالنسبة لأمه، فإن متابعيه الامنية في حد ذاتها ليست شيئا جديدا، لقد بدأت المخابرات الفرنسية «تهتم» به منذ خمس سنوات على الاقل، بدليل زيارة افراد من «مديرية حراسة الاقليم» (جهاز التجسس المضاد) لأمه في 1997، بعد أيام قليلة من زيارة زكريا لها واحاطها علمًا بنشاطه الاسلامي في انكلترا حيث كان يتردد على بعض المساجد بالعاصمة البريطانية لندن، بل ان المخابرات الفرنسية أخبرت عائشة بأن ابنتها اجرت تدريبات عسكرية في باكستان وأفغانستان.

اما عبد الصمد فقد ادلى بتصريحات تعجب فيها من تصرفات شقيقه الاصغر في الآونة الاخيرة، وأرجع تصرفه للتأثير الذي تعرض له في انكلترا واغتنم هذه الفرصة لتصفية حساباته من جديد مع أمه مدافعا عن سمعة ابنته وخالته وزوجته فوزية.

وجاء في عرضة الاتهام ان موسوي «تأسر لارتكاب اعمال ارهابية وفرصة التي كانت تبدو لها عادية للغاية: لم تكن اعلم أنني أدخلت بنفسى الذئب الى الصعبة» وهي تقصد بذلك التأثير البسيكولوجي الذي «سحر» عبد الصمد وزكريا وجعلهما يعتقدان أن خلاصهما في الدنيا والآخرة يكمن في اتباع ما قالته فوزية عن الدين.

وما كان يبدو التزاما دينيا تحول تدريجيا الى شجار وجدال لا نهاية له حتى سبعت عائشة بيان ابنتها اصحبا ليطبعها وطردت معها ابنته خالتهما فوزية.

هكذا انفرط عقد عائلة موسوي، ثم تزوج عبد الصمد بفوزية واقاما في مدينة مونتريال الجنوبية ولم يتصل فوزية لقصاصة عطله مدتها شهر، وبقيت البالغة من العمر 24 سنة آنذاك، وقبعت الاسرة الغربية المهاجرة اشواط لم تكن عليها وردية وهو الشيء الذي جعل عائشة موسوي تقول: «كنت أطلب البطاطا أحيانا من الجيران عندما كنا لا نجد شيئا نسد به رقبتنا».

وسهوت الام على تربية ابنتها بمفردها في مكان بعيد عن الاحياء الشعبية المثقفة باناسي والانحراف، وفي منزل واسع ينته حبرا بحجر بعدما استقرت في جنوب فرنسا في بداية الثمانينات.

وتتهم عائشة اليوم ابنة اختها بجر ابنتها عبد الصمد وزكريا نحو الطرقات الدينية، ويعود ذلك الى عام 1990 عندما اتصلت بها شقيقتها من المغرب وطلبت منها استقبال ابنتها فوزية لقصاصة عطله مدتها شهر، وبقيت

ياريس - القدس العربي  
من عادل قسطل:

تبدأ اليوم الأربعاء في فيرجينيا بالولايات المتحدة محاكمة المواطن الفرنسي من أصل مغربي زكريا موسوي الذي تتهمه السلطات الامريكى بالضلوع في التفجيرات التي عرفتها الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر) الاخير.

ويؤيد الامريكىون أن موسوي شارك في التحضير للعمليات، ولقيته الصحافة بالخطاف رقم 20، في قائمة الشبان التسعة عشر الذين اعتبرهم الاجهزة الامنية من اتباع اسامة بن لادن.

وزكريا (33 سنة) هو اول شخص توجه له السلطات الامريكىة تهمة الاشتراك في الهجمات، ويستدعي الى محكمة اتحادية بفرجينيا للرد على الاتهام الذي وجه له في 11 كانون الاول (ديسمبر)، وقد تحدد القضية الامريكىة ليويني بريتيكيا موعدا لبدء المحاكمة.

وسواء ثبت تورطه في العمليات أو لم يثبت، فإن هذا المواطن الفرنسي من أصل مغربي نفى الاتهامات المنسوبة اليه وكذب رسالة لأمه عائشة - الموجودة حاليا في الولايات المتحدة للدفاع عنه - اعتذر لها فيها عن «الام الذي سببه لها» وتحصها بالامتنان عليه لانه يعتبر نفسه محكوما عليه مسبقا لأن الامريكىين «يستعملون ايجاد مبررات للمجازر التي يقومون بها في أفغانستان، حسب ما جاء في الرسالة».

هذه القضية الامنية تحولت الى قضية اجتماعية كذلك بفضل عائشة موسوي التي أبدت في الدفاع عن ابنتها شجاعة لم تفت انتباه الرأي العام الفرنسي الذي بدأ يتابع تحركاتها كأنها بطلة مسلسل تلفزيوني.

ولئن نجحت عائشة موسوي في تعبئة الاعلام الفرنسي فإنتهت تسببت في تسليط الضوء على اسرارها العائلية وراح أفراد العائلة الواحدة يتناحرون ويقرن حساباتها مع سبب القمص الساوية التي كتبت في سباق الحرب والكرت.

وقصة عائلة موسوي يمكن أن تبدأ كما يلي: كان زكريا يبلغ من العمر عامين ونصفا عندما طلق أبوه

## أوروبا تودع عملاتها بمتحف التاريخ وتتطلع بعد «اليورو» لهوية واحدة



رومانو برودي اختار طريقة خاصة في الاحتفاء بدخول اليورو فاشترى زهورا لزوجته

المفوضية الأوروبية رومانو برودي الذي كان اول من استخدم اليورو امس واشترى زهورا لزوجته.

وتحدث برودي عن رؤية بعد من عملة موحدة لاوروبا، حيث قال انها ستعود الى وحدة سياسية ستحمي أوروبا من الحروب ويولد الانقسامات الاثنية والعرقية التي تعرضت لها ام في مناطق اخرى من العالم. ويظل التحول الأوروبي نحو عملة موحدة الاول منذ انهيار الدولة العثمانية، حيث يعتبر نقلة تاريخية في سياق القارة الأوروبية، وفي سياق العلاقات الدولية.

وفي اليوم الاخير من شهر كانون الاول (ديسمبر) وزع البنك المركزي الأوروبي خمسة عشر مليارا من الوحدات النقدية الورقية من اليورو، وسبعا وثلاثين من القطع المعدنية على البنوك والمراكز التجارية، من اجل توطئها للتأقلم مع مليون أوروبي من 12 دولة من دول الاتحاد الأوروبي انظروا رؤية «اليورو» الذي طال الحديث عنه، وتعدت حوله التوقعات والامال، والتطويل امام آيات صرف النقد في البنوك للحصول على نظرة اولى لوليد الذي حملته أوروبا منذ عشرة اعوام، اي بعد توقيع معاهدة ماستريخت، وثلاثة اعوام من المخططة القادمة وحيث كان اليورو/ العملة حاضرة في اسواق النقد غالبا عن يد المستثمر اللصق.

وفي هذه الاجزاء وعدت دول اوروبية عملات عائلتها بالعملة موحدة منذ عام 1883 اي بعد إعلان استقلالها من الدولة العثمانية مع ان العملة موجودة منذ عدة قرون، اي تعود الى زمن الحضارة الاغريقية القديمة، ومن بين عبارات التأييد للعملة القديمة، التي حملت في ذاتها تاريخا وهوية خاصة، بدأت أوروبا تامل مستقبلا جديدا، وحدة تنشدها منذ الحرب العالمية الثانية، تستمدع فيها الحدود ويتم فيها التعاون والتضامن على مستويات اقتصادية وسياسية، وهو ما صرح به رئيس

لندن - القدس العربي  
من ابراهيم درويش:

في اليوم الاول من عام 2002، أعلنت أوروبا وفاة عملاتها وأخرجتها من جيوب سكانها، وتدخل عملات مثل الراختة، الخيلدرز، البيزياتا، المارك، الفرنك، الليرة، الشلنغ، البيانت والايسنكودوس في متحف التاريخ لتصبح هدفا جديدا للجامعي العملات والهواة من يحبون قراءة التاريخ عبر العملات.

وغياب وحدات نقدية ظلت جزءا من هوية وتاريخ سكان أوروبا لايعوم طويلا بل لقرون لم يعثر صفو الاحتفال برمز اليورو «اي» الذي جاء على شكل هلال مضيء بدأ في بروكسل ومنها انطلقت الاضواء الى العواصم الأوروبية الاخرى، محملا بالامال وبالمستقبل الأوروبي الواحد. فاحتفال أوروبا بولادة «عملة» جديدة كان ملاحظا في الاضواء والاعلام التاريخية والانتقال الطويل امام آيات صرف النقد في البنوك للحصول على نظرة اولى لوليد الذي حملته أوروبا منذ عشرة اعوام، اي بعد توقيع معاهدة ماستريخت، وثلاثة اعوام من المخططة القادمة وحيث كان اليورو/ العملة حاضرة في اسواق النقد غالبا عن يد المستثمر اللصق.

وفي هذه الاجزاء وعدت دول اوروبية عملات عائلتها بالعملة موحدة منذ عام 1883 اي بعد إعلان استقلالها من الدولة العثمانية مع ان العملة موجودة منذ عدة قرون، اي تعود الى زمن الحضارة الاغريقية القديمة، ومن بين عبارات التأييد للعملة القديمة، التي حملت في ذاتها تاريخا وهوية خاصة، بدأت أوروبا تامل مستقبلا جديدا، وحدة تنشدها منذ الحرب العالمية الثانية، تستمدع فيها الحدود ويتم فيها التعاون والتضامن على مستويات اقتصادية وسياسية، وهو ما صرح به رئيس

## الجزائر تبدأ العمل بقانون مرور صارم وترفع اسعار البنزين والنتغ

ورفعت بمقتضاه الغرامات المالية الجزائية ذات الصلة بقانون المرور ما بين 300 و5 آلاف دينار، وكانت في قانون المرور القديم تتراوح ما بين 20 و400 دينار فقط وتتعلق بالتوقف المنوع ومستزمات السيارات مثل الفرامل والاضواء وغيرها.

كما كدخلت في القانون الجديد عقوبات اضافية لمنع استعمال الهاتف المحمول أثناء القيادة.

وتص القانون على غرامات تتراوح ما بين 5 آلاف و50 الف دينار على كل من ضبط يستعمل هاتفه خلال قيادة سيارته، وعقوبات سجن تتراوح ما بين 3 اشهر الى ثلاث سنوات سجن نافذة في حالة التسبب في حوادث سير والحاق اضرار جسيمة.

وقلت حوادث المرور في الجزائر سنويا نحو 4 الاف شخص بينما يصاب قرابة 10 الاف آخرين ببعاهات مستديمة، مما جعل الجزائر تحتل المرتبة التاسعة عالميا من حيث عدد ونتائج حوادث السير.

الجزائر - القدس العربي  
من مولود مرشدني:

بدأت الجزائر امس الثلاثاء العمل بقانون مرور جديد أكثر تشددا ازاء مستعملي الطرق والعميات المنحرفة.

ويتضمن القانون مواد جديدة أكثر صرامة ازاء السائقين، خاصة ما يتعلق باستعمال حزام الامن واستعمال الهاتف المحمول أثناء القيادة.

وتفرض مواد هذا القانون غرامات مالية تتراوح ما بين 1500 دينار (دولار يعادل 80 دينارا) على كل سائق مخالف الاجراءات.

وصادق البرلمان الجزائري برغته الصيف الماضي على القانون الجديد بهدف الحد من حوادث المرور التي تقع يوميا بالطرق الجزائرية.

## الليبي «النحيل» بقي «زعيماً» رغم التوقعات بسقوطه قبل ثلاثين عاما عانى القذافي من انهيار عصبي بعد محاولتي اغتيال



القذافي.. توقع البريطانيون سقوطه خلال اسابيع فاستمر «عرشه» 30 سنة والبقية تاتي

صورت على انها «فترة تأمل في الصحراء» وأعطى التقرير ايجاء بان ايام القذافي معدودة، وهو كان احتمالاً غير مرجح أيضاً لان خليفته المرشح غير المراد عبد السلام جلود لم يكن يعرف عنه الكثير.

وجاء في التقرير «من غير المرجح ان ينحدر جلود مثل القذافي في مغامرات خارجية، لكنه (متشدد) بالمثل فيما يتعلق بقضية فلسطين، كما انه لا يشارك القذافي عدم ثقته بالشيوعية».

لندن - وكالات: كشفت الملفات السرية البريطانية امس الثلاثاء ان الزعيم الليبي معمر القذافي الذي ظل طويلا شوكة في جنب القوى الغربية تمكن من البقاء في السلطة على غير ما كان متوقعا.

صورته السجلات الدبلوماسية البريطانية لعام 1971 على انه زعيم منسق «هزيل نحيل بدرجة مؤلمة»، مصاب بداء الاضطهاد، صحته معتلة لدرجة جعلت كثيرين لا يتوقعون بقاءه على قمة السلطة ثلاثة عقود.

وقال مسؤول في السفارة البريطانية في طرابلس لرؤسائه في لندن «من الطبيعي ان الاوراق تشير الى ان القذافي سيرحل».

الاول من ايلول (سبتمبر) عام 1969 اوضح الوكالة ان «المحققين الجيش عمره 27 عاما انقلابا عسكريا اطاح بالملك محمد ادريس سعيدا بالتصرف بممكثاته».

وحيث التقى القذافي بالرئيس المصري الراحل انور السادات بعد عامين من انقلاب عام 1969 لم يستطع ان يخفي علامات القلق وقلة النوم التي ظهرت على وجهه.

يقول «الحال ليس على ما يرام بالنسبة للزعيم الليبي، لقد بدأ القذافي شاحبا وكان يسير مع السادات كمن يسير وهو نائم».

يحكي «ملف القذافي» الذي ظل سرا حتى عام 2002 عددا من محاولات اغتياله، لكن العقيد نجما منها جميعا بمعجزة. لقد كان محظوظا حين لم تنفجر قنبلة زرعت في طائرته وبعد محاولة اخرى لاغتياله انسحب من المناسبات العامة وقبيل في الاروقة الليبية.

ويعلم موسمية انه اصيب بانهايار الغريسيون انه بعد محاولة اغتيال قتل خلالها عدد من افراد موكله اصيب القذافي بانهايار عصبي وظل تحت الرعاية الطبية في مستشفى بالقاهرة ثلاثة اشابيع».

وقال التقرير ان هذه الفترة

## ضبط سبعة اطفال من الحشيش في المغرب

الرباط - رويترز: قالت وسائل اعلام محلية يوم الاثنين ان السلطات المغربية ضبطت نحو سبعة اطفال من الحشيش تقدر قيمتها بحوالي 80 مليون درهم (6,9 مليون دولار) مطلع الاسبوع الحالي.

وقالت وكالة الانباء المغرب العربي ان الشرطة اضطرت يوم الاحد 2,8 طن من المخدرات المختلطة في شاحنة واربع عربات بالقرب من شفشاون.

وقالت الصحف الصادرة يوم الاثنين ان ضباط الجمارك بمدينة تازة اعتقلوا سائقا اسبانيا يوم السبت عندما عثروا على نحو اربعة اطنان من الحشيش داخل شاحنة يقودها.

ولم يخض سباسب الجمارك في التفاصيل المتعلقة بسبب السائق واكتهم قائلوا ان كان متوجها الى اسبانيا.

ويواجه السائق في حالة ادانته بالتهريب عقوبة السجن عشر سنوات.

## أصوات تنتظر التدخل الملكي في قضية مدير اسبوعية «دومان» المغرب: اندهاش حول متابعة صحافي تحدث عن القصر وسكوت عن يساري تمنى قيام «نظام جمهوري»



علي الرباط

الرباط - القدس العربي  
من الطاهر الطويل:

يتطلع الكثير من العاملين في الحقل الاعلامي والسياسي والحقوقي داخل المغرب وخارجه، الى تدخل العامل المغربي محمد السادس ليوقف متابعة مدير اسبوعية «دومان» (الغد) بتهمة نشر خبر زائف من شأنه الاخلال بالامن العام، وذلك بعد رفع المنع الذي طال الاسبوعية قضائيا.

ويبدو ان قضية الصحافي الرباطي اضحت تشكل مازقا حقيقيا للفضاء الحريات العامة بالمغرب وضمنها حرية الصحافة، ولا سيما في ظل «حكومة الشاوب» لدرجة ان الموضوع أخذ ابعادا دولية من خلال رسالة جمعية «صحافيون بلا حدود» الى الملك محمد السادس.

كما ان الموضوع ذاته صار يندرج ضمن الملفات السياسية التي تجمع المغرب ببعض جيرانه، تلكما هو الشأن بالنسبة لاسبانيا التي صرح أحد زعمائها السياسيين-خوسي لويس رودريغيث سيجترسو الأمين العام للحزب الاشتراكي- أنه «سيجعل كل جهده من أجل الدفاع عن حرية الصحافة بالمغرب».

حسب إفادة اسبوعية «الصحيفة» نقلت عن قناة تلفزيونية اسبانية.

وأخرج على الرباط الوزير الأول عبد الرحمن البوسفي، خلال مؤتمر صحافي عقده ببيعة سيجترسو، عقب زيارة هذا الأخير للمغرب، إذ ألح الرباط على أخذ الكلمة، ولم يجعله الى نهاية اللقاء بعدما تدخل الضيف الإسباني، فطرح سؤالاً مفاده: كيف يسفر وجود حكومة اشتراكية «تتمتع» بالصحة؟

وكانت عدة اسبوعيات مغربية («الأيام»، «الصحيفة»، «العصر») حاورت الصحافي المذكور، التي ألقى باللائمة على حكومة البوسفي واصفا اياها بـ«الحكومة غير الديمقراطية»، وقال إنه سيكون أول معتقل سياسي في عهد «حكومة الشاوب»، كما وجه الاتهام في ثلاثة من كبار رجال الدولة القريبين من القصر، قائلا إنهم هم الذين يجرؤون حمايته.

الجدير بالذكر أنه جرت، أواسط تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، محاكمة الصحافي الرباطي بسبب نشر خبر زعم ان القصر الملكي بالصخور (30 كلم جنوب الرباط) سيعرض للبيع، وستستحضر اعاداته في بناء دور للعجزة، واصدرت محكمة الرباط الابتدائية حكما على الرباط باربعة اشهر سجنًا وغرامة مالية قيمتها ثلاثون الف درهم مغربي (دولار واحد يساوي حوالي 11 درهما).

ورفض الصحافي المتهم استئناف الحكم، مرجحا ذلك الى «أن شيئا كان معدا مسلفا، والى أن الحكم كان جاهزا»، معتبرا المحكمة سياسية. وقال: «لمست هناك محكمة في العالم تحكم على المتهم بهذه السرعة الفائقة.. الشيء الذي يؤكد النية البينة تجاهي (...) وقبعت أنني لو جثمت بسبعين ألف حجة، لباتني لن اجزي شيئا من وراء ذلك، ما داموا قرروا (تدابيري)، لنأها فصررت عليهم الساقفة، ولم أشأ أن أصعب ما نوريتهم».

واقعت المحكمة العامة (الادعاء) باستئناف المحاكمة، مؤجلة بذلك تطبيق العقوبة الحبسية

يقدموا الجور، لأنهم إن قدسو جلوده صنما يعبد من دون الله.. وقال كاتب المقال: «الملكية عاشت وتعتير في قلوب المغاربة لا في الأحجار.. ولهذا استمرت لأنها ضامنة للاستقرار.. والعهد الجديد أعطى ديبلا وافيا عندما اختار نفسه إقامته الخاصة من أجل زواجه بعيدا عن هذه المقدسات» (في إشارة الى أن الملك محمد السادس يفضل إقامته الموجودة بنواحي مدينة سلا الجاورة للعاصمة عوض الاستقرار الدائم في القصر الملكي).

وتحدث كاتب المقال ببنبرة الم وحسرة: «يا واجبي وويح أمه قد تدخل صحافي السجن لأنه يحبها فقط، ولها وزارة اتصال (علام) يمكن أن تتدب النبا، ولها ناطق رسمي باسم القصر».

وأعربت صحيفة «الاسبوع» عن أملها في التدخل الملكي لصالح الصحافي المتهم «إنقاذ» للسمعة المغربية، واندهدت تكون هذه المحاكمة تأتي متزامنة مع تصريحات مؤلف حكومي -راتبه عدة ملايين في الشهر من الحكومة- تحدث فيها عن أمه في «جمهورية» من المغرب إن شاء الله».

الأمر يتعلق بقول ابراهيم السرفاتي، اليساري الماركسي السابق في حوار أجرت معه اسبوعية «الأيام»، قال السرفاتي: «قد لا أعيش المرحلة التي يكون فيها المغرب نظام جمهوري».

واستغربت صحيفة «الحياة اليومية» الصمت الذي قوبل به هذه التصريحات وعدم مشاركتها صحافيها، على جراتها الزائدة. وهذا التصرف يحاكم به قضائيا بتهمة الخيانة العظمى، كما كتبت هذه الصحيفة التي يديرها الصحافي محمد زيان، وهو وزير حقوق الإنسان السابق، والشهور بمصاحم الحكومة، بسبب دفاعه عن حكومة سابقة في قضية تقيب العمال نوبير الأموي.

ورأت الاسبوعية أنه «من العيب أن تسأل وزارة العدل عن هذا التكيل بمكياين (متابعة الصحافي الرباطي والسكوت عن ابراهيم السرفاتي)، ولا عن الأسباب التي جعلت النيابة العامة لا تحرك دعوى ضد الرفيق المستشار الجمهوري».

الجدير بالذكر أن السرفاتي كان له موقف مختلف من قضية الصحافي المغربية، الشيء الذي جرف عليه غضب الملك الحسن الثاني. خرج من السجن، ومارس المعارضة في فرنسا قبل أن يعود الى المغرب خلال انفراج السيس منذ نحو ثلاث سنوات «معززا» مكرما على حد تعبير الاسبوعية المذكورة.

ويبقى التدخل الملكي المؤمل فرصة لطى صفحة الاحتقان السياسي الذي آثارته تداعيات قضية مدير اسبوعية «دومان»، علما أنه كانت للملك، العام الماضي، مبادرة تملت في إنصاف مدير صحيفة «الاسبوع» من خلال إيقاف الحكم الصادر ضده في قضية إقامة السفارة الغربية بواشنطن وكان خصمه فيفاء وزير الخارجية محمد بنعيسى.

ومعلوم ان العام الماضي شهد أيضا متابعة الوزير الأول البوسفي وأسبوعيات «الموجة» والصحف «دومان» على إثر نشر رسالة للمعارض الفقيه اليسري زعمت وجود صلة لعبد الكتفي بمنطق معجوج.. في دولة مسلمة جعلت من قياديين الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية باحثوا الانقلابية ضد الملك الحسن الثاني في الصخيرات أوائل السبعينات».

## السكوت عن السرفاتي

وجدت قضية الرباط تضامنا في الوسط الصحافي المغربي ممثلا في نقابته الوطنية، وكذا في كتابات استغريت المحكمة، فعلى سبيل المثال، كاتب صحيفة «الاسبوع»: «إن الدولة دانت الصحافي بمنطق معجوج.. في دولة مسلمة جعلت لها الأرض طهورا -والحجر مقدس عندما يبني به مسجد أو قصر ملكي»، وتذكرت أن المسلمين لم







### سورية غير ناضجة للتسوية .. والشاب في دمشق لم يكبر بعد

## بشار الاسد سيكبح نشاطات جبهات الرفض في عاصمته ولكنه لن يتخلى عنها

بشار الاسد هو رجل قلق في هذه الايام، فتى مندبل تلقى الدولة على طبق من فضة، بدأ رئاسته بوابل من التصريحات المتطرفة وضعت بسرعة في جانب الزعماء الأكثر تطرفا في عالمنا المعاصر، مقابل ذلك واصلت حوتية الغرق في نشاطاتها الاقتصادية الى درجة ان حوتى مصر الفقيرة وكثيرة السكان تقدمتها بنسبة عالية جدا في كل المعطيات الاقتصادية الهامة. كذلك الديمقراطية التي وعد بها، وخاصة من قبل المراقبين المحسمين في اسرائيل، ما زالت بعيدة جدا عن سورية. ولخصاص سورية هي نفس سورية، حتى بشار هو ليس حافظ و فقط بعد خبرة وتجربة وطولتين سيصل الى قامة.

طوال كل الـ 18 شهرا من سلطته كان بشار يتبنى شعرا ثابتا تجنيه الداخل والخارج: نشاطات حزب الله والمسلمين ضد اسرائيل هي شرعية، كفاح من أجل التحرر الوطني، وليس اربابا بمفهومه الكلاسيكي. لقد تجاهل بان كل هذا اصبح ينتمي الى المتحف التاريخي للموسميا. ثمة الان عالم جديد بقيادة الولايات المتحدة، فيه الارهاب هو الارهاب، هو الارهاب، والامريكيون يوضحون ذلك للشباب الذي لم

يتضح بعد، والجالس على عرش الرئاسة في دمشق. توضيحاتها قاطعة وحاسمة، سواء العلنية او من وراء الكواليس: يجب على سورية ان تقرر قريبا اذا كانت قد حتمت على نفسها بان تلعب دور الدولة الجذوة، الى جانب عدة دول من هذا النوع او انها ستبدأ في التقدم الى الامام باتجاه الدول المقبولة في المجتمع الدولي.

السؤال الملح من ناحية سورية هو استمرار عمليات حزب الله، ليس فقط ضد اسرائيل (من خلال المخاطرة بردنا الشديد وكذلك رد الولايات المتحدة). بل ايضا بصدد الاستقرار السياسي الداخلي في لبنان الذي هو بمثابة الاضلية العليا للنظام في دمشق، من هنا ينبثق ايضا سؤال استمرار التحالف الاستراتيجي مع ايران الراقية الاخرى لحزب الله، الامريكيون لن ينسوا ايضا الدعم السوري الفاعل للمنظمات مثل «الجهد الاسلامي»، وحاس والجبهة الشعبية.

حسب الكثير من المؤشرات فان بشار الاسد سيقدر كبح جماح حزب الله وتقليص نشاطات المنظمات الفلسطينية ولكن لن يحل تماما، كما هو مطلوب منه، مملكة الارهاب، التي ازدهرت في بلاده بدون ازعاج

يوسي اولرت (بتدوين احرونوت) 2001/12/31

## الاقتصاد متفك والقلق على الصالح الشخصية يعلو على كل اعتبار

حسب مصادر موثوقة استبدل طلبه بتأجيل الديون بطلب ضمانات امريكية من نفس النوع الذي قدمه والد بوش لرابين عام 1992، سادرس الامر، قال الرئيس، ومن اجل معرفة صدق الطلب الاسرائيلي بعثت الادارة الامريكية هنا نائب وزير الخارجية ايل لورسون الذي التقى مع وزير المالية ومدير مكتب رئيس الحكومة الفيكتور اسحق، والزعامة، وتسفر هذه الزيارة عن اموال، ولم تات ايضا اموال من اقتراح بيريس المتجدد. لم يتجذع عن كل ذلك الا شيء واحد: فقط الخجل.

لا توجد، كما يبدو، حلول سحرية لازمة المالية، اذ لم تكن نريد التدهور الى وضع الارجنتين، يجب ان نقفل، ولا توجد اقلية سياسية لتقليص، في يوم الخميس وجه مركز حزب العمل ضربة قوية، وربما بالغة، للميزانية، حين امر قيادة الحزب بالانسحاب بوقاوتين النقاب، من الجبهة الشائنية بوضوح الاصوليون انهم غير مستعدين للتنازل عن الاموال التي احرزوها بواسطة

سعاء، يتضح ان حلم تسوية المشاكل الفئوية في الائتلاف بواسطة الجليل الذي من امريكا ليس جيدا، في احدى اسمياته، اثنا زيارته الى واشنطن، آزاد شارون ان يطلب من الرئيس بوش تتاجيل دفع الديون لعامين او ثلاثة. غير ان سوظفي وزارة المالية حذروه من النتائج: ثمة شك ان يوافق بوش، وحتى لو وافق، فان عملية التشريع في الكونغرس ستحوصل لفترة طويلة، وفي هذه الاثناء تقف اسرائيل ذخرا هاما جدا، تراكم في 53 سنة من العمل الضمني الذؤوب، وهو مصداقيتها في تسديد الديون. ولم يطرح مبررا آخر: الخجل. كيف تستطيع اسرائيل التحفة، اذ قواين النقاب، في قطاعها الخاص والعام، ان تتوقع ان تفرق امريكا تصدعاتها السياسية بالدولارات. «هذا من ايدنا»، يقول اصحاب المريسيدس، واين الابد؟ انها ببساطة تدخل في اربع امريكي. شارون، في كل الاحوال تراجع،

يديعوت احرونوت) 2001/12/31

### الحكومة مشولة رغم تمتعها ظاهريا بأغلبية في الكنيست

## شارون ليست لديه سياسة واضحة تجاه الفلسطينيين فهو دائما يغير رأيه

هنا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الدفاع بنيامين بن اليعازر بمناسبة انتخابه رئيسا لحزب العمل. لقد أعرب عن أمله بفتح صفحة جديدة في العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وكان رد بن اليعازر وجيزا: «أمل ان تبدل كل جهد من محاولتها بطول سياسة اقتصادية حظيت بالقبول غير اللطيف «ليلة الازور». لقد حولت حكومة شارون اللبية الى اسبوع.

قصة التوجيه السياسي للاقتصاد الوطني مليحة بالشعارات، احداها، والتي لم تحط بالامتياز المناسب، هي اللبية السري الذي اقترحه شمعون بيريس لأزمة قواين النقاب، في بيريس: لنقل ان قواين النقاب تكلفنا نصف مليار دولار في اربع سنوات. اسافر انا الى امريكا ووقع الادارة الامريكية بتأجيل تسديد نصف مليار دولار من بين ديوننا التي اربع امريكي. يوافق الامريكيون، والجميع يكونون

اسابيع، في الضفة الغربية التي تقع اليوم تحت مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية في حين تتم النقاش في باقي المناطق الفلسطينية خلال عامين. في هذه المرحلة عرفات رفض الاقتراح الاسرائيلي، ولكن حسب علم المطلعين على الامر، لم يتم ازنته عن جدول الاعمال، حيث ان وزير الخارجية بوضوح اتصالاته مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهي لا تقتصر فقط على الطلب الاسرائيلي بوقف الارهاب، بل هي اوسع من ذلك بكثير، حتى بعد توضيحات بيريس في جلسة الحكومة.

يجب الاقراض ان رئيس الحكومة يدرك ذلك، ولكن بسبب اعتبارات الائتلافية يفضل ان لا يصل الى مواجهة مباشرة مع شمعون بيريس. مقابل ذلك يحاول بيريس تهدئة شركائه في المين. وهذا تحلى في بيانه الشديد في نحو اسبوعين باه لا توجد أي اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية على كل ما يتعلق باقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، ولكن لم تمر سوى اربع وشرين ساعة على بيانه الشديد حتى اوضح الناطق بلسان رئيس الحكومة انه لا يستبعد الاتصالات التي تشمل ايضا مباحث حول اقامة الدولة الفلسطينية.

الشيء وقبحه، في يوم بيز حرم شارون وعادة نفس اليوم يود شارون مبادرة بيريس، من الصعب ان القول ان شارون يمثل سياسة واضحة في كل ما يتعلق بالدولة الفلسطينية التي جانب دولة اسرائيل.

موشي ايشون (متشوفيه) 2001/12/31

## مكافحة «الارهاب» لا علاقة لها بالتدبير والتغطية على اخطاء الشين بيت كما فعل ياتوم

كانت محكمة العدل العليا محقة الاسبوع الماضي في قرارها بمنع تعيين رئيس الوزراء ارييل شارون ايهود ياتوم رئيسا لقسم مكافحة الارهاب في مكتبه، ولكنها فعلت ذلك لأسباب خاطئة، فاصرار المحكمة الخطي في تطبيق قواعد اخلاقية غير ملائمة وغير واقعية على الاطلاق على الساعي الحربية ضد الارهاب قد يتبين انه كارثي لئلا ذلك التعلق بالحياة او الموت.

قتل جنود العدو بعد ان يكونوا استسلموا - كما ظهر ان ياتوم فعل ذلك في العام 1984 - لهو جريمة وعمل لا اخلاقي في حد ذاته، ومع ذلك، فان اولئك الذين كانوا من بيننا منخرطين في السلطات المدنية ممن يتقدمون لوضع اوضاع اخلاقية عديدة لواعون للاستئناف الاخلاقية الالبمة والتي يكون فيها السماح بإبقاء الأسرى المأسورين على قيد الحياة يعرض للخطر حياة اعضاء احدى الوحدات العسكرية، كما اقتل المدنيين غير المسلحين، حتى في غمرة جنون العرقة، لهو جريمة واعداء اخلاقي اسوأ.

ثمة احيانا بل واعتبارا فقرة «قواين الحرب»، والقارية بين الحرب وقواعد الاخلاق من قبيل ارباب المصرف، فلاسفنا الشديد، فان الجنس البشري، لم يتعلم بعد كيف يحمو الحرب، ولكن وضع وتبذير قواعد اخلاقية

تصديق اسوأ المظاهر الانسانية في الحروب يشكل تقدما اخلاقيا معتبرا في عالم غير كامل.

اما الارهاب، بالتعريف، فهو امر مغاير تماما. فالارهابيون يهاجمون المدنيين دوليا، بل واحيانا يختارون عمل ذلك باختر اخلاقية الدوسية الممكنة بغية تحقيق اغراضهم: ارباب السكان المدنيين يجمعوهم، ومن يمكن اكثر منا ان يعرف هذه الحقائق المؤسسة التي غدا باقي العالم الغربي الان يطالع عليها، يمكن مكافحة الارهاب بنجاح، وان كان يصعبو جملة، وعليه فان الشرط المسبق النفسي الاساسي لنش تلك هذه الحرب الناجمة ضد الارهاب هو اعتبار الارهابيين ممن تلطخ الدماء اياهم يجب كتحفير انسانين ومعاملتهم بما يتناسب مع ذلك، كما هم حشرات لانسانية.

وبخلاف الكثير من ردود الفعل على قرار محكمة العدل العليا من بعض السياسيين العميين الثريين، وقف الناب من الليكود بوفال شتاينس بقوله التوازن. فقد لاحظ بان التصميم على عدم السماح لارهابيين الذين يحتجزون الرهائن الخروج احياء، ليس امرا من اختراع ياتوم او الشين بيت - المخابرات الارباع التقليدية - فهو سياسة اتجت، سواء صراحة ام بغض الطرف، من كل رؤساء الوزراء الاسرائيليين، وهي لا تختلف بنتينا عن

الممارسات الفعلية في العديد من الديمقراطيات الغربية.

ان لماذا أقول بان محكمة العدل العليا كانت محقة في منع تعيين ياتوم رئيسا لقسم مكافحة الارهاب، منكمنا فعلت في تعيينات سابقة لتكون الحارس الامين على الكنيست؟

لان ياتوم ليس فقط نفذ اوامر الشين بيت بقتل الفدائيين المتقيين من بين مختطفي الباص، ولكنه كان شركيا مباشرا في تغطية مؤامرة الشين بيت للكتب على لجان التحقيق التي شُككت في اعقاب القضية، ومحاوله ادانة القائد العسكري في جيته، اسحق مورديخي، بعلمية القتل.

على الرغم من عمله الطويل في الشين بيت، والذي عرض فيه حياته غير مرة للخطر لخدمة الارهاب، فانه يجب منع ياتوم من مثل هذه المناصب لانه خلق القواعد الاساسية لاجرة الامن في عدم الكذب على المسؤول الذي لهذه الاجرة، فلا يجب السماح لأي جهاز امن سري في أي ديمقراطية ان يهرب من المسؤولية عن ذلك، ويمكن للصراف ان يضيف بان ياتوم في الاعتراف علانية بعملية القتل في مقابلة صحافية يجب ان يغير التساؤل عن مدى سلامته فكريه.

ان المظهر الأكثر افاقا في موافقة المحكمة العليا على معالجة مثل هذه الاحداث التي وقعت قديما بين العام

### رئيس السلطة مستعد للتسوية وخطاؤه الكثيرة لا تلغي ذلك

## عاموس مالكا يريد منصب رئاسة هيئة الاركان فانتهى عرفات ارضاء لليمين

البلاد هاجت وماجت عندما قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق «امان»، اللواء موشيه (بوغى) يعلون في ايار (مايو) 1996 ان ايران معنية بانتصار بنيامين نتانياهو على شعومون بيريس. قادة اليمين اتهموا اللواء بأنه يحاول التأثير على نتائج الانتخابات ذلك ان كل انسان يعرف ان ما هو جيد لآيات الله سيء لليهود.

في يوم الخميس الماضي أفيد بان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية مستعد «تطلب الامر من شعبية الاستخبارات العسكرية كل هذه الفترة حتى تكشف هذا الخلل الاساسي وان يتبعه للقادة وللجمهور العريض»، ان كان عرفات غير جاهز للتسوية التي يعتبر جوهرها اقامة دولة فلسطينية في الجانب دولة يهودية في حدود امانة فانه يؤيد في هذه الحالة قد ضلنا خلال 13 عاما، وقد كتب على العالم كله ان عرفات أعلن في المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني (نوفمبر) 1988 ان المجلس الوطني يتبنى قرارى مجلس الامن رقم 242 و338، كما انه عاد وخذع الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي عندما وصاق في شهر تشرين الاول (اكتوبر) على مشاركة ممثلين عنه في مؤتمر مدريد الفلسطيني في ايساس تلك القرارات.

انما كان عاموس مالكا والمستهلكون الكثر لشخصيته هذا على حق فان عرفات يكون قد اسقط اربعة رؤساء امريكيين يسعي من خلال معرفة هذا ليل لعاجب السلطة او انه يعرف بانظاره يمينيا، لا سمح الله، على طريق منصب رئاسة هيئة الاركان.

ليس من الممكن ان تتوقع قيام الزعيم الجديد «لمعسكر السلام» ورئيس ابنة

اسحق راين يتوجهه توبيخ لواء عاموس مالكا، ذلك ان بنيامين بن اليعازر قد اصدر فتواه بان عرفات قد أنهى مهمته التاريخية، ولكن الامر مستعد «تطلب الامر من شعبية الاستخبارات العسكرية كل هذه الفترة حتى تكشف هذا الخلل الاساسي وان يتبعه للقادة وللجمهور العريض»، ان كان عرفات غير جاهز للتسوية التي يعتبر جوهرها اقامة دولة فلسطينية في الجانب دولة يهودية في حدود امانة فانه يؤيد في هذه الحالة قد ضلنا خلال 13 عاما، وقد كتب على العالم كله ان عرفات أعلن في المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني (نوفمبر) 1988 ان المجلس الوطني يتبنى قرارى مجلس الامن رقم 242 و338، كما انه عاد وخذع الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي عندما وصاق في شهر تشرين الاول (اكتوبر) على مشاركة ممثلين عنه في مؤتمر مدريد الفلسطيني في ايساس تلك القرارات.

التي هي عليه الامانة الجبرية في رام الله، قرار اسرائيل بان تعاقبه وتبينه من خلال تضييق حريته في الحركة اتخذ على الاعلن ان تحليل نمط حياته - عرفات كما هو معروف مغرم بالسفر. منذ ان جاء الى غزة في عام 1994 لم يمر اسبوع تقريبا من دون ان يسافر الى مكان ما، ايضا خلال اقامته في تونس وبيروت كان يكثر من السفر بلا توقف، وكانت المرة الاخيرة التي استقر فيها في مكان واحد خلال فترة الحصار التي فرضه ارييل شارون على بيروت في حرب لبنان قبل 20 سنة تقريبا.

هناك من يقولون ان مصدر شغفه بالسفر هو انه يفضل الانتقاء وجها لوجه على اجراء المحادثات الهاتفيه او تبادل الرسائل. عرفات يظهر بصورة سياسية جدا في المقابلات، كما ان خطابه العلنية رديئة، ولكنه جيد نسبيا في اللقاءات الشخصية.

على هذه الخلفية تحاول حكومة اسرائيل ضربه في النقطه الحساسة بالنسبة له، في البداية جرثوم اطار الدهنية في رفح، وبعدها قصفوا منشآت المطار التي يرمع الى اعلان اجراء اصلاحها) كما قاموا بتدمير مروحياته في غزة بالصواريخ ولم يسبحوا له بالتوجه الى بيت لحم للمشاركة في قداس عيد الميلاد وامرو به بان يبقى ملازما لرام الله.

كل هذا يتراقم مع فرض الشروط وصادر البيانات التي تسعى لاهائه واذلاله، امامه ما يفعله في رام الله، فليقلع الا ولا باعتقال أمين عام الجبهة الشعبية احمد سعادات، او «ماذا يوجد لعرفات المسلم ليفلعه في عيد الميلاد المسيحي في بيت لحم».

من الممكن محاولة اختراق رد فعل عرفات على ذلك، واي تأثير يوجد للاقامة الجبرية المفروضة على اتباعه وعلى الناس في الضفة وغزة. الفلسطينيون يعرفون عادات الرئيس جيد، صاحب جانوت للكتفي في شارع صلاح الدين بجسار دائما ان يتألم في عناوين الصحف التي يبينها ويسأل: اين هو السيد الجبري الآن؟ والسيد الجبري، وهو يظل رحلات من رواية الف ليلة وليلة وهو شخصية عربية منظره لشخصية ماركو بولو الاوروبي او الرحالة الدائم في عبارات عصرنا الحاضر، والتقاير حول السفريات الكثيرة التي يقوم بها عرفات كانت في حالة تناقض كبير مع عقوبات الحصار والاطواق والفروضه على ثلاثة ملايين من سكان الضفة وغزة.

الصعوبات في الحركة والتنقل موجودة في مركز حياة عبر الضفة الغربية منذ سنوات طوال. احد مراكز القوة التي ايقامها الحكم الاسرائيلي في يديه بعد اوسلو كانت تحديد حركة الفلسطينيين على

منذ عهد راين وحتى عهد باراك شارك ضباط كبار ومنهم من انضموا لوجقة موفاز مالكا بشكل نشط في مراحل مختلفة من المفاوضات مع عرفات، المحادثات التي كانت تقوم على الافتراض بان عرفات سيكتفي بدولة في حدود 1967 عديلات.

في جانب ذلك لم يدع كبار السؤولين في شعبة الاستخبارات العسكرية والشابك والوساد وقسم الابحاث في وزارة الخارجية بان عرفات عازم على استخدام الارهاب من أجل القائنا في البحر، في الثلاثين من ايلول (سبتمبر) 1997 أفيد في صحيفة «هارتس»، بان رئيس قسم الابحاث في «امان، العميد عاموس جلعاد قد قال في جلسة المجلس الوزاري الذي يترأسه نتانياهو بان التعاون مع رئيس السلطة الفلسطينية الضفة الغربية وايداعها بيد الخداع عرفات واعطاه سيطرة على حينه اثنين من اعضاء اليلدة القديمة في القدس - على طريق «كشف وجهه عرفات»، اي كشف النقاب عن كونه «غير معد».

حسب رأي مالكا والاتباع المتزايدين لنظريته لا يستحق قادة شعبية الاستخبارات العسكرية ايضا الحصول على وسام، فخلال فترة طويلة جدا لم يخذر أحد منهم من ان عرفات والتسوية المقودة معه ما هي الا امر وقبحه. ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير حاول التخلص من الخخص في شؤون الفلسطينيين في قسم الابحاث التابع لشعبة الاستخبارات على اساس انه يحرف تقييدات شعبة الاستخبارات بشكل يتناسب مع التغيير التاريخي الذي حدث في منظمة التحرير الفلسطينية في اواخر الثمانينيات.

يوسي اولرت (بتدوين احرونوت) 2001/12/31

### بطل يشاطر ابناء شعبه .. ويعاني مثلهم من 270 حاجزا

## حصار عرفات في رام الله منع الزوار الاجانب عنه ولكنه زاد من شعبيته في الضفة وغزة



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقطع كعكة في الذكرى السابعة والثلاثين لانتقال منظمة فتح في رام الله. وكان عرفات قد خاضب أكثر من خمسة آلاف من مؤيديه مؤكدا ان رفع العلم الفلسطيني على مآذن القدس قريب.

الحواجز. ومع الوقت تبلور جهاز كامل لاصدار بطاقات الشخصيات الهامة جدا الاسرائيلية من انواع مختلفة، من البطاقات حددت من الذي يستطيع المرور واين وان كان من المسوح له ان يسافر في السيارات او لا وان كان سيغضب للفتيش وما الى ذلك من امور.

الذين يبينها ويسأل: اين هو السيد الجبري الآن؟ والسيد الجبري، وهو يظل رحلات من رواية الف ليلة وليلة وهو شخصية عربية منظره لشخصية ماركو بولو الاوروبي او الرحالة الدائم في عبارات عصرنا الحاضر، والتقاير حول السفريات الكثيرة التي يقوم بها عرفات كانت في حالة تناقض كبير مع عقوبات الحصار والاطواق والفروضه على ثلاثة ملايين من سكان الضفة وغزة.

الصعوبات في الحركة والتنقل موجودة في مركز حياة عبر الضفة الغربية منذ سنوات طوال. احد مراكز القوة التي ايقامها الحكم الاسرائيلي في يديه بعد اوسلو كانت تحديد حركة الفلسطينيين على

التي هي عليه الامانة الجبرية في رام الله، قرار اسرائيل بان تعاقبه وتبينه من خلال تضييق حريته في الحركة اتخذ على الاعلن ان تحليل نمط حياته - عرفات كما هو معروف مغرم بالسفر. منذ ان جاء الى غزة في عام 1994 لم يمر اسبوع تقريبا من دون ان يسافر الى مكان ما، ايضا خلال اقامته في تونس وبيروت كان يكثر من السفر بلا توقف، وكانت المرة الاخيرة التي استقر فيها في مكان واحد خلال فترة الحصار التي فرضه ارييل شارون على بيروت في حرب لبنان قبل 20 سنة تقريبا.

هناك من يقولون ان مصدر شغفه بالسفر هو انه يفضل الانتقاء وجها لوجه على اجراء المحادثات الهاتفيه او تبادل الرسائل. عرفات يظهر بصورة سياسية جدا في المقابلات، كما ان خطابه العلنية رديئة، ولكنه جيد نسبيا في اللقاءات الشخصية.

على هذه الخلفية تحاول حكومة اسرائيل ضربه في النقطه الحساسة بالنسبة له، في البداية جرثوم اطار الدهنية في رفح، وبعدها قصفوا منشآت المطار التي يرمع الى اعلان اجراء اصلاحها) كما قاموا بتدمير مروحياته في غزة بالصواريخ ولم يسبحوا له بالتوجه الى بيت لحم للمشاركة في قداس عيد الميلاد وامرو به بان يبقى ملازما لرام الله.

كل هذا يتراقم مع فرض الشروط وصادر البيانات التي تسعى لاهائه واذلاله، امامه ما يفعله في رام الله، فليقلع الا ولا باعتقال أمين عام الجبهة الشعبية احمد سعادات، او «ماذا يوجد لعرفات المسلم ليفلعه في عيد الميلاد المسيحي في بيت لحم».

من الممكن محاولة اختراق رد فعل عرفات على ذلك، واي تأثير يوجد للاقامة الجبرية المفروضة على اتباعه وعلى الناس في الضفة وغزة. الفلسطينيون يعرفون عادات الرئيس جيد، صاحب جانوت للكتفي في شارع صلاح الدين بجسار دائما ان يتألم في عناوين الصحف التي يبينها ويسأل: اين هو السيد الجبري الآن؟ والسيد الجبري، وهو يظل رحلات من رواية الف ليلة وليلة وهو شخصية عربية منظره لشخصية ماركو بولو الاوروبي او الرحالة الدائم في عبارات عصرنا الحاضر، والتقاير حول السفريات الكثيرة التي يقوم بها عرفات كانت في حالة تناقض كبير مع عقوبات الحصار والاطواق والفروضه على ثلاثة ملايين من سكان الضفة وغزة.

الصعوبات في الحركة والتنقل موجودة في مركز حياة عبر الضفة الغربية منذ سنوات طوال. احد مراكز القوة التي ايقامها الحكم الاسرائيلي في يديه بعد اوسلو كانت تحديد حركة الفلسطينيين على

يوسي اولرت (بتدوين احرونوت) 2001/12/31

### من الأجدر بهم ان يهاجروا بصمت مكتفين بتفريطهم بالدولة وفقرائها

## الدعوات الى الهجرة من اسرائيل تقف وراءها الشرائح الغنية كثيرة التذمر

وهو يستخلص النتائج الشخصية: «انا ايضا في الجيل الثامن في البلاد ومع جذور اسرية عميقة في يهود الخليل الذين شهدوا أحداث مذهبة العشرينات والبلدة القديمة في القدس والحري اليهودي القديم في صفد، قد أصبحت في طريقي الى هناك، ان كنتي ملئت ولان الحياة اهم لي من ان التي بهم الى الحميد. ذلك لان من الصحافة الموت بلا جدوى ومن دون ان تحقق هدف وجودنا: ان تكون سعاده، ان لا يمكن الاحاط الاطفال والابناء بالخاطر من اجل فكرة ذلك لان السعادة لن تأتي من ذلك، ولانه ليس من المعين ايضا تكريس المستقبل لخدمة الماضي. ولانا نريد ان نبقي احياء».

لكن ماذا سيحدث اذا لقيت دعوة ساهر وغيره ممن يعتبرون من الوافدين على الاري العام منذنا - بلنقاء - احياء، هناك وليس هنا، استجابة جماهيرية واسعة؟

من الواضح ان الهجرة من اسرائيل لبلاد متقدمة اخرى ستكون على رأس اولويات الطبقات والشرائح القوية

رغم ذلك تدل على قوة المجتمع الاسرائيلي، كما ان المجتمع الاسرائيلي قد تضج الى جانب ذلك، ولم يعد ينعت من يفصلون لأسباب متباينة العيش خارج دولة اسرائيل بالانقلاب والنعوت، العكس هو الصحيح - كل من ترحب او اوشك على النجاش في الخارج قد حظي باحفاة وتغطية اعلامية واسعة، ماذا يريد ان اتركك ماركو بولو الاوروبي او الرحالة الدائم في عبارات عصرنا الحاضر، والتقاير حول السفريات الكثيرة التي يقوم بها عرفات كانت في حالة تناقض كبير مع عقوبات الحصار والاطواق والفروضه على ثلاثة ملايين من سكان الضفة وغزة.

الصعوبات في الحركة والتنقل موجودة في مركز حياة عبر الضفة الغربية منذ سنوات طوال. احد مراكز القوة التي ايقامها الحكم الاسرائيلي في يديه بعد اوسلو كانت تحديد حركة الفلسطينيين على

في الوتة الاخيرة تحولت قضية الهجرة العكسية من البلاد الى ظاهرة شائعة مثل الوضوء، في الصحف ووسائل الاعلام الالكترونية يمكن ان نفقا وتوسع اسرائيليين - ومنهم من الشخصيات العامة - يعتبرون الهجرة من البلاد حلا لضاقة الحياة المتزايدة، وفي بعض الاحيان يدعون جهارا للهجرة.

من الصعب فهم هذه الاقوال والعبارات حتى وان كان من الممكن تقم العكسفة التي تقف وراءها، اسرائيل لم تمنع مواطنيها ابدا من الهجرة او الخروج منها، حتى عندما يدور الحديث عن شخصون في اجانب ذلك وخلافا لدول اخرى يمكن لن يهاجر من اسرائيل ان يواصل الانتفاضة بالجنسية الاسرائيلية حتى وان كان لا يفضل الخطة النظامية في الاحتياطية، هذا النظام السنثائي وغير اعتمادي بالنسبة لدولة تعيش في حالة حرب، حقيقة ان قسما صغيرا فقط من الاسرائيليين الثمن يهاجر من البلاد

شلمو غلازيت (جيروزاليم بوست) 2001/12/31

امنون ووبنشتاين (هارتس) 2001/12/31

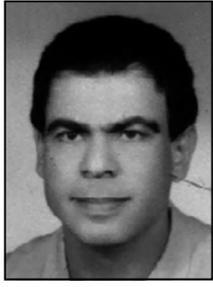


# الحصاد الثقافي في مصر لعام 2001 [2-2]

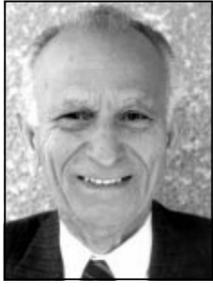
## ندوتان عن لويس عوض وصالح عبد الصبور وبهاء ظاهر ينال جائزة «كفافيس» واصلات لافتة في الترجمة والابداع



عبد النعم رمضان (القدس العربي)



حلمي سالم (القدس العربي)



عبد القادر أقط (القدس العربي)



فاروق شوشة (القدس العربي)

اللافتة التي صدرت خلال العالم مثل: ديوان «كائنات تلتقي للنوم» لعاطف عبد العزيز وصدر عن دار ميريت للنشر، وكذلك ديوان «لغة سقطت من النافذة» لحمود خير الله عن نفس الدار، وايضا رواية «الجبل الخامس» لباولو كويليو الصادرة ايضا عن نفس الدار بترجمة لياسر شعبان، ويأتي في القائمة ايضا ديوان الشاعر محمد صالح «حياة عادية» الصادر عن سلسلة اصوات أدبية، ورواية «اباداه» للعراقي حسن مطلق، وديوان «وردات في الرأس» لأحمد يماني الصادر عن دار ميريت وديوان «يوجد هنا عميان» للشاعر حلمي سالم الصادر عن دار كاف لطنيع والنشر، كذلك رواية «خارطة الحب» للكاتبة اهداف سويف الصادرة عن هيئة الكتاب مترجمة للكاتبة فاطمة موسى، وكذلك كتاب «البيوتوبيا والحجم» الصادر عن المركز القومي للدراسات الاجتماعية للكتاب نيل عبد الفتاح الباحث المرموق بعزك برساسة السياسية والاستراتيجية في الدراسات السياسية، وكذلك يأتي في الاصدارات المهمة كتاب «المرايا المقعرة» للكاتب عبد العزيز حمودة الصادر عن سلسلة عالم المعرفة بالكويت، وكتاب العلاج بالقرع أو «البيوتوبيا» للكاتب شعبان خليفة الصادر عن جزع من دار المصرية اللبنانية، كما صدرت اثار ذاتها موسوعتين مهمتين هما موسوعة ابناء نهضة القرن العشرين للكتاب محمود لعبد الحكيم العفيفي.

اما المجالات التي صدرت هذا العام فتأتي مجلة «الخط الثقافي» في القاهرة، وهي المجلة التي تصدرها وزارة الثقافة برئاسة لسانة الدكتور فتحي عبد الفتاح بجهد كبير في «الثقافة الجديدة» التي اوقفت على اثر الازمة الشهيرة «الروايات الثلاث» ولم تلب احتياجيات الواقع الثقافي بعد صدور العدد الاول ورغبتها في تقديم الولاء لوزارة الثقافة ومؤسساتها حسبما يدعي في مواها.

اما المجلة الثانية في مجلة خاصة صدرت تحت عنوان «شعر» واصدرها الشاعر كرم عبد السلام وهي تعنى «بقصيدة النثر وقاطعاتها» وتقدم آثار «شعر» يوسف الخال والتوقيفية هيرمان» وبترجمة جورج ماسون «أثر في الثقافة» وبمقدمة شرحه للحزب الشيوعي في مصر وتوسيع بعض غلظة التقليد من انتشار مثل هذه النواحي.

خلال انشاء العديد من المجالات الثقافية المكتوبة بالعربية، بالإضافة الى دور التلفزيون والإذاعة السموعة. اما جائزة كفافيس التي ترعاها السفارة اليونانية بالقاهرة فقد تميزت هذا العام للروائي بهاء ظاهر في الرواية وعبد النعم رمضان في الشعر والدكتور عبد المحي شعراوي في الترجمة. وكانت الجائزة قد انشئت في عام 1990 تخليدا لقيمة وعطاء الشاعر اليوناني الكبير قسطنطين كفافيس، الذي عاش وقضى في مدينة الإسكندرية بين اعوام 1863 و 1923.

**إصدارات لافتة**

يأتي على رأس الاصدارات اللافتة لهذا العام عدد من الاصدارات التي اعادت مكتبة الأسرة طبعها مثل كتاب «الاحساس بالجمال» لجورج سانتسانا ترجمة الدكتور محمد مصطفى بدوي وملاحظات حول تعريف الثقافة، ل. ت. س. البوت ترجمة الدكتور شكري عياد، وكتاب ترجمة الدكتور محمد غناني اما أهم اصدارات الشروع فيتمثل في كتاب «قصص الحضارة» للمؤرخ المعروف «بول ديورانت» الصادر بترجمة للدكتور زكي نجيب محمود ومحمد بدران والذي صدر بكميات محدودة في اثنين وعشرين مجلد.

اما المجلس الأعلى للثقافة فقد اصدر عبر مشروعه القومي للترجمة عددا من الاصدارات المهمة من الاخر مثل «تاريخ الفلسفة الحديثة» لسويم كلي رايت» بترجمة لمحمد سعيد احمد، و«ديكار» لـديفيد روينسون ووجودي غورف» بترجمة للدكتور امام عبد الفتاح امام.

وكذلك كتاب «الفجر» للمؤرخ الانكليزي «سبير انجوس فرين» وبترجمة للدكتور عبادة كحيل، ويتناول الكتاب قصص عبادة الجوال الذي حظ الرجال في النخب وبيدات منها مأساته ايضا. كذلك يعد من بين الكتب المهمة التي اصدرها المجلس «فكرة الاضطلاع في التاريخ العربي» لـأرثر كوكس بجامعة جورج ماسون «أثر في الفلسفة» وبترجمة جورج ماسون «أثر في فلسفة» وبمقدمة شرحه للحزب الشيوعي في مصر والمحافظة على الحفاظ على لغتهم العربية من الهجمات الغربية التي يصدرها

سبعة اصوات. وكان الاتحاد قد شهد حالة من الركود الشديد ابان رئاسة فاروق يوسف له لدة عامين متوالين وكان يهدف من ذلك الى تكريس تعبئة الاتحاد لوزارة الثقافة وقد اسفرت الانتخابات ايضا عن حصول الكاتب محمد السيد عبد على مقعد نائب الرئيس بعد ان نجح في اقصاء منافسيه الدكتور سعدت الجبار والدكتور طه وادي، اما الكاتب عبد العال الحماصي فقد حصل على منصب سكرتير عام الاتحاد بعد تغلبه على منافسه الدكتور يسري العرب. وقد استطاع الاتحاد مع فاروق خورشيد ان ينهض بالكثير من الاعباء الا ان المامل منه لا يزال قيد التحقيق مثل اصدار مجلة ثقافية والانضمام ودية الاختيار في مطبوعات الاتحاد لا سيما على مستوى الاعمال الابداعية المخترعة.

وكان بين اهم الجازات الاتحاد الحالي الانشاء من مناقشة القانون المعد للاتحاد الذي بعد الان في انتظار اقراره من مجلس الشعب المصري. وكان الاتحاد قد شهد هذا العام اول اجراء من نوعه باسقاط الضوية عن احد ابرز شعرائه وهو الكاتب علي سالم تاحيسا على انه احد دعاة التطبيع مع اسرائيل وهو قرار وافق علىه الكثيرين وان كان المأمول هو تنفيذ هذه الجدول من التمسكين الى الاتحاد من غير الكاتب.

اما مجمع اللغة العربية «الخالدون» فقد افتتح في عامه المنصرم دورته السابعة والستين بمقره بخاصية الزمالك بوسط القاهرة، وهي الدورة التي استمرت اعمالها خمسة عشر يوما وكان موضوعها في الدورة هو «اللغة العربية في وسائل الاعلام» وذلك على عريضة من وسائل الاعلام في البداية ومنصوبات منها دور الاعلام في التنمية الغوية والتاريخ اللغوي لوسائل الاعلام، عينية التحليل اللغوي في وسائل الاعلام، الترجمة ودورها في التنمية الغوية في الدورة هو رؤساء الجماع اللغوية العربية ونخبة من كبار مفتقي العالم العربي.

وكانت هذه الدورة قد شهدت اهتماما خاصا بالمؤسسة الفلسطينية حيث تم تخصيص مقرر كامل لـ «أثر الثقافي الفلسطيني في التنمية اللغوية في فلسطين» وقد بحث المحور في حض الفلسطينيين على الحفاظ على لغتهم العربية من الهجمات الغربية التي يصدرها

المشروع القومي للترجمة الذي يصدره الرقم 250 من مطبوعات هذا المشروع. وكان المشروع قد اصدر عددا من العناوين اللافتة والمهمة حول أحدث الاطروحات المعاصرة مثل العولة وما بعد الحداثة ونهاية التاريخ واضمحلال الحضارة الغربية.

كذلك كان من بين المؤتمرات المهمة التي عقدها المجلس مؤتمر «الملكات الثقافية السلوية» والذي حذرت خلاله جامعة الدول العربية من المحاولات الاسرائيلية التي تستهدف الاستيلاء على كرات الشعب الفلسطيني وتهويد القدس، وكان بين اهم المحاور استعادة مصر لآثار سيناء النطوبة في اسرائيل والتي ترفض رد معظمها الى مصر.

كذلك من بين المؤتمرات اللافتة مؤتمر «الملتقى الثاني للمؤتمرات الشعبية» الذي ترأسه استاذ الادب الشعبي الدكتور احمد مرسي، وكان اللافت في المؤتمر غياب الوفد الفلسطيني عن الحضور بكافة مثليه بعد قيام السلطات الاسرائيلية بمنعهم من المشاركة.

ايضا من المؤتمرات المهمة التي اقيمت في القاهرة، المؤتمر الذي عقده كلية الادب بجامعة القاهرة حول «الفلسفة والفكر الديني» وشارك فيه حوالي ثلاثين باحثا من مصر وخارجها وتناول عدد من المحاور المهمة حول تناول النص الديني والحضرة الفلسفية والدينية، والفلسفة والانثروبولوجيا، والعولة والفلسفة، حوار الايمان، وكذلك لغة الخطاب الديني.

**اتحاد الكتاب ومجمع اللغة العربية وجائزة كفافيس**

كان من بين الاحداث اللافتة هذا العام انسحاب الشاعر فاروق شوشة من رئاسة اتحاد الكتاب ورفضه الترشح في الانتخابات التي اجريت في نهاية آذار (مارس) من العام الماضي والتي اسفرت عن بعض التحسين في مجلس ادارة الاتحاد بعد انسحاب نائب الرئيس محمد جبريل حيث الكاتب المسرحي واكاتب الاب الشعبي فاروق خورشيد قد استطاع انتزاع مقعد الرئيس من الاداعي حمدي الكتيبي، وكذلك محمد جبريل حيث حصل اوان على 16 صوتا من اجمالي اصوات مجلس الادب البالغه 45 صوتا بينما حصل الثاني على سبعة اصوات اما الثالث فقد حصل ايضا على

القاهرة - «القدس العربي» - من محمود قرني:

**مؤتمرات وأثار وجوائز**

كان من بين ابرز الاحداث ايضا اعلان جوائز الدولة في مصر العام 2001 التي اعنتها وزير الثقافة المصري فاروق حسني في نهاية حزيران (يونيو) من العام 2001 وكانت احدي مفاجآت العام حصول الكاتب انيس منصور على جائزة مبارك في الادب وقيمتها 100 الف جنيهه وكان منافسها الدكتور شوقي صيف والدكتور عبد القادر قط قد استبعدا وخرجا من المنافسة بعد تغلب انيس عليها.

وجاءت هذه النتيجة تعبير بشكل دقيق عن مزاج اللجنة المناهضة التي تشكلت من اناس ليست لهم علاقة او دراية بالقيمة الحقيقية للمرشحين. في نفس الوقت تم حجب الجائزة ذاتها في مجال الفنون والعلوم الاجتماعية حيث كان يتنافس عليها كل الدكتور اساميل صبري عبد الله وزير التخطيط الاسبق والمفكر المعروف والدكتور عاطف صدي رئيس الوزراء الاسبق واستنادا الاقتصادي السياسي.

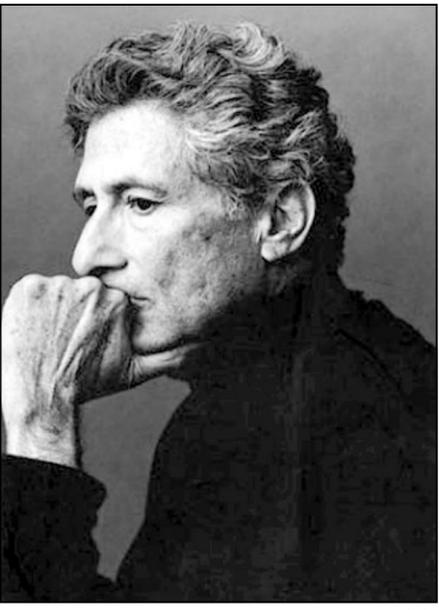
اما تقديريه هذا العام فقد فاز بها في مجال الادب الشاعر عبد الرحمن الانبوشي وهي المرة الاولى التي تمنح فيها الجائزة لشاعر العامية، كذلك حصل عليا على جانب الانبوشي الناقد رجاه النقاش والناقد يوسف الشاروني، وفي العلوم الاجتماعية فاز الدكتور قري حفي والدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التعليم الاسبق والدكتور لطيفة سالم وفؤاد عبد الطيف، وفي مجال الفنون فاز الدكتور محمد حامد عويس وحسن حشمت والتفكيكي محمد طه حسين.

اما جائزة التفوق فقد فاز بها في الشعر محمد ابراهيم ابو ستة وتم حجب الجائزة الثانية، ولم تكن بقوة الجوائز المنوحة مقارنة على اي نحو حيث عكست في جانب منها عدم دقة الاختيار وفي جانب آخر اكدت عدم قدرتها على دعم الحركة الابداعية والفكرية وهو ما دعا عددا من الكتاب والفكرين هذا العام، ولأول مرة الى الانتقاد عن الترشح للجائزة.

اما المجلس الأعلى للثقافة فقد اقام عددا من المؤتمرات المهمة واللافتة مثل مؤتمر جون لويس عوض الذي جاء تحت عنوان المشروع الثقافي للويس عوض، وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله وقد شارك فيه عدد كبير من الفخرين والمثقفين العرب مثل محمد شاهين، محمد كروبو، ووفق سليمان، فيصل دراج، نيل سليمان، ناثر نيب، جهاد فاضل، عبد النبي اصطي، انور لوقا وعدد آخر من الكتاب والاكاديميين.

كذلك اقام المجلس مؤتمرا موسعا حول صلاح عبد الصبور بمناسبة مرور سبعين عاما على مولده وافتتاحه في رحيله دعا فيه ايضا عددا من النقاد والبدعيين العرب الى المشاركة. اما اهم مؤتمرات المجلس فتحات الاحتفالية التي اقيمت حول بلوغ

# في ندوة له اقيمت في برلين ادوارد سعيد: الأزمة الراهنة أزمة ثقافة وفكر أكثر مما هي أزمة سياسة واقتصاد!



**اكتف سليمان \***

«جدلية الهوية بين التصانير والاندماج»، كان موضوع الندوة التي نظمتها الجالية الفلسطينية الوحيدة في برلين وكان صيفها المفكر الأمريكي من اصل فلسطيني ادوارد سعيد. وجاءت زيارة ادوارد سعيد قبل فترة الاعياد الى برلين بدعوة من مؤسسة «بيرلينر فيست شبيله» حيث القى محاضرة في قاعة مسرح «رينيسانس» عن القضية الفلسطينية باللغة الانكليزية، كانت في الايام التي تلت موضوع تحليل وجدل على صفحات كبريات الصحف الالمانية، اما الندوة موضوع الحديث فقد جرت بطريقة الحال باللغة العربية، وتطرق في مسالة الهوية والحفاظ عليها في ظل اغتراب فلسطيني، طال وتوغل تحليلاته، وتكتسب هذه الندوة المنفوخة اهميتها من حقيقة ان التواجد الفلسطيني في المهجر يشكل عام وفي اوربا وامريكا بشكل خاص قد تعافت جذوره وتاكد استمراره، مما يطرح اسئلة جدية على المغتربين وتتناول الاندماج والتفاعل وتتناول بالتالي شرح القضية الذاتية للاخر، الذي لم يعد اخر بعيدا بل شريكا في الحياة اليومية المعاشة، من هنا انطلقت ندوة برلين، ومن هنا انطلق ادوارد سعيد الى التنبية في ضرورة وضع القضية الوطنية والراي الذاتي في اطار اوسع: «ثمّة إمكانية للانسان الفلسطيني المتمثل في تجاوز الهوية الفلسطينية الى الحديث عن قيم ومبادئ تشمل القضية الفلسطينية ومبادئها». «حيث انه من المهم، كما اكد ادوارد سعيد، ان يسمح الفلسطيني بمحاصرته في هوية واحدة أو قضية واحدة، خاصة وان القضية الفلسطينية قضية تربط بين العدالة والتاريخ والاديان والحضارة والشعوب.

واذا كان هم الحاضرين متركزا على التطورات التي في المناطق الفلسطينية بشكل خاص ومنطقة الشرق الاوسط بشكل عام، فان ادوارد سعيد لم يفت في لقاء برلين فريضة مع الازمة السياسية، في سياقها الحضاري العام، وهو الذي استشهد على بنقده للثقافة الغربية التي ابتدأت القرن الماضي باجتماعها فحسب، بل ايضا باطمئنه بخصوص الثقافة في هذه المنطقة، خصوصا ومنها وتاسيسا، وصولا الى تجاوز الحمرات: «يوجد في الخطاب العربي العام حالة من الابهام، ماذا نعمل نحن»، «يخسار ادوارد سعيد، ويضيف: خصوصا بالنسبة الى الثقافة والتاريخ هناك نوع من الرعب والتهرب من المواضيع التي يمكن ان تكون حساسة»، هذا الخطاب وهذا الشهور عاجزان على مختلف المستويات عن الوصول الى الاخر واقناعه، وعن التعبير عن عمق الالام والمعاناة، وعن الحق في الخروج من دائرة التهميش والامسال، وهذا العجز يبدو جليا في المحافل الدولية كتالام المتحدة ومجلس الامن، وفي الندوات العلمية والفكرية التي تشهدها غيايا عربيا كاملا او تمثيلا ضغيفا في مانديلا سنوات طولا لض العصرية، احسن الاموال، ويلاض ادوارد سعيد ميلا عربيا الى استثناء، وكان ميلا عربيا غير معتين بالحوار العربي حول التعبير البشري والانساني، والخطا التي تتهدد المشروع الحضاري العربي لا تاتي فقط من الخارج: «ثمّة تهديد في هذا المشروع يشترك فيه، وبكل أسف، العرب أنفسهم، هناك نوع من الانتحارية العربية تعكس في

سياسة ومشاريع عربية لا تؤدي الى مستقبل ايجابي مطلوب»، وبعلمات اخرى فان الانكفاء والتشنج العربيين يجعلان الحديث عن مشروع ثقافي عربي امرا مجازيا.

ويشار ادوارد سعيد كثيرا من المثقفين العرب رؤيتهم بان الازمة في العالم هي أزمة فكر وثقافة قبل ان تكون أزمة اقتصاد أو سياسة، بل ان الازمة على هذين الصعيدين الاخيرين ما هي الا تجليات لأزمة اعرق تضرب بجذورها في عياض التاريخ الديدل لهذه الامة.

وينطبق ذلك على القضية الحورية الاولى، قضية فلسطين، والتي رغم ابعادها المعقدة - ما هي الا مآل يخفي اكثر مما يظهر من معالم الفشل والافخاق في مختلف التسويات، والشعب الفلسطيني لم يستطع افراز قيادات تستوعب المشاكل المطروحة منذ بدايات القرن الماضي باجتماعها الفطرية والتي تلزمنا الاجابة على تحدياتها، يقول ادوارد سعيد: «علينا كشعب عربي وكشعب فلسطيني ان نحسم مرر والى الابد فيما اذا كنا نؤمن بالتسامح والتعايش ام بالتفجير والتفكك بين الشعوب»، مؤكدا رفضه لاستخدام التفجير وكل الاساليب التي كان الشعب الفلسطيني ضحيتها، ضد الجانب الاخر، فالاسئلة الكبرى على ساحة السياسة وقبيلها على ساحة الثقافة، تطرح على مرأى من محكمة التاريخ.

ولم يكتف ادوارد سعيد برسم اطر نظرية لافكاره في ندوة برلين بل ضرب امثلة ساطحة لتجارب شعوب اخرى ايضا. والمثال الحبيب لهذا الفكر، والذي طالا كتب عنه في الصحافة العربية، هو مثال جنوب افريقيا التي كاحت بقيادة نلسون مانديلا سنوات طولا لض العصرية، رافة شعارات تعترف بحق الاخر في الوجود، وساعة الى اهداف تشمل الاخر، الذي هو في حالة جنوب افريقيا الاقلية البيضاء.

ولم ينس مانديلا في خضم الصراع ان يضع نضال السود في بلده في اطار انساني اخلاقي يتجاوز المصالح الانسانية العامة.

«كتاب من سورية يقم في برلين

# جبران وأدونيس وأنسي الحاج وأسئلة عن الشعر في العدد الجديد من «ديوان»

حيث لم تقدم سوى دور نشر محدودة على ترجمة مجموعات شعرية عربية لا تتعدى الخمس على مدى اكثر من عشرين سنة في حين ان حركة الترجمة في العالم العربي مستمرة في تقديم الادب الاخرى للقارئ العربي ضمن اطار المؤسسات وكذلك دور النشر الخاصة. ويحظى الشعر الالمني بشيء من الاهتمام اذا ما قورن الحال بالشعر العربي، فصدور انطولوجيتين في عام واحد حالة صحية تترك هذا الظل لكنها تبقى غير كافية للتواصل ولا تعرف لماذا هذا الظل لكنها تبقى غير كافية للتواصل ولا تعرف لماذا هذا التهميش للشعر العربي حتى على مستوى المشاركات في المهرجانات الشعرية التي لا تعد في المانيا، وك يخضع البيقن الى السؤال تقولها صراحة فربما كمن السبب في التكون في الواقع السياسي والثقافي في العالم العربي في العصر الحديث بعد ان كانت العصور الوسطى هي العصور الذهبية للعرب سواء في حصول المعارف او في مجال السطوة ولأن الشعر هو التاريخ النفسي والفكري المركب الامة لذلك فان بعض ما يكتب هو انعكاس لهذه المرحلة المرة والقاسية، ولكن هذا ايضا لا يعني تفوق الشعر الاوروبي على نظيره العربي لأن الغرائبية التي وصلت الى الحد الحد لدى بعض الشعراء الغربيين اوصلت الشعر الى اللامعنى، الى الحد الذي انتقم الشاعر من اللغة نفسها مما شارك فيه سوى اصوات لغة اصيبت بالخرس كما هو الحال في (شعر الصوت) وامام حالة الياش هذه يقف الامل ليدافع عن خيارنا الوحيد والاعزل في هذا العالم المدمج بآفكار الدمار الشامل، الا وهو الشعر، هذا المخلوق العنيد الذي يقمع الوت من خلال ابتعاثه في كل حقبة بشكل مغاير حتى وان كثر الشعراء وقل الشعر. لكنها القلة الهائلة التي هي الرهان الاخير.

صدر العدد الثاني من مجلة «ديوان» المهمة بالشعريتين العربية والالمانية المزوجة اللسان وترأس تحريرها الشاعر العراقية أمل الجبوري مضمنا طائفة من النصوص والكتابات ورسومات خاصة بالجلة للكاتب الالمني الشهير غونتر غراس.

وقد تضمن العدد حوارا مع الشاعر اللبناني أنسي الحاج اجراه عقل العوض أسامة في مقاله حول الشعر كتبها أحد أهم الشعراء الالمان الاحياء انتسبرغر، كذلك مقالة حول هذا الشاعر كتبها أدونيس.

وهناك نصوص عربية، مترجمة الى الالمانية لكل من: محمد الفيتوري، خيري منصور، عز الدين المناصرة، جواد الحطاب، لميعة عباس عمارة، عبد القادر الجناي، مدوح عدوان، جرجس شكري، سيف الرشي، زهرة العبيدي، وتضمن العدد ملفا عن: الشاعر المناصرة اججورا باخمان سامح فيه عدد من الكتاب الالان اضافة الى نشر نصوص شعرية لها.

وفي العدد الجديد من «ديوان» اجابات لكل من محمد بنيس، سيف الرحبي، كمال أبو ديب، فخري صالح حول مستقبل الشعر، وتضمن العدد كذلك محسورا عن جبران خليل جبران شارك فيه خالدة سعيد، عبده وازن اضافة الى نشر نص من كتابه «النبي».

وتحت عنوان «كل قارئ» عدو» كتبت أمل الجبوري افتتاحية العدد الجديد وجاء فيها: «ان الذاتية الجمالية وليست العاطفية هي التي تحدد قراءة النصوص المختارة للمجلة التي كان أحد أسباب وجودها اضاءة الشهد الشعري للقارئ الالمني،

**لندن - «القدس العربي»:**

صدر العدد الثاني من مجلة «ديوان» المهمة بالشعريتين العربية والالمانية المزوجة اللسان وترأس تحريرها الشاعر العراقية أمل الجبوري مضمنا طائفة من النصوص والكتابات ورسومات خاصة بالجلة للكاتب الالمني الشهير غونتر غراس.

وقد تضمن العدد حوارا مع الشاعر اللبناني أنسي الحاج اجراه عقل العوض أسامة في مقاله حول الشعر كتبها أحد أهم الشعراء الالمان الاحياء انتسبرغر، كذلك مقالة حول هذا الشاعر كتبها أدونيس.

وهناك نصوص عربية، مترجمة الى الالمانية لكل من: محمد الفيتوري، خيري منصور، عز الدين المناصرة، جواد الحطاب، لميعة عباس عمارة، عبد القادر الجناي، مدوح عدوان، جرجس شكري، سيف الرشي، زهرة العبيدي، وتضمن العدد ملفا عن: الشاعر المناصرة اججورا باخمان سامح فيه عدد من الكتاب الالان اضافة الى نشر نصوص شعرية لها.

وفي العدد الجديد من «ديوان» اجابات لكل من محمد بنيس، سيف الرحبي، كمال أبو ديب، فخري صالح حول مستقبل الشعر، وتضمن العدد كذلك محسورا عن جبران خليل جبران شارك فيه خالدة سعيد، عبده وازن اضافة الى نشر نص من كتابه «النبي».

وتحت عنوان «كل قارئ» عدو» كتبت أمل الجبوري افتتاحية العدد الجديد وجاء فيها: «ان الذاتية الجمالية وليست العاطفية هي التي تحدد قراءة النصوص المختارة للمجلة التي كان أحد أسباب وجودها اضاءة الشهد الشعري للقارئ الالمني،

# «على درب إميل حبيبي»: مسارات يتتبع طريق الكتاب الفلسطيني في حيفا من خلال ما خطه قلمه

**حيفا: «القدس العربي»:**

15 شهادة ابداعية منصوبة على محطة وموقعا في وادي السنثاسا في حيفا استوحى منها الروائي الكبير الراحل إميل حبيبي، تشكل المسار الابداعي الذي يحمل عنوان: «على درب إميل حبيبي»، اقيمت في هذه الايام عبر المسارات التي يشرف عليها «بيت الكرمة»، وهذه «الشهادات» الابداعية مصممة بتصميم فني جميل قام به الفنان التشكيلي شريف واكر ومعلقة على الاماكن التي تشهد عليها.

وجاء في تقديم هذا المشروع الذي جاءت بفكرته واعدادها وتنفيذها سهام داود، مديرة دار عريكس للشعر - حيفا، الدار المسؤولة عن ادارة تراشه: «ملا الراحل إميل حبيبي العديد من المواقع في حياته العريضة، فقد كان اديبا ومسرحيا وكاتب مقالة وقائدا سياسيا وابنا بارا لشعبه العربي الفلسطيني. كما كان عاشقا كبيرا لدينة حيفا - مسقط رأسه».

وان هذه «الشهادات» هي ابداعات حبيبي في مختلف الضامير، التي يمكن من خلالها الاطلا على الكينونة الفلسطينية عموما وداخل اسرائيل خصوصا، حافلة بتوصيفات للمكان الذي عاش فيه وعاش تبدلاته في منعطفات الضمير الانساني، ومن الطبيعي ان تكون متصلة اتصالا وثيقا بمدينة حيفا، حيث اختاران يرقد فيها رقدته الابدية، داعيا، في وصيته الغنية بالذلات، الى نقض عبارة «باق في حيفا»، على شاهد قبره عند سفوح الكرمل وعلى مقربة من رزة البحر، وجاء في التقديم الذي يتضمنه

**«على درب إميل حبيبي»:**

ليس ياأسا، فالاحتمالات لا تزال مفتوحة على الكثير من جهة، والامر يتعلق في نهاية المطاف بحسن تنظيم الجاليات العربية لنفسها في وطنها الجديد، لا لحماية نفسها من التعرض للظلم والاضطهاد هذا بل وقيل كل شيء لتتمكن من ادارة حوار مشروع مع المجتمعات الجديدة وابنائها وصولا الى خدمة القضية الاكبر، القضية الانسانية العامة.

وللاشارة فإن فريش فالتر من مواليد 1945 بالنمسا يعمل استاذا لفلسفة العلوم بجامعة فيينا وقد سبق ان صدرت له مجموعة من الكتب والمقالات حول نظرية العلم وفلسفة اللغة.

**«المقامات»**

صدر عن دار بوقال للنشر كتاب «مقامات» لمؤلفه عبد الفتاح كيليطو، وترجمة عبد الكبير الشرفاوي. القامة حسب كيليتو ليست حكاية خرافية، فليس للخرافة مؤلف، ومن العيب الوصول الى نسختها الاصلية، وما يمكن هو مساءلة الراوي الحالي الذي استقامها من رواة تضيع لآحة اسمائهم في ماض يتزايد بعدا، وعلى العكس، فقد رأت القامة النور في لحظة محددة، ولها مؤلف، ولها المؤلف سيرة يمكن الرجوع اليها، ومقلدها معروفاون كذلك، وليس من العسير قياس مدى الامانة للاصل المميزة لكل منهم. أمن الممكن الحديث عن القامة باعتبارها نوعا ذات سمات ثابتة؟ فالقامة شأنها في ذلك شأن القصيدة، غزت كل البلدان التي تبنت العربية، واستمرت في الوجود حتى بداية القرن العشرين.

في القسم الاول عقد الكاتب مواراة بين المقامات ونصوص من القرن الرابع، وحاول، انطلاقا من هذه المواراة، ان يستجلي عددا من الانساق التاريخية والجغرافية والاجتماعية والشعرية، وفي القسم الثاني، بحث في الانسان التي كانت في الاصل من التلقني الذي خص به معاصرو الهمداني واعاقبه المباشرون مقاماته، وينظر القسم الثالث، المخصص للحبري، في الانساق القديمة للقراءة بالقياس الى الاعراف الحديثة للقراءة.

# إصدارات جديدة: مدخل إلى الواقعية البنائية

**الرباط - «القدس العربي»:**

صدر مؤخرا كتاب باللغة العربية تحت عنوان «مدخل إلى الواقعية البنائية» للفيلسوف النمساوي فريش فالتر.

ويتضمن هذا الاصدار التي قام بترجمته الى اللغة العربية عن العرب الحكيم بناني (أستاذ شعبية اللغة العربية بكلية الآداب ظهر المهراز بغاس) كتابين مختلفين نشرهما الكاتب باللغة الالمانية للتعريف بمذهب الواقعية البنائية.

وتتضمن الاصول عملياً تمييز الواقع عن العالم المعطى في إطار تحديد جديد لطرق ممارسة العلم وتداخل التخصصات وتفيد الواقعية البنائية لبعض المسلمات الجاهزة التي كانت تسمى نظرية العلم التقليدية وتعويضها بوضع تصور جديد للإزمية والابداع داخل العلوم.

في القسم الثاني فيناقش بعض القضايا الفلسفية الشائكة في مجالات الاخلاق وعلم النفس وتحزيه المعرفة من منظور الواقعية البنائية معتمدا في كل على منهجية التفريب وعلى مبدأ تداخل التخصصات.

ويهدف نشر هذا الكتاب إلى التعريف بالناظر الذي يتعدى الفلسفة النمساوية المتعارفة لاسميا وأن الكتاب يجمع بين ثارات فينشتاين ومستجدات العلوم المعرفية.



## أحد أهم رموز الفن في فنزويلا

## التشكيلي لويس ألبرتو هيرنانديز: فنان يرسم جذوره!

أشرف أبو اليزيد\*

■ في تحري خصوصيات الثقافة الفنزيوية الحقة يمكننا أن نجد داخل مملكة الفنان التشكيلي لويس ألبرتو هيرنانديز أهم صورها. ففي لوحات ذلك الفنان المتمسك دائما بنظر على نوع من المزج الثري للمعتقدات والشعائر التي تخصب خيال مواطنيه، مما يسهم في خلق أشكال مركبة تضيئها معتقدات دينية أصيلة.

ففي مجتمع أمريكي-لاتيني سنجد جذورا أفريقية ووسط أمريكية، متوحد في إطار شرقي، وهو الأمر نفسه في لوحات هيرنانديز التي تمثل حضارات العالم في غلالات وراقعات من الرموز التي تشبه آيات الرقيا، وبينما تشكل التعاويذ اللونية القائمة خلفها.

وفي الوقت الذي يهدر فيها بعض زملاء هيرنانديز ومجاليه طاقاتهم بحثا عن عصريته خادعة، إن لم تكن كاذبة، يضع الفنان جل عنايته واهتمامه على الأزمنة الغابرة، خادشا وجه الرماد ليحسره عن وجه الماضي المنسي، بحثا عن قيم الأسلاف الأصلية.

لا يفعل هيرنانديز ذلك إلا وهو مؤمن بوفرة التراث الذي يمنحه له ذلك الخيال الأسر الكامن في زوايا الماضي. إنه الخيال الذي يعبر اعتيادية الحياة اليومية في بلد يضمر بالصحب، ولذلك نجده يبدأ بالبحث عن حلول تحمل صفة الشوايق، عبر رموز وعلامات، وتقنيات قد لا تكون عقلانية، تحقق مثل هذا التجانس.

ولا يمكن أن نصف عمل لويس ألبرتو هيرنانديز بأنه تجريبي، وهو بالمثل ليس بحثا علميا في تاريخ الفن وأنثروبولوجيا الطقوس، وشعائرية العقائد. إنه لا يبحث إلى الغرائبي في تشكيل قصائده الملونة، وأزعم هنا بشاعرية غير مجازية لأعمال هيرنانديز، تسمح لنا بشيء من الحرية بوصف أعماله بالقصائد، وخاصة حين يصغر عند وضعها في المتاحف والمعارض على أن يكون بعضها جنباً إلى جنب بصورة تقرب من الشعور المفقود: أي على صفتين متزيين لا تنقصهما قافية اللون وعروض الخيال.

ينجز لويس ألبرتو هيرنانديز أعماله ضمن سلاسل تحدد تاريخه الفني ومراحله المتعاقبة، ويضع لهذه السلاسل اسما واحدا، وهو اسم شاعري بالإنجليزية، كأنها يرسل عبر الزمن وسيميائه بريشته، ليرسم: دوائر كونية تماثل الشمس في مخطوطات الرحالة، عرائس تشبه الدمي في الأحجية الشعبية، أهلة تحتضن الكون، وصلبان تشير إلى أزجائه، خطوط ودوائر كالتعاويذ، نقاط وحروف كالتماثل، ربما يصيح الذهب والبيني لوين غالين، لأنهما

يشترقان من الخلود والعراقة جذورهما وظلالهما. إحياءات لוחاته دائما ما تفيض بالروحانية، كأنك في حضرة فنان صوفي، يغزل مواقفه ومخاطباته بالألوان الدافئة. يبحث لويس ألبرتو هيرنانديز عن الله والأسلاف والمستقبل، مثلما يبحث عن نفسه، فالفن بالنسبة إليه طريق يفضي به إلى حجر الفلاسفة والحكمة، مثلما يكون الخلق بداية الأشياء كلها. يعيد لويس ألبرتو هيرنانديز بناء جذوره الأكثر خصوصية، يروي نسجه الممتد في التربة الأمريكية اللاتينية، يشعر حيناً بأنه فنان غربي، لكنه في معظم الأحيان ينكر هذا الإحساس، دون أن يرافقه الفشل في ترجمته وترجمته. هل يمكن اعتبار فكرة الكائن الأمل إذا كانت إجابتنا (نعم) فإن حيز الفن هو المكان المثالي لوجود هذه البيوتوبيا، الفن مسرح المدن الغافلة، وساحة الأحلام، وفضاء الأماني المتحققة، والمؤكد في هذا كله: أن لويس ألبرتو هيرنانديز يضع أيدنا على خصوصية الفن الفنزيولي؛ الخصوصية التي تميزه القولية النمطية، أو الصورة الأحادية، والصوت المنفرد. إنها الحجر التي تؤكد على تعدد الأصوات، وتكمن قوتها في حريتها، داخل حدودها الروحانية، ضمن فضاء لا يمكن إلغاؤه أو تقليصه.

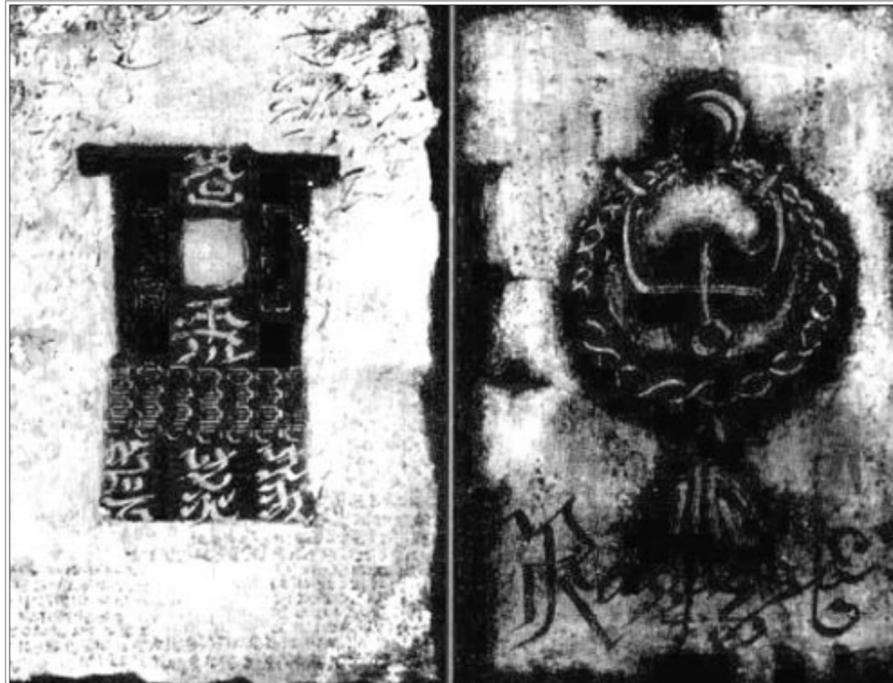
يبعد الفن عند لويس ألبرتو هيرنانديز بتبنيه للقيم الجمالية، وربما ما أسماه في التاريخ الأدبي بالشعر المقدس، فمن خلال هذه البداية، وعبر صور شكلية ومرئية، وقوالب رمزية، تكشف لوحاته عن عالم من الروحانيات، ويقرب من تفسيرها العاطفي والديني عوضاً عن التبرير الغربي للقيم الجمالية.

التقريب الفنان لويس ألبرتو هيرنانديز بأكثر من بلد، كان آخرها في بيانيا القاهرة الأخير، يقول لي في إضاءة موحية: ضمن نسق من النوستالجيا العاطفية أبحث عن ملجأ في خيرات طفولتي، وغالبا ما تتداخل صور عظيمة وقاهرة لصندوق خزين وضعه والد في غرفة بأخر ركن من منزلنا تحرسه عيون الكبار بمزيد من الفضول، وعلى مدار السنين ظلت أملا ذلك الصندوق بأفكار افتراضية، بالشكل الذي جعله يتجانس مع ما أتاحت لي العائلة من طقس ومناخ دينيين.

وكان اليوم الذي أتيت لي فيه إرضاء فضولي وتشبع فيه روحي بتكلمة الخلق، وإحساس الغزو، المتزجج بالآثار والعاطفة والخوف عندما فتح هذا الصندوق أمامي، أول ما لفت انتباهي روب زفاف أصفر اللون، حجابها كان طويلا بشكل لا يتماشى مع الزمن، ووجدت فتاديل، حطمتها الأيدي من كثرة دفعها بحثا عن كنوز الصندوق الأخرى، وسلسلة ذات زخارف ضخمة، اعتدت اللعب بها، وبيان وفاة، تعود لجار مات منذ دهر، وتمتلا لصغيرا للمسحج، وكتاب صلوات، وثلاثة مفاصل علها الصدا،



لويس ألبرتو هيرنانديز (القدس العربي)



من أعمال الفنان (القدس العربي)

كان ينبع من الداخل ينتشر فيما حولنا، وهو الأمر الذي يعجز العالم الآن بكل ما به من تعقيدات وفراغ، فمن يستطيع اليوم أن ينكر وجود العنف في شرايين العلاقات بين البشر؟ إنه العنف الذي تشعل جذوته الوحدة، والعزلة، وعدم الإيمان واختفاء اليقين، واقتقاد الحب.

\* شاعر وناقد تشكيلي من مصر  
ashraf\_dali@yahoo.com

ووصلنا من المعدن، ربما استخدم لزيئة كفن ذات يوم، وكان ذلك ما اكتشفت. وفي زاوية الصندوق -يقول هيرنانديز- وجدت علب من سبيكة القصدير عادية الحجم، وأحسست بلمس بقايا بذور بعض النباتات الزهرية، وحجر مغمط، وأساس حلقة، وجذور نبات، لم أعرف عليه أبداً، ونسخة من العهد القديم، أضاء

على حطب الخلف قربانا للجلج وطعاما لحوت الغباء لا أجرو أن أقطع رأس الأفعى فسمها ليس مكنوزا قتلي غراب الصديق حمامة بيضاء فوق سرورة العدو اسلم من مقارعة الخطوب كتابة الوصفات الطبية لمريض في ثلاثة الموتى أضيف شيئا للبرق لم يكن عادلا وهو يشع لم يكن طبيعيا وهو يتجشأ لو تمادى قليلا عن دوره لأربك وجه الحاكم العسكري الشمس تتجل حين ينبت ذلك الصبي من رحم امه السمراء كيف احرقته أيتها النار قبل ان يرى النور ايك ليس مغرورا في الجبل ان يظل عاليا أتيت دلجة من يابه الأوسع ركلت الشاطئ وضعت حبة الزمل لفتحت النخل تفسخت الارض بكت الزهرية اضاءت وجه النهار السماء حملني قارب يتيتم انكسر المدافع سقط النهر في جيتي

## تداعيات

## الفقر يزحف على الكرة الأرضية

د. عبد العزيز المقالح

■ يزداد قلق الإنسانية المعاصرة الآن من الحرب الزاحفة ببطء على بعض جوانب من الأرض ولا تكاد هذه الإنسانية الخائفة من الحرب تشعر بالقلق وبالخوف الحقيقي من الفقر وهو الحرب الأخطر التي توشك ان تغطي وجه الكرة الأرضية باستثناء واحات قليلة منها تنعم بالخلاء المؤقت ويعمل أهلها -دون كلل وبلا أدنى إحساس بالمسؤولية- على تصدير أكبر مسببات الفاقة والحرمان إلى الشعوب الموعودة بمزيد من المجاعات والامراض.

والحديث بين النخبة الواعي من أبناء العالم الثالث لا يكاد ينقطع عن غياب ما كان يسمى بالطبقة الوسطى تلك التي ذهبت نتيجة التطورات الاقتصادية العشوائية وصعود بعض أفرادها من الطبقة الدنيا إلى قمة القيادة الاقتصادية.. وهناك إحصائيات عديدة عن المشكلات الاجتماعية العويصة الناتجة عن هذا الغياب والإحصائيات أكثر عن اتساع مساحة الفقر، ويلاحظ أن تلك الإحصائيات التي قد تبدو متناقضة لكنها تكاد تكون مجمعة على أن ثلاثة أرباع البشر الموجودين على سطح الكرة الأرضية يعانون من الفاقة ويعيشون تحت خط الفقر وأن الإجراءات التي تتخذهم بالخلاء تزيدهم أفقارا وجوعا وما يقال عن مشاريع التنمية والتطور وعن دور البنك الدولي والصندوق الدولي لا يخرج من محصلته الإيجابية عما كانت تفعله المرأة العربية في إيالي الأوس عندما كانت تشاغل أطفالها الجوع بغلي الحصى إلى أن يدرهمهم النوم.. وإذا كانت أصوات الحصى في القدر الرسمية قد نامت بعض الشعوب بعض الوقت فأنها لن تكون قادرة على أن تنم كل الشعوب كل الوقت.

ولنترك الكرة الأرضية بعولمها المختلفة ونظر إلى ما تحت أقدامنا إلى واقعا في هذا البلد (اليمين) الذي يداهم الفقر من جميع الجهات ويزيد السوق الاستهلاكي المفتوح على كل ما لذ وطاب أبناء شعورا مضاعفا بالحرمان والعجز عن التمتع بهذه الطيبات التي لا يتأهلها إلا المحوظون وأصحاب الدخول العالية.. ولا أخفي أن بعض الدول الأجنبية ذات الثراء الفاحش وأن بعض أشقائنا الفقراء، يحسدوننا على الامكانيات الاقتصادية التي تتمتع بها بلادنا الموضوعية بين أربعة أو خمسة بلدان هي الأقل في العالم، وسبب الحسد يعود إلى الخبرات التي تكتنز بها الشواطئ التي تزيد عن ألفي كيلومتر، وهي خبرات تكفي لأشباع أضعاف العدم الموجود حاليا على أرض الجزيرة والخليج (لو) أحسن القائمون بالأمور الاستفادة من هذا الكنز الطبيعي والمتجدد.. وليس غريبا أن يتزامن الحديث عن الفقر في بلادنا والحديث عن اهمال هذه الشواطئ وعن الاستباحة المستمرة للسياسة الوطنية من قبل القراصنة الذين لا يكتفون بسرقة الثروة السمكية وإنما يعيثون بها ويدمرون مصادرها بحقد وكراهية.

ربما كان يتوجب توجيه هذه الاشارات إلى الحكومة الرشيدة التي بدأت تتحدث علنا عن مشروع أو مشاريع للضمان الاجتماعي وعن المظلة التي ستشمل برعايتها جميع الفقراء والعاملين في المدن والأرياف وأن عليها -أي الحكومة الرشيدة- إذا كانت جادة فيما تعنيه أن تبدأ من هناك من الشواطئ ومن المزارع لا من آبار النفط المحدودة ولا من القروض مهما كانت ميسرة وإن تقتصد في اطلاق الاحلام ومواصلة دور المرأة العربية التي تغلي الحصى لاسكات صوت الجوع في الشوارع والأصق هؤلاء الذين يقولون دائما أن كل شيء على ما يرام فالفقير يزحف نحو بلادنا بخطى متسارعة ولا بد أن تشكل الامكانيات الاقتصادية المتوفرة محليا القوة القاهرة على المواجهة.. وما هذه الارتال من الشحاذين الذين يملأون شوارع العاصمة وأسواقها ويرابطون على ابواب المساجد والمنازل والوزارات ما هم الا التذير الذي يسبق الزحف الأكبر فالشحاذون الذين تخفيهم البيوت ويخجلون من الخروج إلى الشوارع هم غالبية سكان المدن ولا تكفي معهم المعالجة المؤقتة بالصدقات الرسمية أو القادمة عن طريق بعض الأثرياء الذين يحسبون توظيف المناسبات الدينية وشهر رمضان على وجه الخصوص الارتباطه بمواعيد اخراج الزكاة.

## تأملات شعرية:

حتى لا ياكلنا القهر  
ويمضغنا الحرمان  
حتى لا يخذعنا الصمت  
ويخرج غفريته الجوع النائم  
من خلف الجدران.  
حتى لا تذبل اشجار الروح  
تعالوا نهتم بامر بالإنسان.

## أصدارات عذائية

## دراسات اسلامية

عمان - «القدس العربي»:

العدد السابع - السنة الثانية واشتمل العدد على مقالات تناولت الاعجاز العلمي في القرآن د. خالد فائق صديق ودلالة (الاجاح) في النص التشريعي في القرآن الكريم، ودور الحملة الامانية في اصلاح الفرد والمجتمع. أما ملف العدد فقد تناول موضوع (الاسلام والاستشراق) وشارك فيه د. ناصر عبد الرزاق متناولا شخصية مسلمات بريطانيات بارزات. اما د. عبد الجبار ناجي فقد كتب عن موضوع الاستشراق وعلاقته بالتبشير، وترجم محمود عبد الواحد محمود موضوع الاسلام والشرق الاوسط من منظور استشراقي. وضمن الملف كتب وليد كاسد عن اثر الاسلام في ادب غوته. وضم العدد مقالات متنوعة للباحثين عبد الجبار الساعدي، ود. عبد صايل الغهادوي وحسن مظفر الرزود. حميد مجيد همدو الذين كتبوا عن النفس الانسانية في المفهوم الاسلامي ومراتب الفئة الاولى من المتحدثين الثقات وتذكرة الاولياء.

## المنطق عند الغزالي

■ تأليف د. بكري محمد خليل الذي اشار إلى تنوع التجربة لدى الغزالي وغازرة العطاء حيث اجتمع في شخصه الفيلسوف والمنكلم والفقيه والمتصوف، مما جعله معلما تراثيا، شد اليه مرحلة مهمة من تاريخ الثقافة العربية الاسلامية في الماضي، ولا يزال ماثرا اهتمام معاصر.

وقد قسم الباحث كتابه إلى قسمين بفصول متعددة، تناول في الاول عرض وتقوم المنطق عند الغزالي وفي الثاني اورد نصوصا وملخصات من موضوع المنطق عند الغزالي وهذه النصوص اخذت من كتابه «تهافت الفلاسفة»، «المنقذ من الضلال»، «مقاصد الفلاسفة».

فاستراح الماء من مهنته الازلية	على حطب الخلف قربانا للجلج وطعاما لحوت الغباء
***	***
الاصنام برية من طقوس المريدن الاصنام لا تعشق من يعبدها ولا تكره من يقدم لها القرابين	لا أجرو أن أقطع رأس الأفعى فسمها ليس مكنوزا قتلي
***	***
ليس يبني وبين الناس سواي	غراب الصديق حمامة بيضاء فوق سرورة العدو
***	***
اربط يدي بخيط النور امد جسدي فوق وهم الحقيقة ابسط ذراعي للصاحب بينما السكين في يد القصاب	اسلم من مقارعة الخطوب كتابة الوصفات الطبية لمريض في ثلاثة الموتى
***	***
حمراء حمراء يد القتال حمراء حمراء يد المقتول	أضيف شيئا للبرق لم يكن عادلا وهو يشع لم يكن طبيعيا وهو يتجشأ لو تمادى قليلا عن دوره لأربك وجه الحاكم العسكري
***	***
اصعد اصعد انا الوحيد من يصعد فوق ذرى الوهم وأعالى الخدعية اصعد اصعد ليس صعبا ان ترفع السماء بياطن كفاك	الشمس تتجل حين ينبت ذلك الصبي من رحم امه السمراء كيف احرقته أيتها النار قبل ان يرى النور ايك ليس مغرورا في الجبل ان يظل عاليا
***	***
تأيت وتركت ظلي على باب من اهوى	أتيت دلجة من يابه الأوسع ركلت الشاطئ وضعت حبة الزمل لفتحت النخل تفسخت الارض بكت الزهرية
***	***
لم يكن قميصي الذي شق كنت عاريا لما نسجت الرواية	اضاءت وجه النهار السماء حملني قارب يتيتم انكسر المدافع سقط النهر في جيتي
***	***
عفا ايها الجبل ليس لدي رغبة لو طوك انت من يجب ان ينزل تحت قدمي	اضاءت وجه النهار السماء حملني قارب يتيتم انكسر المدافع سقط النهر في جيتي
***	***
1203 - 11 - 2001 - عمان	شاعر وكاتب من الأردن

## أحسن إلى الحمامة القتيلة

موسى حوامدة \*

فأنجبا غربة دون مراسم زواج  
او اكليل مقدس

\*\*\*

يا سمين

لينتي رفعت يدي الى وجهها

لينتي طوقت جديها

لينتي رفعت سماءها

كانت تعد العدة للموت شيقا

وانا من ضيع شهوة الموت حين تلطم

\*\*\*

اغرائني الهدوء بالابيض

\*\*\*

استسلم النهار

فأحرقته الشمس وقودا لليل

\*\*\*

كن كائنا من قطن او حليب

الابيض نقيض الابيض

\*\*\*

في داخل الصومعة راهب حائر

لم يجد قبراً للشهوة

او جسدا للعلقة

فبكي عليه الصليب

\*\*\*

تأمل الغضاء

جثا عند اقدام خالقه

فبكي الاثنان

\*\*\*

ايكم اكثر بياضا مني

انا ارق من الورق

وابيض من البياض

اذني من خطيئة

واذنك من طين

\*\*\*

ليس للماء حيلة سوى التشكل في الابريق

\*\*\*

غريب وغريبة التعلقا على باب فندق غريب

في بلد غريب

\*\*\*

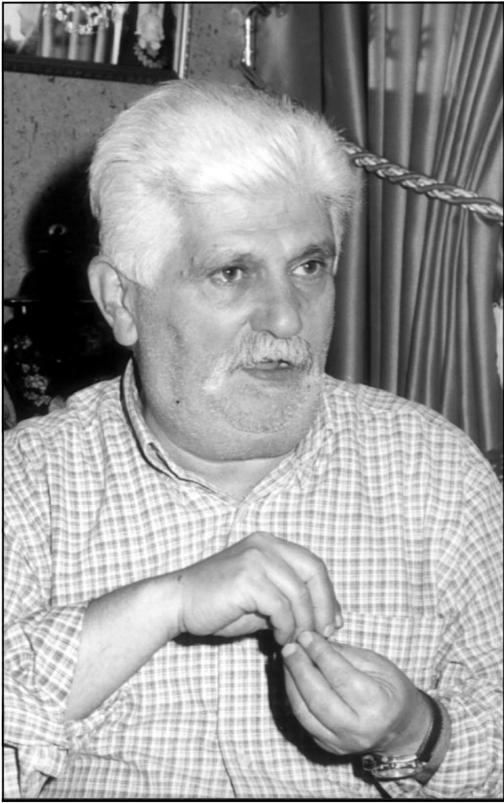
الفنان اللبناني محمود مبسوط:

# الجمهور لم يتقبلني الا في شخصية «فهمان»!

بيروت - «القدس العربي»:

بعض الشخصيات الفنية في لبنان خاصة الذين أسسوا البدايات المسرح والتلفزيون باتوا يشكلون جزءاً لا يتجزأ من الذاكرة. محمود مبسوط المعروف بفهمان واحد من هؤلاء الفنانين الذين لهم مئات الساعات التلفزيونية. فهمان الذي ارتبط اسمه باسم فرقة الفنان صلاح تيزاني أي أبو سليم كان باستمرار الرجل العلوب المخاض والمحتال. لكنه تمكن في واقع نادر من اختراق هذه النمطية إلى شخصيات أخرى. في السينما كان حظ محمود مبسوط في اختيار أدوار بعيدة عن فهمان أكبر من حظه في التلفزيون، وقد تمكن من تحقيق حضور لافت وناجح. ماذا يقول محمود مبسوط عن فهمان وغيره من الشخصيات:

■ هل سعيت للخروج من نمطية فهمان الرجل الدجال المحتال؟  
■ سعيت الى ذلك بكل جدية لكنني اكتشفت ان الجمهور لا يتقبلني الا من خلال هذه الشخصية التي حصرتني في إطار الجمهور الشعبي ولم أستطع على الإطلاق اختراق أسوار فئة المثقفين لكن الحق يقال انني نلت احترام الجميع.  
■ هل أتاح لك التلفزيون ادواراً وإن قليلة تنطق الى شخصية أخرى بعيداً عن فهمان؟  
■ لقد حققت هذه الفرصة ليس من زمن بعيد وكانت البداية مع تلفزيون المنار. ومنذ حوالي الشهرين انتهيت من تصوير مسلسل «تلاميذ آخر زمن» الكوميدي الذي اديت فيه دور ابو فوزي الرجل القوي الذي يمتلك دكان سمانة وفي المساء يقصد المدرسة الليلية لحو الامية، وما ان ينتهي من الدراسة حتى يقصد مقهى القرية. ابو فوزي شخصية اجتماعية بامتياز تماماً كما يجب ان يكون التاجر انه مضياف ويساعد كل من يأتي الى القرية وبخاصة السواح من الاخوة العرب. السنوات العشر الاوائل من العمل في التلفزيون في بيروت بقي عملي الفني في إطار الهواية وبقيت محتفظاً بمهنتي الاولى وهي الحياطة النسائية. لكن في اواخر الستينيات بيت مطلوب بقوة للمسرح والتلفزيون والسينما ايضاً ولم اعد اتكئ من التوفيق بينهما واخترت التمثيل.  
■ هل أنت راض عن هذا الاختيار حالياً؟  
■ بعد فوات الاوان اكتشفت الخطأ الجسيم الذي ارتكبته بحق نفسي. الحلم الذي كان لدى العديد من الزملاء الفنانين بان تتحسن احوال الفنان و بان تصبح حقوقه مضافة عبر قانون مهني يحميه بتحرر، ووضع الفنان اليوم في مهج البرج.  
■ شخصية فهمان هل تركت اثرها على صعيد علاقتك بأولادك؟  
■ حدود العلاقة بيني وبين اولادي كانت واضحة عبر النقاش والتفاهم ولم تصل الى مفاصل نستعمل فيها شد الحبال.  
■ هل ترى ان الكسب الذين تعاملوا مع شخصيتك استمتعوا بتطويرها بشكل يفرحك؟  
■ ابداء كل الذين كتبوا لشخصية فهمان كانت لديهم امكانيات محددة جداً، واكترهم كتب تحت ضغط الهواء الذي يحتاج الى من يبلده.  
■ تعرف ان السينما وفي ادوار متعددة اتاحت لك ان تبرز امكانيات جمة بعيداً عن شخصية فهمان؟  
■ هذا صحيح، والبدايات كانت مع الاخوين رحباني في العديد من الافلام هي سفر بريك، بيع الخواتم، بنت الحارس اضافة الى مسلسل من يوم لثلاثين. ومن الافلام الحديثة العهد اذكر فيلم ناجي العلي

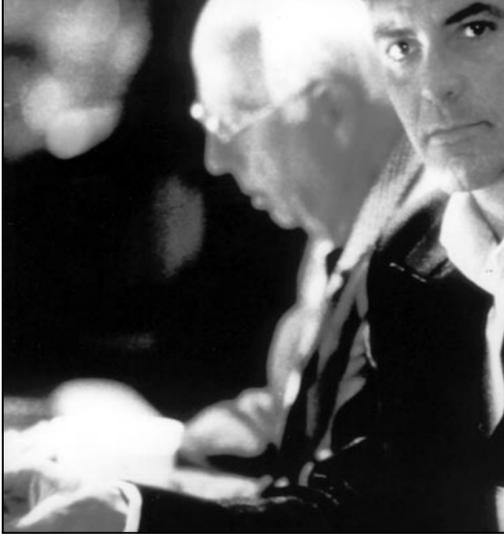


محمود مبسوط (القدس العربي)

■ ماذا تقول عن استمرار العمل في إطار فرقة ابو سليم وما كان تحت عناوين مختلفة لكل مسلسل تلفزيوني؟  
■ ابو سليم ونحن معه أصبحنا من التراث. وعندما تقول ابو سليم يتساءل المشاهد ماذا سيقدم غير الذي تم تقديمه. لكن ان قلنا ابو سليم مع كاتب جديد ومخرج جديد قد توقع خروجنا عن المألوف وكسرنا للروتين الذي اعتدناه مع هذه الفرقة. ان لم يخرج ابو سليم عن المألوف فانه لن يستطيع لفت النظر كما كان في البدايات.  
■ ماذا كان هذا التحليل صحيحاً فأسألوا من تطورن ان؟  
■ انما نقل لكبار السن الذين لم تعد تستهويهم الاجساد العارية الموجودة على الشاشات. الكبار في السن لا تستهويهم غالبية البرامج سواء كانت سياسية ام اقتصادية اضافة الى برامج الحزازير والبرج. شريحة لا بأس بها من اللبنانيين ما زالت تفضل ابو سليم وتكرهاته الماضية وتمثيلية البسيط وغير المتكلف وطرفته الخفيفة على الكثير من «التجليات»

## التقلية: زهرة مرعي

■ وان تسألنا عن الجانب التربوي الا يمكن ان يضرهم فهمان المحتال مثلاً؟  
■ ان يضرهم المتحركة والعنف الذي يحتويه يضر الصغار اصغافاً مضاعفة مما يضر بهم فهمان واسعد وابو سليم.  
■ التقلية: زهرة مرعي



جورج كلوني في مشهد من فيلم «أوشن 11»

الذي لعبه سناترا في الفيلم القديم - الخارج حديثاً من السجن حيث امضى اربع سنوات بتهمة السرقة، وهو يخطط حالياً للقيام بعملية سطو جديدة.  
■ ويريد داني ان يسطو على الخزانة التي تحفظ فيها اموال ثلاثة من اكبر اندية القمار في لاس فيغاس. بيلاجيو وجرانام جي. ومساعد داني الامين، ولاينوس (دون تينديل) خبير المتفجرات من صاحبة كوتشي في لندن ولينغستون دل (ادي جيمسون) الخبير النجيه بالراقية الشخصية.  
■ كما يستحتاج داني الى مساعدة من صديقه القديم فرانك كاتون (برني ماك) موزع ورق في لعبة البلاك جاك، وروين تيشكوف (اليون غولد) صاحب الكازينو السابق المعروف بحقارته وابتذاله، وسول بلوم (كارل رابنر) القامر من الطراز القديم، والشقيقتين ترك وفيرجيل مالوي (سكوت

لوس انجيلوس - من كريستوس ليمارين: اس كل افلام السطو التي ظهرت هذه السنة (2001) وعدها اكبر من الهم على القلب ان Ocean's هو الفيلم الذي تبحث عنه. الفيلم الذي يضم طاقم ممثلين مذهلين من اصحاب المواهب العظيمة تحت اشراف المخرج صاحب موهبة الاخراج المذهلة ستيفن سودربيرغ، يحتوي على كل ما تأمل ان تستمتع به: الطرافة وسرعة الحركة والمكر والعقوبة والخفة والضحكات المتلاحقة.  
■ ويبدو ان جورج كلوني وبراد بيت ومات دامسون وجوسوليا روبرتس يتساقون ويتصامدون دون حمل انفسهم على محل الجد رغم انهم من فئة الوزن الثقيل في هوليوود.  
■ وينطبق هذا القول ايضاً على الفيلم الاصيل الذي حمل نفس الاسم في العام 1960 والذي اشتهرت بجاذبية افراد طاقمه السينمائيين: فرانك سناترا ودين مارتين وسامي ديفيس جونيور وجوي بيشوب وبيتر لوفورد اكثر من اشتهاره باي شيء يشهه صناعة الافلام ذات النوعية. هذه المرة يلعب كلوني دور داني أوشن -

## اخبار فنية



## ماجدة الرومي.. في روما

بيروت - «القدس العربي»:

■ الى روما غادرت الفنانة ماجدة الرومي حيث احييت حفلاً خاصاً بعيد الميلاد الجديد، والتقت المسؤولين في منظمة الفاو للتنسيق معهم بشأن تحركها المستقبلي كسفيرة للمنظمة. من جهة أخرى انتهت الرومي تصوير فيديو كليب لاغنية نشيد الحب التي اذنتها بمناسبة تنصيبها سفيرة للفن وذلك بإدارة المخرج شارل صوايا، والكليب، سيعرض قريباً على الشاشات العربية.

## عاصي حلاني وعيد ميلاد الحبيب

■ حفلات الفنان عاصي الحلاني في فترة الاعياد التي جمعت اعياد الفطر، الميلاد و رأس السنة توزعت بين بيروت والقاهرة و دبي. ومن ضمن هذا النشاط وجه عنايته للاهتمام بشريطه الجديد، اضافة الى اهتمامه بتصوير فيديو كليب لاغنية تحمل عنوان عيد ميلاد الحبيب بإدارة المخرج طوني ابو الياس.

## كوميديا واطفال

■ برامج الاطفال الذي ستقدمه الفنانة فيفيان انطونيو مع الفنان الكوميدي جورج خبز مجال جديد يخترعه كل منهما للمرة الاولى. يركز البرنامج على تقديم شخصيات مختلفة في إطار غنائي وفي كل حلقة يتم التركيز على موضوع معين. البرنامج سيعرض على قناة ديزني بعد ترجمته الى اللغة الانكليزية.

## فضائيات

# كوميديا غير مضحكة.. ولد «ذي الوزارتين» رأي آخر!

الطاهر الطويل \*

■ لم يحدث أن حصل إجماع نقدي ما حول فقرات تلفزيونية مغربية، مثل الإجماع الذي حدث حول الأعمال الفكاهية التي قدمتها الفنانان المغربتان خلال شهر رمضان المنصرم. غير أن هذا الإجماع كان سلبياً، للأسف الشديد. ونحن نأسف، لأن لا أحد يشتقى أو يشمت في الإنتاج الفني المغربي. فالجميع يطعم الى أن يقدم تلفزيونهم، بقناتيه، فقرات كوميدية مسلية ومرهفة. لكن، دون أن يفقد هذا الترفيه وتلك التسلية الى الإسفاف والابتذال. ما شوهه خلال الشهر الكريم كان مخيباً للأمال والتطلعات: أعمال تتفق الى أفكار ومضامين جيدة، حركات مجانية للممثلين، صراخ وزعيق، لعب على كلمات فرنسية وأخرى عامية من خلال قلب الحروف كل ذلك كان يستحيل معه الدفع بالمشاهد الى الإبتسام، بله الى الضحك. تتساءل عدة طرحت هنا وهناك: هل نضرب معين الإبداع الدرامي في المغرب؟ (والدراما هنا - كما لا يخفى على العارفين - مصطلح يشمل الكوميديا والتراجيديا).

■ ألم يعد المثلون المغربي قادريين على إثارة [عجاب الناس بالمواقف الساخرة من المواقف والحالات الاجتماعية؟ فتكون السخرية، من هذه الزاوية، هادفة وجادة، علماً بأن الجدية لم تكن يوماً مرادفة للتهجم والعبوس، فيمكن لأقوى المشاهد كوميدياً أن تظهر بلبوس الجدية، ولا جدية بدون جودة وبدون جدوى أيضاً (المسألة هنا، ليست تلاحياً بالألفاظ، وإنما إحالة على دلالات تقصدها بعينها). لقد بدأ عدد من الممثلين المغربي في مشاهد تبعث على الشفقة والراءء. ولكن «على نفسها جنت براقش» كما يقول المثل العربي. البعض يتعطل بندرة الفرص التي قلما تتاح للممثلين، خاصة في التلفزيون. وإذا ما وافقنا على هذه العلة - جـدلاً - فستصبح جحجحا عذبة في تبرير الرداءة التي تقدم من خلال الشاشة الصغيرة. ويقال أيضاً: ليس أمام الممثل المغربي مجال للاختيار والمفاضلة بين الأعمال المقدمه له. فهو يظفر، بالكاد، بدور في سلسلة كوميديا واحدة أو في سلسلتين.

■ ولكننا نرى - خلافاً لذلك - أن ثمة استفخافاً بالعمل الفني، تشترك فيه أطراف عدة، بدءاً بالمنتج، ومروراً بالمؤلف أو السيناريست والمخرج، وصولاً الى الممثل. فاللاحظ أن جل الأعمال الكوميديا التي قدمت على الفضائيتين المغربيتين، هي من إنتاج شركات خاصة لإنتاج الفني. وبالتالي، فقد صرفت عليها ملايين الدراماه المغربية، ولا مبرر للترفع بقلة الإمكانيات. وتكاثرت الأعمال الكوميديا التي حد أنها وصلت الى نحو عشرة أعمال كانت تقدم يومياً خلال الفترة المتراوحة ما بين آذار المغرب ومنتصف الليل. واستثنى من حكم الرداءة عمليان اثنين فقط: سلسلة «لا لا فاطمة» التي هي من إخراج فرنسي، وسلسلة «قناة سي بي بي»، ولا سيما عدد من الفقرات التي قدمها الممثل حسن الغد تحت عنوان «ها وجي ها وجي»، والتي كتب حواراتها الأديب والنقاد مصطفى السناري (دون الإفصاح صراحة عن ذلك).

■ طرح كثيرون سؤالاً موضوعياً: ما معنى إغراق المشاهد، خلال رمضان، بأعمال الفكاهة والكوميديا؟ هل الهدف منها «الترويح» عن النفس بعد الصيام؟ وهل يحتاج الصائم الى أطنان من الضحك تصيبه بالخفمة، وهو يتناول وجبة الإفطار الرمضانية؟ ألم يكن أجدى التنوع في الأعمال الدرامية، بإنجاز مسلسلات تاريخية واجتماعية وبرامج وثائقية تثقيفية؟ ولماذا لا يتحول التلفزيون المغربي الى منتج لتلك الأعمال الوثائقية والتاريخية وغيرها، عوض الاكتفاء باستهلاك ما يستورد من الخارج، مصر وبلاد الشام تحديداً؟ نحن لا ندعو الى الانغلاق والتقوقع حول الذات، أو الى نبذ الإنتاج الدرامي العربي متى كان جيداً، ولكننا نرجو ان يعمل القائمون على التلفزيون المغربي على تحقيق نوع من التوازن بين المحلى والمستورد من الإنتاج، لا سيما أن المشكل المادي لم يعد مطروحاً، بعدما ولجت بعض الشركات هذا المجال. وغدت تستثمر فيه وترجع من ورائه، باعتباره يساعده، كذلك، على جلب الإشهار (الإعلانات التجارية).

■ حين بدأت ردود الفعل المتعصبة تصدر عن الجمهور، وأيضاً عن الصحف، وجدنا عدداً من الممثلين المغربي يحاولون الليث عن أكثر من مبرر: البعض تحدث عن ظروف التصوير غير المناسبة؛ والبعض الآخر قال إن السبب يرجع الى الوسائل التقنية: «كنا تصور بكاميرا واحدة وبصباح كهربائي واحد، في الوقت الذي كان فيه آخرون يصورون بكاميرتين أو أكثر!» وهناك من أخذ يستدر عطف الجمهور، ويمارس الدعاية لعمل مقبل له، من خلال برنامج تلفزيوني، مؤكداً أن الفن أدواق، «وللناس في ما يعيشون مذاهب!» وبالقابل، تحدثت بعض الكتابات الصحافية عن ضرورة إحداث جمعية لحماية حقوق المشاهد، يُعهد إليها «الدفاع عن حقوقه في الفرجة والمعرفة، على غرار باقي جمعيات المجتمع المدني»، ما دام المواطن يدفع ضريبة التلفزيون ضمن فاتورة استهلاك الكهرباء الشهرية. كما أن كتابات أخرى طلبت أجهزة الهيئة التشريعية المكلفة بمراقبة الأداء العمومي أن تبادر بمسألة الحكومة في هذا الشأن. وحتى وصل صدق ردود الفعل هاته الى قبة البرلمان، كان جواب «ذي الوزارتين»، الثقافة والإعلام، محمد الأشعري: «إن هناك تجارب ناجحة، وأخرى لم يكتب لها النجاح»، و«لا بد من تراكم الإنتاج الوطني للوصول الى الجودة».

صيحة أخيرة: «تعالوا الى كلمة سواء» لتتواضع على معايير محددة لقياس جودة الإنتاج الدرامي، أسوة بما هو معمول به في ميادين التجارة والصناعة والزراعة. وأندك، لنطالب بوجود مختسين في المجال الفني، مهمتهم مراقبة مدى احترام تلك المعايير والالتزام بها، والضرب على أيدي المخالفين، والكتابة على أبواب «حواسيتهم»، «معلق بسبب عدم احترام الجودة الفنية»!

\* كاتب من المغرب tahartouil@hotmail.com

## وارضيات

# سلمنقة عاصمة الثقافة الأوروبية لعام 2002

■ سلمنقة - (أسبانيا) - (اف ب): تشهد مدينة سلمنقة الاسبانية التي اختيرت عاصمة الثقافة الأوروبية لعام 2002 على مدار الأشهر الاثني عشر المقبلة 123 عرضاً مسرحياً وراقصاً واورباليا و100 حفل موسيقي و52 معرضاً. وستقدم المدينة التي فتحها موسى بن نصير عام 712 وتزخر بالعالم الاسلامية امعلا موسيقية ومسرحية حديثة لكبار معروض خاص للنحات رودان ومعارض لكبار الصوريين فوتوغرافيين اضافة الى معرض فريد من نوعه عن العلاقة بين الفن والتغذية في القرون الاربعاء الماضية. يذكر ان سلمنقة التي اختيرت هذه السنة عاصمة للثقافة الأوروبية مع مدينة بروج البلجيكية هي ثالث مدينة اسبانية يتم اختيارها عاصمة للثقافة الأوروبية.

## محمد القيسي في «أباريق البلور.. يوميات الصحراء» (9)

# طوبى لمن يحبون أرضهم.. فيأكلون من نباتها وخضارها.. أو يموتون وقوفاً فيصعدون برقاً كفر عانة.. أين صار فطر كانون.. وحنون نيسان الأحمر.. وأين تنام الأصابع والفرح الطفولي العتيق؟



محمد القيسي



حنان مفلح



غسان كخاتبي

وبئرها المهجورة، وبيادها، ومقبرتها البثوة على طرف من خاصرتها؟  
لماذا اتجول أزقة الطفولة القديمة، ومشاور الكروم الماطرة، واستحضر ما أعرف من وجوه أولاد الحارة الأولى التي عرفت، والبركة المحاذية لنبوابة الدار، وكيف كنا نخوض فيها ونلعب، ونرشق بعضنا بالماء، بعد كل زخة من مطر، أو نلقي بها الصرار، لنرى إلى الوادي وهي تكبر وتكبر على وجهها قبل أن تغيب، أو نهرج إلى البراري، بعد كل وصلة رعدية، لنجمع الفطر من حول ما كان أقربها إلى بيتنا؟  
لماذا أستعيد تفاصيل جزئيات غائرة في قرارة الذاكرة؟  
تفاصيل عن رجال ليليين مثلاً، كانوا يطرقون الباب، وكان يهب نحوهم أبي، رجال كانوا يباخذون على ما يبدو راحة المحارب تحت سناسل حاكورة البلح القريبة من بيتنا، وكيف كان أبي يحمل إليهم الفرائش وإبريق الشاي والماء وأزغفة الطابون والبضيب المسلوق وأشياء أخرى، ويسهر معهم وعليهم، إذ ينامون بعض ساعة قبل أن يواصلوا مسيرتهم الليلية التي ما كنت أعرف إلى أين تأخذهم، فهل كان أبي يعرف أين يذهبون؟  
لماذا أتذكر تحوقات أبي، ووجه أبي غاضباً وهو ينهرها: استكني يا امرأة، هؤلاء منا!  
قبة ذاكرة هذه التي نستيقظ فجأة، وتطفح بالأشياء والصور والحالات والناس!  
ذاكرة طفولة ما كنت أحسبها بكل هذا الغنى والزخ المتذكاري، أشياء وصور وحالات تبدو غير ذات أهمية، أو دالة، لكنها تصور بكل الدلالات، تمر بالحس والشجي المستيقظ القديم، كأنني أوعى الأرض، ولا أريد لأشباتي الصغيرة أن تدوب قبل امتلاكها ثانية، واستعادة ما قد ذهب، أو تغييره الأمام!  
أتذكر مثلاً أول تشكيل في القرية للحراسات الليلية، وكيف كان الرجال يتناوبون الخروج يبناتهم بعد لحوم المساء إلى أطراف القرية، أو مداخلها، ويقومون بمهمات الدورية والترقب.

أتذكر كانت قد كثرت أخبار هجمات رجال «الهاغانة» على بعض القرى المجاورة، وأذكر واحداً من القرويات القريين كان يأتي إلى بيتنا بعد موت أبي ليمدنا بالأمان والطمأنينة، ويأمن عندنا، وإن كان يدنو الرصاص، ويغوي على مرمى أسعامة، كان يلم أشياءها ويغادرنا، ونحن نهبث شبك الاحتمالات التي ترجف لها مفاصل أبي، لتأخذ من بعد في ندب الغائب، الذي لم يكن غير أبي، وتشاعر أو تتعف، كما لو كان أمامها، التي تركنا في العصب من هذا الوقت!  
أتذكر، وتدهمني الأسئلة لماذا، ولماذا بالذات الآن؟

كنا تحت قببة «قصر الأمم» في الجزائر، نحتاج بعضنا عنقا وموعاً من فرح اللحظة التاريخية التي أعادت لنا حسناً العميق بالأرض، كنا تلك اللحظة نستعيدنا تماماً، وننتقل من جديد في ضوء المعنى، ونرى الإستقلال في مثل قبضة دنا.

هناك إذن استعدت كفرعانة، إستعادة ليس بالإمكان العاؤها، إستعادة لا تكف عن ذر الحنين في لحم الوقت وتفاحيله الصغيرة، لهذا تلخ على كفرعانة من جديد!  
ولا يتوقف طرفها على بابي!!  
من هنا يتهيأ قلبي، وتجملي أسئلة كفرعانة، إن عين الطفولة لا تنتظني، ولا يصيبها من رمد الشيطان، أو إصحاء خيوط النسيج، شأن شبيخوة الريح التي تجدد حيويتها، إستجابة لنداء الفصول والحياة، كان هذا الكتاب لا يبلى، كما لا يبلى المكان، وهل يبلى المكان أساساً؟ فاطولة مكان منتهب وقائم أهل فينا.

لهذا أسلم الأمانة لأطفالي، فلو مرّ أي فرد صادقة أمام بيبي، ونادي على غيم خليل، أصغر أولادي، وقال له:

— من بلد أنت يا عمي؟  
— رعد عليه برسرعة:  
— من كفرعانة!  
فلماذا لا أرى الصباح؟

3  
من أعادتي في هذه الليلة الماطرة جداً، إلى كفرعانة؟ وأعادها إليّ لأجد تسألاتي، فأين صارت كفرعانة؟ وعلى أي جنب تنام الآن، وأين تميل بجذيلتها التي تعدت طلات، على خاصرة ياقا، أم على ركبة اللد التي حظت بها، وأين صارت الأشعاش التي كنت أرقبها، وأرى كازنتزاي في تقريره إلى غريكو؟  
أين صارت طريق المدرسة، وهل حذفوه أيضاً؟ أين صار بيت القصل، مخزن البرتقال الششائي والبيوترة الجفقة والبيض الكثير، بيت الفصل المجاور لطابون أبي الدافق وأقراصها الروية بزيوت الزيتون؟  
أين صارت دارتنا، جارة الكروم، وحارسة الدوم والبج، أين صارت تلك الحاصورة بنباتاتها وخضرواتها المنوعة، وقربها وحمامها الطيار الأليف، أين صارت الأشعاش التي كنت أرقبها، وأرى فقلقي نغمتي الأولى، وكان شادني أكبر على غياب الرضي، وتفتح أولى الرباع التي ما كنت باعلاّن وأولت نسمة بختافة، الجزون هذا الذي عبر مع أشقائه المتناثرين في غرة والصفحة عن فرجه باعلاّن الإستقلال في الجزائر، برقع الأعلام الفلسطينية، وإطلاق الأناشيد الوطنية في وجه الغازي، وصعد من وثيرة الواجبة، هذا الجزون الشاسع الأمير مخيني، قرأته ولاح فجأة بصري صدفه، وأنا في عربة أجرة، تعبرني زحام جبل بسين يعمان.

4  
وتعرفت أن الدم يسيل من مطلع القرن، نعرف شتى أنواع القتل، مرارة الإعتقال، مساحة لك السجون، أشكال خلق الحياة، الداهيات التي تنتهي إلى فرح إعلان مولدها لمن تضمنها، ويعرف أنه لن يرأها مع قريب، أو حياته أقصر من أن تستقبل عودتها الأبية.

5  
تعرف دنما، وعروقنا، ونعرف عدد الشهداء وعدد الجرحى للزنايد، والأنسي، والمعقلين إدارياً، تعرفت أوجاعنا وشعاعنا، تعرف كيف يفيق الجرحى في الاحتلال ومكته، كيف نمشط الألق بالصرار، كيف يمشطون القسري الأحياء ونمشي وننظر، ونقوم ونمشي، ونواصل، كيف نقف مدينة وقرية ومخيمياً، زقاقاً ضيقاً أو شارعاً عريضاً.  
وتعرف القيامة، وأتنا إلى الأبد، إلى أجد الأبديين حتى فلسطين، تعرف أننا موجودون ولا راداً لهذا الوجود، وما هو لو كسرنا زجاج ساعتنا، وسواعنا، فهذا قليل ما نعرف ونرى.

هكذا طويت البيت إليه، بعد أن فاض الإبريق، وسال ما سال من خطط وكشوفات، طويت الأرصفة، وهادياً رحت أسل سليم الشجري، خطط خططا، وخلية خلية، إلى أن استوى في يملاح أقرب إلى الملامح الأولى، ملامح أبعد مني إلي، وأدنى إلى حرفة راجعة، وإذ نفض أبقائه وتحسنتي، أشرق مثل حصي نهر منثور، وثقلت، فطفرت عينا بالشجر الذي يهزني، شجر بعيد يلوح، فأخذت أسأط على هدبه، الرمان مستقر، وسليم الشجري الآن في نصف مليون حجرة تحيط بالعربة، التي ترّف خليل إلى أمه الأرض في البرموك.  
من أين تظهر هذه الشوارع كلها بالنشيد، يا لشوارع هذه المقبرة، يا لها من تاريخ ناطق، ويا لي من جلود!  
يا للشرفات، كل الشرفات، يا لأسطح المنازل المطلّة والبيعية، يا للاق كيف اتصل بالعربة، وكيف اتصل بنا، بعد أياماً، وصرنا الألق، وصرنا الغبار، النشيد، الزحام، الطريق، وصرنا نحن، وصرنا من جديد عدّة ما يأتي، واحتمال الضوء والقابلية، وكيف يفسد كل ذلك يا سليم، كيف تقذف في مرة واحدة، وتحز عروق الحياة، وأعرف، ما كان تعيش شيء من صدى الباردة تنكب.

8  
وصاح في البرية صوت عميق، عبر مسام الأشياء، فارتجفت البوواء والصخر والشجر، ورايت الألق وقد سكن تماماً.  
أهي القارعة؟ تسأل أحفاد سليم الشجري، لكن الوجوه ظلت صائفة في انتظار تأمة من هنا، أو هناك، وظلت الإبل ساردة، واليغا عنها يتغلغل كما تشيد لم أتدركها يا سليم أترعها؟ ثانية جاء الصوت لا مجرداً ولا مياغتا، عجاجاً كوني غير مهذب، وخط في رحاب تلوتها التساؤلات، الصوت قال أترعها، أترعها، ثم واصل: يا سليم أترعها.  
رايت الحيوانات وقد لوت باعناقتها استفساراً، وأما سليم فكان مشغولاً آنذاك، يتأمل عيشة جديدة، يراها كما لأول مرة، عيشة تتعاقب فيها الألوان وتتمازج، كعائلة من جبل، أو لهيب.  
أترعها يا سليم أترعها، وجمع الحواس من جديد إذ تسلم الأمانة.

كانت الأمانة مصانة، وأما الآن فمن يعرف؟ يا سليم، يا نبي العوسج وغني الكروب، من خلف جيبي الصوت، وأما الأمام فمفرج بالمدخان والموت، قدماك حجر نوراني، وتصدعت أنت تصعد في معراج طويل نحو ملكوتك، ملكوت العزلة، في أبهة دمعة، وجبين ترأف، بينما تحتشد العناصر كلها لإضفاء خاتم الغياب.  
من الذي يشدك الآن من حبل السرة الرفيع، لنزع هذا الخطط، خطط الحياة الباقي؟  
ترجم إذن صراخك في الغزاة الطغاة، والغزاة.

9  
أين صار سليم الشجري؟  
سألني صاحب عابر فانتهب إلى أن سلم قد غاب، وانتبهت إلى أنني أظنك، أنه انطلق من الحبر والورق وغاب، وأن نوعي غيابه، كان أساء العميم بفعل أجراس الصمت المتجولة بين قطن العزلة زكية، وكنت تجوس الشوارع والأصابع فينا، إذ القومة حبلي، وتخررت بتجات عمرها مزانة بإرادة الفعل، مزنة برياح ذوبها، وما في المدي من شرع، فما يفيد الرياح، أترك قال لي ما يتبته هذا الكلام، وغاب.  
كان سليم لساني، فهل كان أيضاً لساني؟ تحسنتي جيدة، فوجدت لساني، كان يعمل جيدة، وكان صالحاً في الكلام والطعام، رغم ما اعتدى جسدي من تحول بين، وتساءلت بدوري: من جدولت غيابه الأخيرين، فكم ستكون القائمة طويلة، وكم زحامي شديداً!

10  
أين صار سليم الشجري، قلت هذا بكفي، أين صار سليم الشجري، فمما ظل فرح أو ورقة، ما ظل مغال أو ذاهل أسير غفلة أو أسير ذبول، وباركت أبتناها الشعب، فأما اللظى فكان، وأما أمطارنا شملت نفسي، وأعرف غاب عني، في الطريق المارثي بيتنا، بعيداً في المنزل الآخر من حين القريب، ومن جديد أسأل: من يعرف أين ذهب وليد مسعود، وليد جبرا إبراهيم جبرا الذي خرج يبحث عنه قال وسأله الششافي في مئات الصفحات، وصمت عنه؟ فإذا كانت طريق وليد سالمة آنذاك باتجاه القيامة، فإن سليم قد أتاني بلا سؤال كالمسأل، أو يقظة مقلقة، لقد أتاني عليه، وأدع له أن يتسرب أحياناً في العزلة، أو يتجلى في خضرة القلب.  
أتذكر الآن تلك الشخصية التي توهجت ذات أمات بعيد بين أصابع غسان كخاتبي في قصة قصيرة بعنوان «العروس»، قصة ملقحة للأعصاب كهنيد سماوي، أدات رويها أكواب غصّاتنا وتوهنا، هذه الشخصية التي طافت القرى والناس، بحثاً عن العروس التي لم يجدها إلا ذلك، ولم تكن عروس كخاتبي امرأة من أساور وخلائج، أو كحل وسمره لأسعة، ما كنت غير أمه التي اشترها أبو بدلي أمه، وضاعت من جديد، فأذاك كانت الأرض والناس، يفتقرون إلى الشبتا أو عراسي بهيج، فخرجت الشخصية من يدي غسان كخاتبي لتسأل وتبحث، مثلما بعد سنوات ترك وليد مسعود عربة جبرا مع صوته المسجل على شريط كاسيت، وانطلق ليجد، ويشترك في العرس، ويقفل، ذلك أن العروس آنذاك كانت حاضرة في جلوتها، ومنظرة، والمكان غير الخطي والوضوء.

وأما سليم فأين صار سليم الشجري؟ سليم الذي يجريني الآن، سليم الخارج من سلسلة الكتابة والصمت الهزيل، فإن لدي ما أقوله له، لدي ما أتشده وأخفيه، وما أريد أن أعرفه أيضاً.  
10  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

11  
لو أنه مثل خلق الله جميعاً، ولد وعاش في ظل سباح لوطن معروف، وهوية غير مهذبة باستلاب، ما لو لم يكن كل ذلك، ربما ما كان ليحتسي في هذه

هذه الإرادة الإنسانية وصدقها، إذ تكف في كلمات بسيطة ومعودة، بناء فلسفياً متكامل، وعدت إلى زرادشت، لأقرأ لآفة عجزونا الفلسطيني الحكيم في قول نيتشه:  
[إننا لن نتردد في تسلق جبال أعلى من هذا الجبل، إذا كان من اعتادنا ما يبسط أمامنا مشهد تقشع الغشاء عن العيون، وتجعل بصرها حديثاً! لقد انقلعنا الآن عن الصراخ في طلب النجدة، لأن قلوبنا قد تفتحت وامتلأت حبوراً، ونكاد نستعيد قوتنا وشجاعتنا.  
ليس في هذا الانتفاضة والنجدة والنجدة كالإرادة السامية فهي أشرف ما بنيت التراب، فإذا ما نعت دوحة واحدة من هذا النبات، سرت قوة في كل ما حولها من حدائق ومروج.  
هكذا راحت الصور تتداخل، صور من هناك ومن هنا، من الداخل ومن الخارج.  
ما هي أسواقنا تضح بالأتقدم والأوان، وتلك أسواقهم ترح الأرض تحت عربات الإحتلال، صور تتداخل، تتقابل، ولا تتواصل أو تتكامل. ففي الوقت الذي تضي أسواقهم عمتنا العربية، لا نعلم أسواقنا غير المزيد من النسيان والتسامل الجارح، وغير الإيغال بعيداً في الغياب والبطر، تاركين بهجة الحبر وحيدة، تاركين الأوار يعلو ويزداد التهاوا، دون حاجة إلى حطب منة، أو نخشة، أو هبة من ربح، وإلا أي إصرار لجأني يدعو ناس الإنتفاضة لأن يقولوا: مستعدون للعيش على الزعتر والبصل والزيتون؛ مستعدون للأحزمة والطوى واللبل الطويل، ومستعدون لكل حرب، فاعلموا بأبعادكم، انعموا بكل هذا التهميم.  
أين أتى على عمق هذا الإحساس بالعربة، ولا من أين أتى لسنان العجز الفلسطيني الذي يصره حديث، وأعرف قد ذهب العرب بعيداً في غريبتهم، فلا يجرى الكلام أحداً! إيقاع الدم، إيقاع الورد والخيزر، وإيقاع الجارة.  
بعيدة أنت أيها القلعة، بعيدة ولا صدق لخفائك في الأودية والنجود والشعاب، بعيدة أنتنا نريد أن نراك كذلك، ولتلك هذا المرض الجميل، هذا الغزاة الذي لا شفاء لنا منه، وهذا الشعاع أساساً، لأنك ذلك، فانت متروكة وحيدة، متروكة ونسيية؟  
طوبى لمن يحسبون أرضهم، فيأكلون من نباتها وخضارها، أو يموتون وقوفاً فيصعدون برقاً، أولئك أسلافي المقيوم، وأبناء شوقي، ونسلي، طوبى لهم.

12  
ولما كان سليم يرى الأشياء في عذريتها الأولى، ويرى الناس كذلك، فقد أوجهه أن يرى ما رأى، وإن نأى عني، فإنما يدافع أن يظل أكثر حولاً في، وتبين لي أن هذه هي طريقته المثلى في التعبير، كأنه يقول: — أريد أن أظل معك.  
أيتكون مثل هذا الأسلوب الفانتازي لغته الأخيرة، وأتني من ثم لن أراه؟ كيف لي أن أزد عليه مثلاً: — وأنا أريد ذلك.  
أنا حقاً أريد ذلك، إنما كيف؟ هل في مواصلة البحث عنه، أم في الركون إلى نومة، أم قومة لا تعرف هداة؟  
أعرف أن القدرة لي على الوفاق مع السرير، فليلي قلق، ومزماري لا تنام، وأعرف أن تحولي ينس من قصادي، وعاف النشيد، وإن كان يوقن أن قومه قادمة، وأنه عاك إلى صوته، فما من كيان آخر له، ما من معنى، وإنه معانق آخر الأمر هذا الحسد.  
راسي ليدا لي أن سليم الشجري، قد حل في الأشياء والناس، وصرت أراه مثلاً في حجر ملقى هناك، حجر في الريح يتطاير حتى يقع على حوة أو على صدر أو كنف، أو على الألق يشق هذا الفضاء المتدبب، كأنه فلاة بلا حد، أو طيور ناعية، وأراه في أجساد كثيرة، والزمحام القائلت أيضاً ناعية، كما أراه في صراخ كنت أو ذاهبا في لجة صمت لا يفضحه الكلام، في الصحيفة والمقبي على أعراس يوم الخميس التي تضرب طبقات راسي بمعول لا يراها الداعون، أراه.  
وعلى أن أشير إلى ذهول عيني المفضضين إن مر من شارعي، عيني البشرية على فيجاء إلى تحصى، فزاملتي أو أوتيتي له تحمّلتني كل هذا العنت، فلا أسرف في تجرحي.

13  
إن الخالق لا يرضى ذلك، وإنني لحزين إذ تتشرق شمس الضحى، وأسدل أنا ستارة الجارحة، وأدعي يوماً بعد الفجر.  
كريمة، وسائلاً قصادي مزيداً من اللفة عليه.  
أين سليم الشجري لا يعبرني الفتاة كما يبدو، وإنه لا يعول على يوم، من نافع من جسوري التي أضما لها، كأنما عبراني لا تحمل إلى جسده الغضف فوهبي التي اشتقتها من حيطان كثيرة، وأسيع عليها بركتي وقطرات القلب، أو كان مديعي صامت، فلا يرشق قائلته بهجاتي هي أكثر نفاذاً من الساكنين المهدودة التي يشهرها هي حين وآخر، كلما توفرت له فسحة من عتمته، كان كل هذه الشبه التي أعدها على فضائه، وأطرده بها لا تضيء نقطة في كتاب السواد من هنا أنتسأل وأبحث، أنور في الوجوه، ذلك أن الصراط بين، ولا يحتاج إلى إبراهيم، أو معجزات.  
مرة قال لي:  
إننا في زمن بلا معجزات، فلماذا ينتظرون معجزة، وقال، ليحظ الجميع عن مثل هذا اللعب الكذاب، وسلاماً فرد بعد الفجر.  
وكتت أصدق أن آخر الرسل قد ولد ومات، سأفكر قليلاً، وأتي إلى شيء يدئي، ويقيني مغبة أن أتأوى بيتيماً بلا سليم.

14  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

15  
لو أنه مثل خلق الله جميعاً، ولد وعاش في ظل سباح لوطن معروف، وهوية غير مهذبة باستلاب، ما لو لم يكن كل ذلك، ربما ما كان ليحتسي في هذه

16  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

17  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

18  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

19  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

20  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

كما ابتعدنا عن القرية افتقدنا برءاتنا ولغتنا أو هكذا يلوح لنا من اللغة المتدفقة التي يستعيد فيها القيسي ذكرياته في مخيم الجلزون، وذكريات البيت «البعيد» في كثر عانة. ففي تطواف القيسي في عوالم المنفى قدم لنا لغة غامضة مليئة بالرموز والمحاولة التي تتغلسف أن لم تكن تجرب الفلسفة، فمن باب الانتفاضة والحجر وسليم الشجري يشكل الكاتب لوحة جميلة في مخيم الجلزون الذي لاحقه في كل مكان ومنفى تماماً كما تظهره سليم الشجري في الحجر والشجر الفلسطيني.

وفي كثر عانة قرينه القديمة التي لا يعرف على أي جنب تنام بعد أن اجتمعتها طيور الظلام يستعيد لنا حيزاً أم المغفوس بزيوت الزيتون «الصفاني».. أي وجبة شبيهة تلك التي أدها لنا من الخبز الطالع من طابون الأم والزيوت الصفاني القادم من معصرة القرية القديمة الذي ربما يكون اسمه «البد»، وفي حضور الوطن تتألق «عروس» كخاتبي، و«وليد مسعود» جيرا إبراهيم جبرا.. وحنا مفلح.

«القدس العربي»

4  
رجل وإمرأة، يجلسان إلى مائدة في مطبخ منزلي، رباح تزجر شديدة في الخارج، صوت رتيب لتقاط الماء للتساقط من الحنفية، على المائدة صحنه يومية، فنجان من القهوة، علبه تبيع صفراء ومنفضة مليئة بالأعقاب، من الصلابة المماودة يصل إليهما صوت المنيع، يسرد تطورات الانتفاضة.

5  
الرجل والمرأة يصغيان صامتين، وهما يخالبان إنبعاثات شتى، فجأة بصمت المنيع، لتشيع موسيقى خفيفة، لكن صوت الريح يئن غامياً من جديد، المرأة ناضجة بتجاهه نافذة المطبخ:  
— كنت قديماً أخاف صوت الريح،  
— هو.. والان؟  
— صرت أخاف الطوفان،  
— هو.. ليس من طوفان، غير طوفان الحجارة،  
— هي.. ذات أقتعه له عمري، وأشرف القلب،  
— هو.. العمر يذهب يا إمرأة،  
— هو.. العمر يجيء،  
— هو.. ليس لنا من ينسج على حيطان الجيران،  
ينفض الرجل، قائلاً إنه إنه سيحضر ورقاً وقلماً، يعود ويأخذ في استعادة بداية الحوار [لتسجيله] — هو.. صارت اللعبة جداً،  
— هو.. تعين الكتابة؟  
— هي.. هذا الحوار الذي تؤدّ نتيجته على الورق، دعه للريح،  
— هو.. لم.. البداية هكذا، من نقطة!  
— هي.. ثم تكثر الأذوار،  
— هو.. كما الإنتفاضة، من حجر واحد، وانتشرت،  
— هي.. الحجارة، أه الحجارة، لماذا نفتحها هنا؟  
— هو.. ففكان الأيدي؟  
— هي.. لماذا لا تقول الشارع أيضاً؟  
— هو.. وما رأيك شارعاً هنا، وأنت تعبرين لفضاء حاجات النهارية؟  
— هي.. رأيت شارعاً مقلقاً بعربيتي،  
— هو.. وعبرت؟  
— هي.. متعوي، لكنني وصلت،  
— هو.. كيف؟  
— هي.. تعربتني الصوت، ومثلما غزاة غلّة، طرت!  
— هو.. أين خاضه؟  
— هي.. نحو فضاء الصليب،  
— هو.. ومن ثم؟  
— هي.. صرخت في الجموع: أه يا شعبي!  
— هو.. أو ما ليحتفي ثانية؟  
— هي.. مرراً ببحث، متعولة في الشبايبك، ومرراً طويت تسأولي كما يطوي طائر حزين منقاره في صدره، وبيناً،  
— هي.. أين يمضي بك النوم؟  
— هي.. يمضي إليّ، فيقولني، ثم يلقي بي على أيما رصيف خارج مني، باتجاه فضاء الغابة،  
— هو.. يا خالتي، كم هي بعيدة!  
— هي.. كنتها فينا،  
— هو.. من أين علينا إذن؟  
— هي.. الحجارة،  
— هو.. نعم، الحجارة،  
— هي.. في أي يوم، من أيامه الستة، خلق الله الحجر؟  
— هو.. لسنان عن الحجارة المستطعة، حجارتنا، [من جديد، يعود صوت الأذواق، الرجل والمرأة يصيحان باهتمام قلق، إلى خبير يقول إن قوات الإحتلال، استخدمت لأول مرة هذا اليوم مدفعاً جديداً، يقوم برش الحجارة، لجابهة أفواج الإنتفاضة المرصوة بأجساد أهية فلسطين، المرأة والرجل يدقان في بعضها البعض، وجهين ساطعين بالمعاني والإنبهال، يصدر من عفتها صوت غير مسموع، صوت صاعد باتجاه التراب والسماء، خائفاً بما لا يفسر من الإرتعاشات...]

6  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

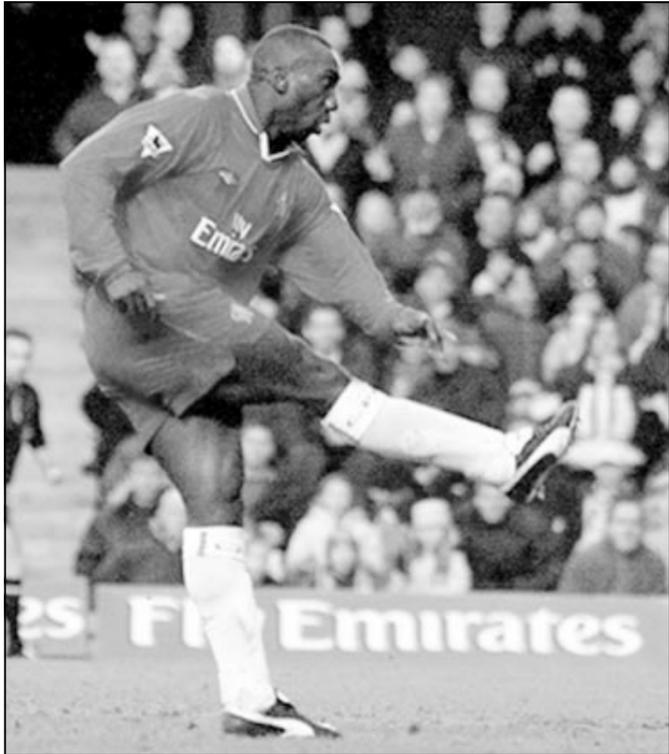
7  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

8  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

9  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

10  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.

11  
لو أن سليم الشجري ولد وفي البيت حليب وطعام كفاف اليوم، لو أنه عاش الطفولة تحت سقف، وعرف مراهقة سوية، لو أنه شب دون أن يرى الفوارق والنخل، وأن يعاني شخات النفي، وميلاذ الطقة الأولى، وكسر البنادق، لو أنه تلقى واستقبل رسالة هذا الشبيبة، شيب الرأس والقلب معاً، دون مساسل الماطرة المعدلغزان أحلامه، وأبناء أمه جيداً منذ عقود كثيرة.



هداف تشيلي «فلويد هاسلباتك» يسدد الكرة في مرمى ساوث هامبتون (رويترز)



ماريان باهارس هداف ساوث هامبتون (يمين) يسدد الكرة في مرمى تشلسي (رويترز)

## البرد يؤجل مباريات في انكلترا واسكتلندا

■ لندن-رويترز: تسببت برودة الطقس الشديدة في تأجيل عدة مباريات في كرة القدم بانكلترا واسكتلندا أمس الثلاثاء رغم أنه يتوقع أن يضي برنامج مباريات الدوري الممتاز لهذه اللعبة الشعبية كالعتاد.

وبسبب سوء الأحوال الجوية تقرر تأجيل مباريات في دوري الدرجة الأولى الانكليزي كان من المقرر إجراؤها اليوم الأربعاء. وتقرر تأجيل مباراة كروي ولوفرهامبتون ولقاء بوستون مع شيفيلد ونزادي إلى موعد آخر إضافة إلى عدة مباريات في الدرجتين الثانية والثالثة. وفي اسكتلندا قال مسؤولون أنه تقرر تأجيل مبارتي في دوري الدرجة الأولى اولهما بين ريث واربروث والثانية بين ايرديونيانز وفولكريك إلى موعد لاحق بسبب تجمد اللاعبين.

وفي برادفورد (انكلترا) اعلن نادي برادفورد سيتي الانكليزي لكرة القدم أنه عين نيكي لو مديراً فنيا له ووقع معه عقداً لمدة عامين ونصف. ويأتي تعيين لو في هذا المنصب اثر استقالة جيم جيفريز من تدريب برادفورد سيتي في 24 من ديسمبر/كانون الاول المنصرم بعد أكثر قليلاً من عام من توليه المهمة.

وسيتولى ستيف سميت مدرب فريق الشباب في برادفورد قيادة الفريق الاول للنادي خلال مباراته المقبلة في دوري الدرجة الأولى الانكليزي امام بيرنلي امس الثلاثاء.

وستكون مباراة برادفورد امام ولسول في الدور الثالث من كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم يوم السبت المقبل اول اول مهمة للو مع فريقه الجديد.

## بطولة انكلترا لكرة القدم سقوط ليفربول في فخ التعادل وهزيمة قاسية لتشلسي

ورد ساوثامبتون بعنف في الشوط الثاني حيث نجح في تسجيل ثلاثة اهداف في مدى 18 دقيقة حملت توافيق اللاقي ماريان باهارز (55) وكريس مارسدن (64) وجيمس بيتي (73) ليحقق فوزاً ثميناً. وعلى ملعب «الفيه» في لندن أيضاً، فاجأ ايسويتش ضيفه تشارلتون بهدفين مبكرين سجلهما ماركوس بنت في الدقيقة 2 و5. لكن اصحاب الارض سرعان ما انتقموا انفسهم وادركوا التعادل عن طريق جون روبنسون (16) وسكوت باركر (32). قبل ان يتزعج جايسون بويل هدف الفوز (61). وتغلب ميدلزبره على ايفرتون بهدف سجله دافاه الايطالي جانتوكا فسفا (35). وفاز توتنهام على بلاكبيرن روفرز بهدف وسبق لبولتون الذي تصدر لفترة طويلة مطلع الموسم الحالي ان تغلب على مانشستر يونايتد 2-1 في عقر داره، وانتزع تعادلاً سلبياً من ارسنال على ملعب الاخير أيضاً.

وعلى ملعب «ستانفورد بريدج» في لندن، تابع تشلسي عروضة السبيبة امام الفرق الصغيرة خلافا لعروضه الرائعة امام الفرق ومني بهزيمة تكراء امام ساوثامبتون 2-1. وتقدم ساوثامبتون الذي يدرسه النجم الاستكتلندي السابق غوردون سترانكا ميكرا عبر جيمس بيتي (7). لكن الاسلندي ابدور غودوينسن ادرك التعادل لتشللسي (20). ثم تقدم فريق العاصمة عبر دافاه الهولندي جيبي فلويد هاسلباتك (45).

وسبق لبولتون الذي تصدر لفترة طويلة مطلع الموسم الحالي ان تغلب على مانشستر يونايتد 2-1 في عقر داره، وانتزع تعادلاً سلبياً من ارسنال على ملعب الاخير أيضاً.

وعلى ملعب «ستانفورد بريدج» في لندن، تابع تشلسي عروضة السبيبة امام الفرق الصغيرة خلافا لعروضه الرائعة امام الفرق ومني بهزيمة تكراء امام ساوثامبتون 2-1. وتقدم ساوثامبتون الذي يدرسه النجم الاستكتلندي السابق غوردون سترانكا ميكرا عبر جيمس بيتي (7). لكن الاسلندي ابدور غودوينسن ادرك التعادل لتشللسي (20). ثم تقدم فريق العاصمة عبر دافاه الهولندي جيبي فلويد هاسلباتك (45).

■ لندن-أف ب: تابع ليفربول اهدار النقاط في الوجة الاخيرة عندما سقط في فخ التعادل مع ضيفه بولتون 1-1، في حين مني تشلسي بهزيمة ثقيلة على ارضه امام ساوثامبتون 4-2 في افتتاح المرحلة الحادية والعشرين من بطولة انكلترا لكرة القدم امس الثلاثاء.

على ملعب «انفيلد» فشل ليفربول في الثأر لهزيمته نهاية امام بولتون 1-2، فسقط معه في فخ التعادل ليتابع نزيف النقاط في الاسابيع الاخيرة.

وتقدم ليفربول الساعي الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ عام 1990 بواسطة لاعب وسطه الدولي ستيفان جيرارد (50). لكن بولتون ادرك التعادل عبر كيفن نولان (76).

## بطولة الاندية العربية الريان القطري واتحاد بلدية الجزائري يكملان عقد فرق الدور الثاني

■ عمان-أف ب: اكمل الريان القطري واتحاد بلدية الجزائري عقد الفرق المتأهلة الى الدور الثاني (ربع النهائي) من بطولة الاندية العربية العششرين لكرة الطائرة التي تستضيفها العاصمة الاردنية عمان حتى 7 كانون الثاني/يناير المقبل. وكانت فرق الزمالك والاهلي المصريان وكافة الكويتي والسجانية السوداني والهلال السعودي وغزير اللبناني سبقت الريان واتحاد بلدية الى هذا الدور.

وفي ختام الدور الاول، فاز ضمن المجموعة الاولى الزمالك على النجمة البحريني 3-1 (الاشواط 18-25 و 25-18 و 27-25 و 25-18)، والريان على الوحدات الاردني 3-صفر (25-20 و 25-21 و 25-18).

وضمن المجموعة الثانية، فاز كافة على السجانية 3-صفر (25-13 و 25-19 و 23-25)، وتضمن المجموعة خدمات جباليا الفلسطيني الذي خسر في الجولتين السابقتين وخرج من المنافسة.

وفسي المجموعة الثالثة، فاز الجمعية الاسمية الفلسطيني على الشرطة اليمني 3-صفر (25-12 و 28-25 و 11-25)، والهلال على غزير 3-1 (25-22 و 25-13 و 25-21 و 25-12).

وضمن المجموعة الرابعة، فاز اتحاد بلدية على النصر الاماراتي 3-صفر (25-23 و 25-15 و 25-23)، والاهلي على العربي القطري 3-1 (25-14 و 25-21 و 20-25 و 21-25).

اول وثاني كل مجموعة الى نصف النهائي الذي يقام بطريقة التقاطع (المقنص) لتحديد طرفي المباراة النهائية المقررة في 7 كانون الثاني/يناير.

الاهلي والزمالك والسجانية واتحاد بلدية والثانية الريان وغزير والاهلي وكافة. ويقام الدور الثاني بطريقة الدوري من مرحلة واحدة يتأهل في نهايته ووزعت الفرق الثمانية المتأهلة الى الدور الثاني الذي ينطلق اليوم الاربعاء، على مجموعتين ضمت

## الكبار اجتازوا امتحاناتهم المؤجلة بنجاح في بطولة العراق

■ بغداد-أف ب: قفز الشرطة الى المركز الثالث في ترتيب الدوري العراقي لكرة القدم بعد فوزه على الصناعات 3-صفر. كما حقق الطلبة والزوراء حامل اللقب فوزين مهمين على الميناء 4-صفر وسامراء 1-صفر على التوالي ضمن المباريات المؤجلة من المرحلة الخامسة عشرة.

في المباراة الاولى، فاز الشرطة على الصناعة بهدف سجله هاشم رضا (85) في مباراة بدا اداء مهاجمو تنظيم تحركاتهم امام المرعي.

وتعاقب بهاء كاظم (40) وصاحب عباس (49) وحبيب جعفر (83) واحمد ابراهيم (85) على تسجيل الاهداف الاربعة.

وسادت المباراة ألعاب خشنة وصلت حد الضرب

احياناً ما دفع حكم المباراة حازم حسن في اشهار اضافة الى طرد لاعب الميناء مسلم مبارك الذي تعدد ضرب المخصم حبيب جعفر.

وفي المباراة الثالثة، حقق الزوراء فوزاً صعباً على سامراء 1-صفر سجله رياض مزهر في الدقيقة 73. وكانت المباراة قوية وسريعة بداها سامراء مهاجماً وكاد على حسين جرز له هدفاً مبكراً لولا براعة حارس مرمى الزوراء نور صبري الذي احبط محاولات عدة.

وفي الشوط الثاني، ضغط الزوراء وشن العديد من الهجمات التي أسفرت عن تسجيل هدفه الوحيد.

## بارما الايطالي متمسك بناكاتا

■ ميلانو (ايطاليا)-أف ب: أعلن مدير نادي بارما الايطالي لوكا بارالدني ان الدولي الياباني هيديتوشي ناكاتا ليس للبيع.

وأضاف «ان يذهب هيديتوشي الى اي مكان، انه مرتبط مع النادي بعقد لمدة 5 اعوام، انه لاعب محترف كبير ونحن نعتد عليه للخروج من وضعنا الصعب».

ولم لعب ناكاتا افضل لاعب في اسيا مرتين في المباريات الثلاث الاخيرة لفريقه وكان اخرها ضد فيونتيننا في 23 كانون الاول/ديسمبر الماضي.

وكانت شائعات تحدثت عن امكانية انتقال ناكاتا الى احد الاندية الانكليزية وبالتحديد الى ارسنال في الشهر الحالي خلال مرحلة الانتقالات الشتوية في ايطاليا.

وكان اللاعب ابدي اهتمامه باللعب في انكلترا، وصرح في طوكيو الاسبوع الماضي «لست اعلم متى لكني ساذهب يوماً ما مع لوب في انكلترا قبل وضع حد لشواري».

## كأس اليابان شيميزو بولسه يحرز اللقب

■ طوكيو-أف ب: احرز شيميزو بولسه كأس اليابان لكرة القدم (كأس الامبراطور) بفوزه على سيريزو اوساكا بالهدف الذهبي 3-2 امس الثلاثاء امام نحو 47 الف متفرج.

وافتتح البرازيلي مانسودو سانتوس الذي حصل على الجنسية اليابانية في تشرين الثاني/نوفمبر وسيدافع عن الوان بلده الجسدي في مسونديال 2002، التسجيل لشيميزو في الدقيقة 21، و اضاف ريوزو مورويوكا الهدف الثاني من كرة راسية (69).

واستطاع سيريزو الذي هبط الى دوري الدرجة الثانية، ادراك التعادل في الدقائق العشر الاخيرة بفضل هيرواكي موريشيما من

تسديدة قوية (80)، والكوري الجنوبي يوون جونج هو ان (90 من ركلة جزاء).

وجر سيريزو اوساكا بالتالي منافسه الى وقت اضافي حسمه الاخير بعد 8 دقائق حين سجل له البرازيلي مانسودو بارون الهدف الذهبي اثر تمريرة من سانتوس بالذات حولها بنجاح داخل الشباك.

وهي المرة الاولى التي يحرز فيها شيميزو بولسه الكأس بعد خسارتين في النهائي امام اوري كاسا (1999) وكاشيما انتلرز (2001).

يذكر ان نهائي مسابقة الكأس التي يشارك فيها 60 فريقاً من مختلف الدرجات، يقام في اليوم الاول من كل عام.

## مدرب نيجيريا غير قلق من قلة اللاعبين في التدريب

■ لاجوس-رويترز: قال شعيبو امادو مدرب منتخب نيجيريا لكرة القدم انه ليس قلقاً لاشتراك ثمانية فقط من اعضاء المنتخب الذي يضم 30 لاعباً بمعسكر تدريب قبل كأس الامم الافريقية التي تقام الشهر القادم. وقال لرويترز ان اللاعبين من المنتظر حضورهم يوم السبت على الارجح وهو اخر يوم يحق لهم الحضور فيه وتسجيلهم للبطولة التي تبدأ في مالي في 19 كانون الثاني (يناير).

وقال امادو ان لوائح الاتحاد الافريقي لكرة القدم تقضي بحضور اللاعبين لتسجيلهم قبل 14 يوماً من بدء البطولة.

وكان ثلاثة حراس مرمى بين اللاعبين الثمانية في المعسكر امس وجميع الثمانية يلعبون لاندية افريقية. وسيدهب الفريق النيجيري الى مالي بعد ان يكون لعب مباراتين وديتين فقط استعداداً للبطولة منذ تأمله لنهايات كأس العالم في اب (اغسطس) الماضي. وقد اوقعت قرعة كأس العالم نيجيريا فيما يطلق عليه «مجموعة الموت» مع الأرجنتين وانكلترا والسويد.

## جوردان يبدأ العام الجديد بفوز مهم بالدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين

■ واشنطن-أف ب: بدأ واشنطن ويزاردز ونجمه الاعلى الاعترزال مايكل جوردان العام الجديد بفوز مهم وكبير على نيو جيرزي ننتس متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية وصل الفارق فيه الى 22 نقطة ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

والحق واشنطن ثالث المجموعة خلفها ذاتها الهزيمة العاشرة بنيجوزي (مقابل 19 فوزاً) رافعا رصيده الى 16 انتصاراً مقابل 14 هزيمة.

وحول جوردان صاحب 45 نقطة و10 متابعات و7 تمريرات حاسمة في اللقاء تخلف فريقه في الربع الاول 19-25 في فوز بعد ان تالق في الارباع الثلاثة الاخيرة (25-16 و 21-30 و 24-14). وكان جوردان قاد واشنطن الى فوز كبير على تشارلوت هورنثس 107-90 السبت بتسجيله 51 نقطة، ويأتي انجازة الثاني في مباراة الايس ليست الاصوات المتعددة التي شككت في جدوى عودته الى الملاعب بعد اعتزال

3 سنوات خصوصا اثر تسجيله 6 نقاط فقط في المباراة ضد انديانا بيسرز 81-108 الخميس الماضي، وهي ادنى نسبة تسجيل له منذ احترافه.

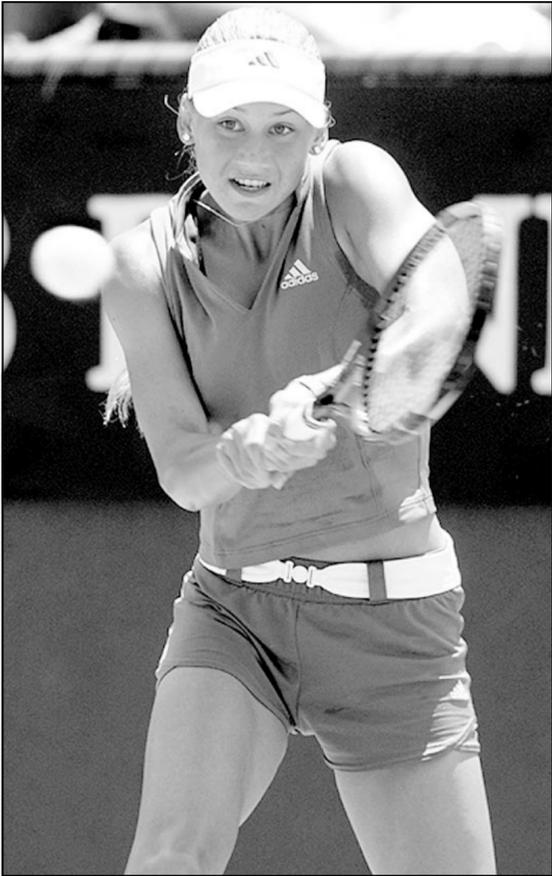
واضاف كريس ويتني 14 نقطة، وبوبي جونز 12 نقطة و14 متابعات) وهوبرت ديفيس (10 نقاط) لواشنطن، في حين كان كينيون مارتين (16 نقطة) وكيت فان هورن (16 نقطة) وكيري كيتزل (14 نقطة) الابرز في صفوف نيو جيرزي.

وحقق شيكاغو بولز صاحب المركز الاخير في المجموعة الوسطى الشرقية فوزاً مهماً هو الثاني له على التوالي والسادس في البطولة مقابل 23 هزيمة عندما تغلب على ضيفه ميلووكي باكس متصدر المجموعة ذاتها (18 مقابل 10) 90-83.

وغاب عن ميلووكي نجمه راى ال بداعي الاصابة، فلم يستطع سام كاسل (28 نقطة) وانطوني مایسون (19 نقطة) تجنب فريقهما الخسارة، علماً بان الضيف



الأمريكية مونيكا سيليش



الروسية آنا كورنيكوفا

## بطولة قطر المفتوحة للتنس كافلنيكوف والعيناوي الى الدور الثاني وخروج الخلفي ومشاركة الروسية كورنيكوفا والأمريكية سيليش

الدوحة - اف ب: تاهل الروسي يفغيني كافلنيكوف والغربي يونس العيناوي المصنّفان اول وسادسا على التوالي الى الدور الثاني من بطولة قطر المفتوحة لكرة المضرب البالغة جوائزها مليون دولار. في الدور الاول، فاز كافلنيكوف، احد أبرز المرشحين لاعتلاء منصة التتويج، على التشيكي دانيال فاتشيك 6-7 (7-صفر) و6-4، فيما تمكن العيناوي من الحاق الهزيمة بالفرنسي سيدريك بيوليين المشارك ببطاقة دعوة 6-7 (2) و6-4 في ساعة و54 دقيقة. وخسر القطري ناصر الخليفي من الدور الاول اثر خسارته امام الازبكستاني ايلغ اوغوردوف الصاعد من التصنيفات 6-1 و2-6، وفاز التشيكي يوهان اوليراخ الخامس على الاسباني غنالو بيلانو 2-6 و2-6، والاسباني فيليكس مانتيا الثامن على اليطالي كريستينو كاراتي 6-1 و1-6، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على الارجنتيني سيركيس سركيسيان 6-6 و3-6، والبروسي نيكولا دافيدنكو على مواطنه ميخائيل يوجني 4-6 و6-2، والسويدي يوناش بيوركمان على التشيكي يان فاتشيك 6-4 و7 (2) و3-6. وعلن رئيس الاتحاد القطري لكرة المضرب على الفردان انه تم الاتفاق على مشاركة الابعدين، الروسية آنا كورنيكوفا والأمريكية مونيكا سيليش، في دورة قطر الدولية للسيدات المقررة من 11 الى 17 شباط/فبراير المقبل. وانطلقت الاثنين بطولة قطر المفتوحة للرجال التي تستمر حتى السبت المقبل. وقال الفردان «تم الاتفاق على مشاركة النجمة العالمية الشهيرة الروسية آنا كورنيكوفا للمشاركة في بطولة قطر وهي تعتبر صاحبة اكبر دخل في عالم سيدات الرياضة،

## سليمة التونسية تتقدم في بطولة اوكلاند



السليمة التونسية

اوكلاند (نيوزيلندا) - رويترز: تاهلت التونسية سليمة صفر امس الثلاثاء للدور الثاني في بطولة اوكلاند للتنس للسيدات بنيجولندا بعد ان هزمت مفاجأة وهزمت المدافعة عن اللقب الامريكية مايلين تو. ففي الدور الاول من البطولة فازت صفر غير المصنفة على تو المصنفة السادسة بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 3/6 و2/6. وفي الدور الاول ايضا فازت الروسية آنا كورنيكوفا على لاعبة زيمبابوي كارا بلاك 6/7 و1/6. وفازت الكرواتيّة غير المصنفة سيلفيا تالابا على المصنفة الثامنة الارجنتينية ماريانا دياز اوليفسا 6/7 و5/7. وفي وقت سابق من اليوم تاهلت التونسية سليمة صفر للدور الثاني بعد ان هزمت مفاجأة وهزمت المدافعة عن اللقب الامريكية مايلين تو 3/6 و2/6. وفي الدور الاول ايضا فازت الروسية آنا كورنيكوفا على لاعبة زيمبابوي كارا بلاك 6/7 و2/6. وتاهلت الروسية الينا جيدكوفا النيوزيلندية شيلي ستيفنز 2/6 و1/6. وتاهلت الامريكية سيليا ستيفنز 2/6 و1/6. وتاهلت الامريكية جينيفر فوزهوا على الفنزويلية ميلاجروس سيكيورا 6/7 و6/6. وتاهلت الروسية الينا جيدكوفا للدور الثاني في بطولة اوكلاند للتنس للسيدات بنيجولندا امس الثلاثاء بعد ان هزمت مفاجأة كبيرة وهزمت الاسبانية انجيليس مونتوليو. ففي الدور الاول من

## الضابط افضل رياضي عماني لعام 2001

مسقط - اف ب: حصل مهاجم منتخب عمان وفريق طفال بطل الدوري العماني لكرة القدم في الموسم الماضي هاني الضابط على لقب افضل رياضي عماني لعام 2001 في الاستفتاء السنوي الذي درجت صحيفة «الشبيبة» على تنظيمه. وكان الضابط توج هدافا للدوري برصيد 13 هدفا، وتميز في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي التي اقيمت في كانون الثاني/يناير الماضي في مدينة العين، كما ظهر بمستوى جيد في التصفيات الاسيوية المؤهلة الى مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان. وقد عرض نادي غنك البلجيكي على الضابط الانضمام الى صفوفه وطلبه رسميا عن طريق الاتحاد العماني لكرة القدم.

## اعارة لاعبين مصريين الى نيسان الصيني

الاسماعيلية (مصر) - رويترز: قال مسؤول بالنادي الاسماعيلي المصري لكرة القدم امس الثلاثاء ان ناديه وافق على اعارة لاعبيه محمد صلاح ابو المصري واللاعب محمد صلاح ابو المصري الى نادي نيسان الصيني. واذف المسؤول قائلان ان قيمة اعارة اللاعبين الى الفريق الصيني تمت بمقابل 150 الف دولار سيحصل النادي على ثلث هذا المبلغ. بينما يحصل اللاعب على 100 الف دولار نصفها عند التعاقد والنصف الاخر خلال مدة الاعارة. من جهة اخرى وافق نادي بلدية المحلة على اعارة لاعبه اكرم عبد المجيد للنادي الصيني مقابل 130 الف دولار، وسيحصل النادي على 150 الف دولار واللاعب على 80 الف دولار.

## يوهانسون يهزم هويبيرجر في بطولة الهند

مدراس (الهند) - رويترز: تاهل السويدي توماس يوهانسون للدور الثاني في بطولة الهند المفتوحة للتنس بعد فوزه على السويسري ايفو هويبيرجر. ففي الدور الاول من البطولة المقامة في مدينة مدراس فاز للصف الرابع الروماني اندريه بافيل على لاعب كوستاريكا خوان انتونيو مارين 3/6 و2/6. وفاز للصف السادس السلوفاكي دومينيك هرباتي على الالمانى اكسيل برينش 1/6 و4/6. وفاز البلجيكي اولىشر روشوس على البريطاني مارتن لي 4/6 و3/6. وفاز الاسباني اليكس كالاترافا على التشيكي اوتا فوكاريك 7/6 و2/6 و4/6.

## سوجياما تفوز في بطولة جولد كوست

غولد كوست (استراليا) - رويترز: تاهلت اليابانية اي سوجياما اسم الثلاثاء للدور الثالث في بطولة غولد كوست للتنس للسيدات باستراليا بعد فوزها على الروسية انتاسيا ميسكينا. ففي الدور الثاني من البطولة فازت المصنفة الثامنة سوجياما على ميسكينا غير المصنفة 5/7 و3/6. وفي الدور الثاني ايضا فازت الروسية ناندا بئروفا على المصنفة الرابعة الامريكية ميجان شونيسي 4/6 و6/4. وفي وقت سابق من امس قطعت البلجيكية الصاعدة جوستين هينان خطوة في طريق الدفاع عن لقب البطولة التي تقام على الملاعب الصليبية عندما فازت على السلوفاكية دانييلا هانتوشوفا 6/1 و6/6 و3/6 في الدور الثاني. وفي نفس الدور فازت المصنفة السابعة التشيكية ديا بيدانوفيا لاعبة جنوب افريقيا خاينت كروجر 6/3 و5/7 و2/6. وفي جهة اخرى تاهلت المصنفة الخامسة اليطالية سيلفيا فارينا للدور الثاني بعد فوزها على الفرنسية اميلي لولا 2/6 و6/4 و3/6. وفي الدور الاول، وفي اليرتالية آنا دياش (37.21 د) و الكينية جاين اكيماث (37.30 د).

## فوز البرتغالي سيلفا والالافية بروكوبتشوكا في سباق امدادورا السنوي

امدادورا - اف ب: احرز العداء البرتغالي روي سيلفا والالافية ليينا بروكوبتشوكا المركز الاول في سباق امدادورا البرتغالي لمسافة 11 كلم الذي يقام عشية بدء السنة الجديدة. وقطع سيلفا مسافة السباق بزمن 32 دقيقة و42 ثانية متقدما على الجنوب افريقي هنديك رامالا (32.49 د) والكيني مارك بيت (32.51 د). ولدى السيدات، احتاجت العداءة الالافية 37 دقيقة و5 ثوان لانهاة السباق وحلت امام الالافية آنا دياش (37.21 د) والكينية جاين اكيماث (37.30 د).

## ثلاثة منتخبات تستعد لكأس افريقيا بالاسماعيلية

المشاركة في كأس الامم الافريقية المقبلة لكرة القدم التي تبدأ في مالي في وقت لاحق من الشهر الجاري في معسكرات تدريبية مغلقة بمدينة الاسماعيلية المصرية. وستشارك هذه المنتخبات في مبارتين وديتين الاولى بين مصر وغانا والثانية بين مصر ومالي. وستقام المباراة الاولى يوم الجمعة المقبل بين مصر وغانا في استاد الاسماعيلية بينما تقام المباراة الثانية لمصر امام مالي الأحد القادم. وسيجتاز المنتخب المصري الاول معسكرا تدريبيا مغلقا ابتداء من اليوم الأربعاء استعدادا للبطولة الاقليمية المقبلة.

## اللقب الخامس للوحدة في بطولة سورية

دمشق - اف ب: توج فريق الوحدة الدمشقي ببطولة سورية لكرة السلة للمرة الخامسة في تاريخه اثر فوزه على جاره الجيش المركزي بفارق نقطة واحدة 81-80 (الشبوط الاول 35-50) في دمشق في المباراة الثالثة الحاسمة من الدور النهائي (البلاي أوف). وشهدت المباراة التي اقيمت من دون جمهور تنفيذًا لقرار اتحاد اللعبة، بقلبات دراماتيكية اذ فرض الجيش افضليته طيلة الشوط الاول وحتى نهاية الربع الثالث وتقدم على الوحدة بفارق تراوح بين 12 و19 نقطة قبل ان يقب الاخير المعادلة راسا على عقب في الخصة الرابعة ويحقق الفوز قبل النهاية بسبع ثوان فقط. وتقدم الجيش منذ بداية المباراة التي قادها الحكمان الدوليان الليتواني دافيد فيدوس والهغاري جورج سابا ونجح لاعبهو اسامة مدني وخالد ابو طوق وروضان وحسب الله بالتسجيل من كافة الاتجاهات وتقدما بفارق 9 في حين وضع ارتباك نجحى الوحدة انور عبد الحمي وطريف قوطرش قبل ان ينجح شريف الشريف وعمر كركولي وخالد ريديان في تقليص الفارق الى 3 نقاط مع نهاية الربع الاول الذي انتهى في مصلحة الجيش 29-26. وتكافأ أداء الطرفين في بداية الربع الثاني وتقدم الوحدة للمرة الاولى 32-29 بيد ان الجيش ينشط بشكل كبير وسجل 12 نقطة متتالية مقابل 3 نقاط للوحدة ليتبني الربع الثاني للجيش 29-21 والشوط الاول بفارق 15 نقطة 35-50. ووقع الجيش الفارق الى 18 نقطة في بداية الربع الثالث قبل ان تتوازن الكفاح بعد ان بدل الوحدة من اسلوبه وتركيزه على الاختراق والتسجيل من تحت السلة

## بلجيكا تهزم ايطاليا في كأس هوبمان

وفي وقت سابق من امس الثلاثاء فازت بلجيكا على ايطاليا 1/2 في اطار المجموعة الاولى. في فردي السيدات فازت اليطالية فرانسيسكا شيافوني على البلجيكية كيم كليسترنز 4/6 و2/6. وفي فردي الرجال فاز البلجيكي اجزافييه مالميسه على اليطالي دافيد سانجويني 4/6 و5/7 ليتعادال الفريقان 1/1. وفي مباراة الزوجي الختلط الفاصلة فاز مالميسه وكليسترنز على سانجويني وشيافوني 3/6 و2/6 و4/6.

## كليسرتز على سانجوينتي وشيافوني 3/6 و4/6

اقامت المباراة بين المجموعة الاولى من البطولة التي يشارك فيها ثمانية منتخبات. في وقت لاحق من امس الثلاثاء تلتقي اسبانيا مع سويسرا المدافعة عن اللقب. وفازت اسبانيا على سويسرا السويسري روجيه فيديريه 6/7 و2/6 لتتقدم اسبانيا 2/صفر وتضمن الفوز بغض النظر عن نتيجة المباراة الثالثة والاخيرة في الزوجي المختلط. اقيمت المباراة في اطار المجموعة الثانية.

## طريف قوطرش نجم لا يشيخ

قبل ان يتفرغ لهفته كطبيب للاستاذ. ويمتاز طريف عن اقربائه ومن في عمره بحبه للتدريب المتواصل دون ان تنثيه مشاغله الكثيرة وعائلته عن التدريب بشكل يومي للحفاظ على لياقته البدنية، ويعتبر المثل الأعلى للاعبين الشبان لا في نادي الوحدة فحسب بل في كل الاندية السورية قاطبة. وكان طريف على وشك الاعتزال قبل نحو ثماني سنوات اي عندما وصل الى عتبة سن الثانية والثلاثين بيد انه كان يضطر الى التنازل عن فكرة اعتزاله لتلبية لضغوط ورغبة محبي النادي من جهة وعلى امل ان يختم مشواره الرياضي بلبق اول لناديه.

## الارجنتيني كاناس يواصل الفوز رغم الصعاب في بلاده

بلس اصحاب اول لاعبين مصنفتين يتعثران في الدور الاول. وسبق بارامون سرشافان لاعب تايلاند ميرني 3/6 و3/6 بينما تغلب لاعب اسرائيل ناعوم اوكون على بلس 3/6 و2/6. وفي المباريات الاخرى في الدور الاول تغلب الكرواتي ايفو كارلوفيتش على لاعب زيمبابوي بايرون بلاك البطل السابق لبطولة الهند المفتوحة 6/7 و3/6 وتغلب التشيكي بييري فانيك على الهندي ماهيش بوباتي 2/6 و2/6.

## ويتوقع الكثيرون ان يعلن طريف عن موعد اخير لاعتزاله

بيد انه قد يرضخ ويؤجل للمرة التاسعة خصوصا ان ناديه على ابواب المشاركة في نهائيات بطولة الاندية الاسيوية المقبلة المقررة في ماليزيا. ومن يدرى قد ينجح فيها الوحدة بالوصول الى ابعد من المركز الثالث الذي حققه في دبي 2001 وحينها يكون طريف قد حقق كل ما يحلم به لاعب من امثاله.

## بين الاعتزال واللقاب

وتحقق حلم طريف وتوج الوحدة عام 1994 ببطولة الدوري المحلي للمرة الاولى في تاريخه وفي تاريخ البطولة، واعلنها بصوت عال «تحققت اميتي والان حان موعد الاعتزال» لكن ماذا حدث بعدها؟ لقد عادت الضغوط من جديد وليس على مستوى ناديه فحسب بل على مستوى اتحاد اللعبة في سورية الذي اعلنها صراحة بان اعتزال طريف سيؤثر على اداء منتخب سورية الوطني الذي

## الانتقال الى العملة الجديدة جرى بهدوء في يومه الاول

# 300 مليون اوروبي يتخلون عن عملاتهم بعد اطلاق اليورو



ملصق لورقة الألف لير ايطالي لقاء في سلة الزبالة بشارع في بلدة بونتيديرا القريبة من مدينة بيتزا في إقليم توسكانا بإيطاليا (أف ب)

قطعة معدنية تعادل قيمتها 144 مليار يورو (127.5 مليار دولار) مقدا على البنوك والتاجر والشركات او بيعت للمواطنين مباشرة. وقال سوليس ان هذا يعثل 40 في المئة من اوراق النقد الطبوعة من العملة الجديدة و74 في المئة من القطع المعدنية التي تم سكها. وقال دويستينغ ان العملة الجديدة ستساعد الاقتصاد الاوروبي على الانتعاش في العام الجديد. لكن 100 شخص اتشحوا بالسواد في بلدة غيفورن بشمال ألمانيا وساروا في جازرة رمزية على انغام موسيقى حزينة حدادا على معلمهم الحبيبة في النهاية دفنوا قطعة على هيئة مارك فضخ والقوا في القبر الرمزي اخر قطع معدنية لديهم من المارك.

وفي العاصمة الفلندية هلسنكي وقف اندريا برغان وانتي كيلستروم وكلاهما في الواحدة والعشرين في احد الطابير أمام جهاز للصراف الألي وقالوا انهما يريدان الحصول على مبلغ باليورو لتغطية نفقات رحلة الى اسبانيا. وقال كيلستروم «نحن نأهسان الى تنازيرف وهم يستخدمون نفس هذه العملة هناك». لكن الوافقين امام آلات اخرى للصراف في فنلندا اصيبوا بخيبة أمل إذ كانت الآلات تعمل بالعملة الفلندية. وأضاف ان الكثيرين اقبلوا على سحب العملة الجديدة من آلات الصراف الآلي عقب حلول منتصف الليل الموعد الرسمي لبدء تداول اليورو. وقالت بلجيكا انه تم تسجيل 600 عملية سحب نقدي في الدقيقة خلال الساعتين الاولين من العام الجديد. وقال توماس «ليس من الضروري التند والقطع المعدنية من خلال البنوك والشركات. وجاء صيلا العملة الجديدة لتتوجها للمساعي الرامية الى تحقيق التكامل الاوروبي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وقد ظل الاستثمار الاثني السابق هيلموث كول أقوى الروجين لعمرة العملة الموحدة في اواخر القرن الماضي يجادل بان العملة الموحدة ستساعد في الحيلولة دون نشوب حروب بين دول اليورو. لكن هذه الؤى العظيمة ستغيب عن أذهان طهرام عن اي مشاكل وكل الشراء والبيع وهم يستخدمون عملة غير مالوفة وسط مخاوف من ان ينفذ ما لدى البنوك من نقد بالعملة الجديدة او ان تعمل المتاجر على رفع الاسعار عند التحويل من عملة لأخرى. وقالت المتحدثة ان البنك يتوقع تحول كل آلات الصراف الآلي اليورو بحلول نهاية امس الثلاثاء. وأضافت انه بحلول ظهر امس في أوروبا كان ما بين 50 في المئة و85 في المئة من آلات الصراف في منطقة اليورو تعمل بالعملة الموحدة. وكان البنك قد قال من قبل انه سيستمر في تحديث هذه المعلومات بصفة منتظمة خلال الشهر. وستصدر تقارير يومية حتى 11 من كانون الثاني (يناير) ثم تقرير اسبوعي يومي في 18 و25 من يناير. وكان المواطنين الاثنان من أكثر الاوروبيين تردا في تبني العملة الموحدة لانهم كانوا متعلقين بشدة بالمارك الألماني كرمز وطني. واستغل المستشار غيرهارد شرودر كلمته بمناسبة العام الجديد في محاولة اقناع مواطنيه بالاقبال بثقة على العملة الجديدة.

وقال شرودر «سينتاب الحزن عدا كبيرا من الناس. فالمارك الألماني كان يعني الكثير بالنسبة لنا. ونحن نربط المارك بذكرات اوقات سعيدة في ألمانيا. لكن ليكن كل منكم على ثقة ان أوقاتنا افضل في انتظارنا». وفي فرانكفورت احتفل الألماني فرانك روتشيسكي بالعام الجديد ويعتبر فرنسيون كثيرون اليورو خطوة رئيسية في جهود استعرتت 50 عاما لربط ألمانيا بخلاف غير قابل للانقسام بعد قرون من الحروب.

وقال شرودر «سينتاب الحزن عدا كبيرا من الناس. فالمارك الألماني كان يعني الكثير بالنسبة لنا. ونحن نربط المارك بذكرات اوقات سعيدة في ألمانيا. لكن ليكن كل منكم على ثقة ان أوقاتنا افضل في انتظارنا». وفي فرانكفورت احتفل الألماني فرانك روتشيسكي بالعام الجديد ويعتبر فرنسيون كثيرون اليورو خطوة رئيسية في جهود استعرتت 50 عاما لربط ألمانيا بخلاف غير قابل للانقسام بعد قرون من الحروب.

وقال شرودر «سينتاب الحزن عدا كبيرا من الناس. فالمارك الألماني كان يعني الكثير بالنسبة لنا. ونحن نربط المارك بذكرات اوقات سعيدة في ألمانيا. لكن ليكن كل منكم على ثقة ان أوقاتنا افضل في انتظارنا». وفي فرانكفورت احتفل الألماني فرانك روتشيسكي بالعام الجديد ويعتبر فرنسيون كثيرون اليورو خطوة رئيسية في جهود استعرتت 50 عاما لربط ألمانيا بخلاف غير قابل للانقسام بعد قرون من الحروب.

## وزير بريطاني: لن يكون لنا دور قيادي باوروبا اذا بقينا خارج اليورو

حسم رأيهم بشأن العملة الجديدة. وقال ان اليورو لن يصبح بعد الان «مصدرا للاسبابير والاهواء والخيلات والخواوف بل سيصبح حقيقة واقع من حقائق الحياة اليومية. وسيتمكن الناس من اتخاذ قرار واع بشأنه واعتقد ان هذا شيئا يلقي الترحيب». وأضاف ان على بريطانيا ان تنضم لليورو بشرط ان تكون الظروف الاقتصادية مناسبة. وتوضح استطلاعات الرأي ان رئيس الوزراء توني بليز قد يواجه مهمة شاقة في اقناع الناخبين البريطانيين بالتخلي عن الجنيه الاسترليني. فقد اظهر احدث استطلاع اجريته مؤسسة (اي.سي.إم) لحساب صحيفة (الغاديان) قبل اسبوعين ان اقلية بنسبة 58 في المئة مازالت تعارض الانضمام لليورو بـ 62 في المئة ممن شملهم الاستطلاع يعتقدون ان عضوية بلادهم في الوحدة النقدية الأوروبية خلال السنوات العشر المقبلة أمر حتمي.

وهذا البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الاتحاد الاوروبي على طرح اليورو للتداول الجمهور. وقال البابا «بحوثي الامل في ان يكون هذا الامر في صالح تنمية المواطن تنمية شاملة...راجيا ان تنعم العدالة والطمأن بالآزدهار». وفي اول خطا من نوعه بدأت بعض آلات الصراف في فرنسا تخرج اوراق اليورو لطالبي النقود قبل ساعات من الموعد الرسمي بسبب مشاكل تتعلق ببرامج الكمبيوتر التي تتحكم في العملية. وظهر مسح اجري في ايطاليا ان ضغوط هين من العملة الجديدة بدأت تؤثر على صحة العاملين في البنوك واصحاب المتاجر وشملت الاعراض الاصابة بالصداق والارق بل وصل

وهذا البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الاتحاد الاوروبي على طرح اليورو للتداول الجمهور. وقال البابا «بحوثي الامل في ان يكون هذا الامر في صالح تنمية المواطن تنمية شاملة...راجيا ان تنعم العدالة والطمأن بالآزدهار». وفي اول خطا من نوعه بدأت بعض آلات الصراف في فرنسا تخرج اوراق اليورو لطالبي النقود قبل ساعات من الموعد الرسمي بسبب مشاكل تتعلق ببرامج الكمبيوتر التي تتحكم في العملية. وظهر مسح اجري في ايطاليا ان ضغوط هين من العملة الجديدة بدأت تؤثر على صحة العاملين في البنوك واصحاب المتاجر وشملت الاعراض الاصابة بالصداق والارق بل وصل

وهذا البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الاتحاد الاوروبي على طرح اليورو للتداول الجمهور. وقال البابا «بحوثي الامل في ان يكون هذا الامر في صالح تنمية المواطن تنمية شاملة...راجيا ان تنعم العدالة والطمأن بالآزدهار». وفي اول خطا من نوعه بدأت بعض آلات الصراف في فرنسا تخرج اوراق اليورو لطالبي النقود قبل ساعات من الموعد الرسمي بسبب مشاكل تتعلق ببرامج الكمبيوتر التي تتحكم في العملية. وظهر مسح اجري في ايطاليا ان ضغوط هين من العملة الجديدة بدأت تؤثر على صحة العاملين في البنوك واصحاب المتاجر وشملت الاعراض الاصابة بالصداق والارق بل وصل

وهذا البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الاتحاد الاوروبي على طرح اليورو للتداول الجمهور. وقال البابا «بحوثي الامل في ان يكون هذا الامر في صالح تنمية المواطن تنمية شاملة...راجيا ان تنعم العدالة والطمأن بالآزدهار». وفي اول خطا من نوعه بدأت بعض آلات الصراف في فرنسا تخرج اوراق اليورو لطالبي النقود قبل ساعات من الموعد الرسمي بسبب مشاكل تتعلق ببرامج الكمبيوتر التي تتحكم في العملية. وظهر مسح اجري في ايطاليا ان ضغوط هين من العملة الجديدة بدأت تؤثر على صحة العاملين في البنوك واصحاب المتاجر وشملت الاعراض الاصابة بالصداق والارق بل وصل

وهذا البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الاتحاد الاوروبي على طرح اليورو للتداول الجمهور. وقال البابا «بحوثي الامل في ان يكون هذا الامر في صالح تنمية المواطن تنمية شاملة...راجيا ان تنعم العدالة والطمأن بالآزدهار». وفي اول خطا من نوعه بدأت بعض آلات الصراف في فرنسا تخرج اوراق اليورو لطالبي النقود قبل ساعات من الموعد الرسمي بسبب مشاكل تتعلق ببرامج الكمبيوتر التي تتحكم في العملية. وظهر مسح اجري في ايطاليا ان ضغوط هين من العملة الجديدة بدأت تؤثر على صحة العاملين في البنوك واصحاب المتاجر وشملت الاعراض الاصابة بالصداق والارق بل وصل

## مشاعر متضاربة للمستهلكين تجاه اليورو.. بعضهم يشعرون انهم اكثر غنى وآخرون يرون انهم صاروا افقر

يقول ان الطعم الذي يديره سيدفع الان 1936 ليرة اي ما يقرب من يورو واحد مقابل شراء زجاجة من صلصة الطماطم التي اعتاد ان يدفع فيها 1400 ليرة. وبالرغم من الشكوى من اليورو ان الاوروبيين في شتى انحاء القارة لم يكن لهم حديث سواء بعد الاحتفال ببداية العام الجديد. وقال البعض ان الاوراق النقدية الجديدة اصغر في الحجم مما يجعل من السهل الاحتفاظ بها في محافظهم. ولكن العديد من المتاجر الصغيرة عانت مع اضطرابها لاعادة باقي مبالغ يدفعها المشترون باليورو بدلا من العملات القديمة. وعلق متجر يبيع مخبوزات في شارع مزدهج في مدريد لافتة صباح امس كتب عليها «لا نقبل اليورو. شكرا».



مشتري يدفع ثمن كعكة باليورو في متجر للحلويات في مدينة بلد الوليد في اسبانيا (أف ب)

وقالت كوستانتين كوليتسي الطالبة البالغة من العمر 20 عاما «هذا مثير للاهتمام في عملات كثيرة وسيختلط الامر على الناس.. اسوأ شيء سيكون التعامل مع سيارات الاجرة». وأضافت ان العملة الموحدة لا تجعلها تشعر بانها

ليس من المعتاد ان تستيقظ من النوم في بداية العام الجديد وانت تشعر انك أصبحت أكثر ثراءا الا ان بعض الاوروبيين بدأوا عام 2002 وهم مفتنمون بانهم اصبحوا افضل حالا مع ظهور اليورو. وقال ليوناردو ميستري (59 عاما) في ميلانو امس «كان الاجانب يسرخون عادة من الليرة الايطالية بسبب الاصفار الكثيرة وكانوا يفكرون فيها كعملة من عملات العالم الثالث. ولكن اليورو يعطينا مصداقية أكثر وانا اشعر بالثراء».

لكن باتريزيا رافينا التي تعمل في صحيفة قرب كاتاراجية ميلانو فنظرت الى ورقة فمئة 10 يورو وقالت «انها لا تقول اي شيء.. مجرد 10 يورو وقوس.. فجأة اشعر بالحنن لتوابع الليرة» التي كانت تحمل صورة لشخصيات ايطالية بارزة.

اصبحت أكثر تقاربا مع اوروبيين آخرين لان الاجور في اليونان اقل والسلع تكون أكثر غلاء عندما يسافر اليونانيون للخارج. اما روبرتو ساتشا في ميلانو فشكى من ان المواطنين يدفعون ثمن التوحيد الاوروبي بارتفاع الاسعار. ومضى

اصبحت أكثر تقاربا مع اوروبيين آخرين لان الاجور في اليونان اقل والسلع تكون أكثر غلاء عندما يسافر اليونانيون للخارج. اما روبرتو ساتشا في ميلانو فشكى من ان المواطنين يدفعون ثمن التوحيد الاوروبي بارتفاع الاسعار. ومضى

اصبحت أكثر تقاربا مع اوروبيين آخرين لان الاجور في اليونان اقل والسلع تكون أكثر غلاء عندما يسافر اليونانيون للخارج. اما روبرتو ساتشا في ميلانو فشكى من ان المواطنين يدفعون ثمن التوحيد الاوروبي بارتفاع الاسعار. ومضى

اصبحت أكثر تقاربا مع اوروبيين آخرين لان الاجور في اليونان اقل والسلع تكون أكثر غلاء عندما يسافر اليونانيون للخارج. اما روبرتو ساتشا في ميلانو فشكى من ان المواطنين يدفعون ثمن التوحيد الاوروبي بارتفاع الاسعار. ومضى

## 40 الف سائح امضوا نهاية السنة بمصر

القاهرة - اف ب: افادت وزارة السياحة المصرية امس الثلاثاء ان أكثر من اربعين الف سائح وصلوا الى مصر الاثنتي لتمضية عيد رأس السنة بحيث قاربت نسبة الاشغال في فنادق معينة مئة في المئة.

وأضاف بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «الوجهات الرئيسية للسائح كانت القاهرة والاقصر واسوان على نهر النيل» فضلا عن المنتجعات في شبه جزيرة سيناء. الا ان البيان لم يحدد جنسيات السياح.

يشار الى ان رئيس الوزراء البريطاني توني بليز يمضي عطلة رأس السنة في منتجع شرم الشيخ برفقة عائلته. كما وصل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيردينر اليوم الى الاقصر حسبما أعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط.

وتراجعت الحركة السياحية في مصر من 5,9 مليون سائح العام الغين الى 3,58 مليون شخص بين كانون الثاني (يناير) وايلول (سبتمبر) السنة من السنة الماضية.

وكان وزير السياحة المصري ومدوح البلتاجي أكد قبيل شهرين ان «الحركة السياحية انحسرت خلال تشرين الاول (اكتوبر) بين 40 و45%، موضحا ان الفترة التالية ستشهد «انحسارا اكبر في الحجوزات بعد الغائها من جانب العديد من الشركات» بسبب هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

يشار الى ان السياحة تشكل 11,3% من الناتج الاجمالي الداخلي ويعمل فيها أكثر من 2,2 مليون شخص وحقت العام الماضي عائدات قياسية بلغت 4,3 مليار دولار.

## السلطان قابوس يقر ميزانية عمان تتوقع عجزا يقارب المليار دولار

مسقط - رويترز: أقر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس الثلاثاء ميزانية البلاد لعام 2002. ونقلت وكالة الأنباء العمانية عن مصدر قوله ان الميزانية تتوقع عجزا حجمه 380 مليون ريال (987 مليون دولار).

وقالت الوكالة التي لم تكشف هوية المصدر ان الحكومة ستعلن رسميا تفاصيل مرسوم الميزانية يوم السبت المقبل. وذكر المصدر ان الاتفاق الحكومي يقدر بواقع 2,87 مليار ريال والعائدات بواقع 2,49 مليار ريال.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين للتعليق على الارقام. ولم تذكر الوكالة اي تقديرات لعائدات قطاع الطاقة. وتنتج سلطنة عمان نحو 900 الف برميل يوميا من النفط الخام وتعمد مثل باقي دول الخليج على عائدات النفط في تمويل الانفاق الحكومي. وتوقعه عمان عجزا قدره 317 مليون ريال في ميزانية عام 2001 على افتراض متوسط سعر 18 دولارا للبرميل. الا ان وزير الاقتصاد العماني احمد بن عبد النبي مكي قال في تشرين الثاني (نومبر) الماضي انه يتوقع تحقيق فائض في الميزانية رغم هبوط اسعار النفط عقب هجمات الحادي عشر من ايلول على الولايات المتحدة.

ولم يذكر تقديرا محددا ولكنه قال انه يتوقع ان يصل متوسط سعر النفط نحو 22 دولارا للبرميل. وقد تعهدت عمان ومنتجون مستقلون آخرون بخفض الانتاج لدعم مساعي اوبك من أجل تعزيز اسعار النفط. ويصل نصيب عمان من تخفيضات الانتاج الى 40 الف برميل يوميا.

على صعيد آخر خفضت عمان سقف الفائدة السنوية التي تتقاضها البنوك على القروض الشخصية الى 12 في المئة من 13 في المئة كما ذكرت وكالة انباء الرسمية التي تحدثت أيضا عن مرسوم اصدره البنك المركزي يرفع السقف الخاص بحجم القروض الشخصية الى ما يعادل 40 في المئة من اجمالي محفظة القروض الخاصة باي بنك وذلك بدلا من 35 في المئة على ان يسري هذا الاجراء فوراً.

وقالت الوكالة ان هذا المرسوم يأتي تمشيا مع جهود البنك المركزي الرامية لزيادة الاموال المتاحة للقروض الشخصية لتتنشط التجارة وريحية البنوك.

وكدت عن البنوك منذ فترة طويلة الى تخفيف تلك القيود او الغائها وشكك من ان هذه السياسات تؤثر على ارباحها. كما سمح البنك المركزي للبنوك بتقاضي رسم خدمة نسبتة واحد في المئة على القروض التي تقل قيمتها عن 50 الف ريال (130 الف دولار) عندما يسدد المقترضون ديونهم قبل مواعيد السداد المتفق عليها.

الدولار يساوي 0,385 ريال.

## شركات مصرفية ستهم بتأهيل شبكات الكهرباء العراقية

القاهرة - اف ب: اعلن وزير الكهرباء والطاقة في مصر حسن يونس عقب لقائه امس الاول ومسؤولين في شركات عاملة في قطاع الكهرباء ان شركات مصرفية ستساهم في اعادة تأهيل شبكات النقل والتوزيع الكهربائي في العراق.

وقال الوزير المصرية ستعمل على «تأهيل شبكات بعض المناطق القديمة في العاصمة العراقية بغداد في مرحلة اولى على ان تنتقل في المرحلة الثانية الى المحافظات وذلك من خلال الدراسات والتصميمات وتوريد المهات والتفتيش».

وتابع يونس انه «تم الاتفاق مع الجانب العراقي على الاستفادة من الخبرة المصرية في التصميم واستخدام البرمجيات الفنية والادارية والتطبيقات المتعلقة بالمنظمة الكهربائية والانشطة المساعدة على ان يتم البدء في تنفيذ البرنامج خلال النصف الاول من عام 2002».

واكد الوزير الاتفاق على «مشاركة الشركات المصرية في اعمال تصميم المحطات والشبكات واعداد البرامج الفنية والادارية والتطبيقات الفنية واستخدامات الحواسيب الآلية وكذلك تفعيل البرامج التدريبية الخاصة للمهندسين والفنيين العراقيين».

يشار الى ان الهند والعراق وقعا في نيودلهي قبل ثلاثة اسابيع على اتفاقية للتعاون المشترك في مجال الطاقة الكهربائية. يذكر ان العديد من المحطات الكهربائية تعرضت للقصف خلال حرب الخليج 1991 مما اثر على عمليات انتاج وتوزيع الكهرباء وبالتالي الى التقتين حيث تم وضع برنامج يتخضم قطع التيار الكهربائي لفترات محددة. ان تبلغ مدة قطع التيار اربع ساعات يوميا في بغداد و12 ساعة يوميا في المحافظات الأخرى.

## اليابان تحصل على حقوق تنقيب عن النفط في المكسيك

طوكيو - رويترز: ذكرت صحيفة يابانية امس الثلاثاء ان اليابان انفردت بالحصول على حقوق تنقيب في حقل نفط شيكونتيتيك المكسيكي وهو من اغنى مكامن النفط الطبيعية في العالم.

وقالت صحيفة (يوميوري شيمبون) نقلا عن مصادر لم تحدها بالحكومة اليابانية قولها انه اذا حقق مشروع التنقيب نجاحا فستتمكن اليابان من استيراد حوالي 700 الف برميل من النفط الخام يوميا من المكسيك تمثل نحو 15 بالمئة من اجمالي واردات اليابان من النفط الخام. وذكرت الصحيفة انه ينتظر ان يتم الاعلان عن مشروع التنقيب في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وتتصل اليابان بشدة على استيراد النفط من الشرق الاوسط. ولم يتسن الاتفاق فورا باي مسؤول بالحكومة اليابانية للحصول على تعليق على تقرير الصحيفة.





## اول عملية سرقة لليورو في اسبانيا

■ مدريد- رويترز: قال مسؤولون أمس الثلاثاء ان رجلين مسلحين قاما بالسطو على بنك بشمال اسبانيا الاثنين في حادث تعتقد السلطات الاسبانية انه الاول من نوعه للسطو المسلح على اوراق نقدية من اليورو في اسبانيا.

وقالت محطة اذاعة كاديثا سير الخاصة ان اللصوص لانوا بالفرار وبحوزتهم 90 الف يورو (79716 دولارا) ولكن متحدثا باسم الحكومة لم يؤكد حجم المبلغ المسروق. وقال المتحدث «سُرقت فيما يبدو اموالا من العمليت (اليورو والبيزيتا)».

ولم يقدم مسؤولو شرطة الحراسات المدنية مزيدا من التفاصيل. وكانت ايطاليا قد شهدت ست حالات سطو على الاقل لسرقة اليورو خلال الاشهر الثلاثة الماضية كما أعلن ايضا عن عمليات سطو لسرقة اليورو في فرنسا ومانيا وهولندا.

وقال المتحدث ان المسلحين هددوا موظفا بالبنك صباح الاثنين فيما كان فرع مصرف كاجا رورال في زامورا يستعد لفتح ابوابه قبل يوم من السماح للجمهور ببدء التعامل بالاوراق النقدية لليورو. وانتظر المسلحان الى ان فتح البنك ابوابه وهربا بالمبلغ. وبدأت الشرطة على الفور عملية بحث ولكن المتهمين لا يزالان مطلقي السراح حتى بعد ظهر أمس.

## وزير المالية اول الماني يتسلم اليورو

■ برلين - اف ب: اعتمت وزير المالية الألماني هانس ايشل وجود مئات الاف الاشخاص قدموا للاحتفال بعيد رأس السنة عند بوابة براندنبورغ، رمز العاصمة الألمانية. ليطلق دخول اليورو في التداول ويتسلم من رئيس البنك المركزي الألماني إيرنست فيلتكي أول ورقة مالية من عملة اليورو أمام عشر كاميرات التلفزيون.

وقال الوزير الألماني امام شبكات التلفزيون ان اليورو «سيكون رمزا لاوروبا ورفاهيتها... انه توحيد ألمانيا خطوة نحو وحدة أوروبا انه قرار جيد جدا.. قرار للمستقبل».

وأضاف «سيكون من الصعب جدا المضاربة على اليورو الذي يساونه 300 مليون شخص وقوة هي الثانية في العالم... يجب ان نتذكر ان المارك كان اضعف امام الدولار مما هو اليورو حاليا ان كان الدولار عام 1985 يساوي 3,75 ماركات».

ويعد ذلك تمكن الحاضرون من استبدال العملة الجديدة بما كانوا يملكون من ماركات في فرع دريسدن بنك الكاث أيضا عند بوابة براندنبورغ والذي ظلت ابوابه مفتوحة بصورة استثنائية حتى الساعة الثالثة صباحا بتوقيت غرينتش.

وكان سائقو سيارات الاجرة في برلين يقبلون اليورو حتى قبل منتصف الليل.

## وزير نيوزيلندي يجري اول تعامل باليورو في العالم

■ ولغتون- رويترز: كان لوزير المالية النيوزيلندي تريغور مالارد قصب السبق في اجراء اول تعامل باليورو في العالم امس الثلاثاء. فقد استغل مالارد ميزة الموقع الجغرافي لنيوزيلندا ان انها اول مكان في العالم يشهد بداية العام الجديد ويبدأ تداول اليورو للاشتراك في حملة ترويج للعملة الجديدة نظمتها شركة صرف اجنبي.

وعند منتصف الليل تماما اجري مالارد التعامل باليورو في مطار ولغتون الدولي لتنتقل كاميرات التلفزيون على الهواء مباشرة الى أوروبا التي تسبقها نيوزيلندا في التوقيت بعشر ساعات على الاقل.

واتتهز مالارد الفرصة لتسليط الضوء على المكانة التي وصلت اليها بلاده في صناعة الافلام وسباقات الجيوت. وقال «اننا في صدارة العالم من حيث التكنولوجيا وايضا من حيث التوقيت».



مستخدمان في بنك بمدينة ملقة الاسبانية يعيدان لـ جهاز صرف آلي باوراق العملة الأوروبية الموحدة الجديدة (اف ب)

## خمسون عاما من الاحلام والتحضيرات والعقبات

# قائمة بأهم الاحداث التي سبقت طرح اليورو

■ فيما يلي قائمة بأهم الاحداث التي أدت خلال الخمسين عاما الماضية الى طرح العملة الأوروبية الموحدة (اليورو):

18 نيسان (ابريل) 1951: فرنسا ومانيا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ تؤسس مجموعة الفحم والصلب الأوروبية في إطار مبادرة أطلقها رجل الدولة الفرنسي روبري شومان.

25 آذار (مارس) 1957: الدول الست نفسها توقع معاهدة روما التي تأسست بموجبها المجموعة الاقتصادية الأوروبية. وتأسيس المجموعة الأوروبية للطاقة الذرية في اليوم نفسه.

أول تموز (يوليو) 1967: اندماج مجموعة الفحم والصلب الأوروبية والمجموعة الاقتصادية الأوروبية والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية معا في المجموعة الأوروبية.

1970: رئيس وزراء لوكسمبورغ السابق بيير فيرنز يضع خطته الطموحة التي رسم فيها تفاصيل استراتيجيته لتحقيق الوحدة النقدية بحلول عام 1980.

آذار (مارس) 1979: اطلاق النظام النقدي الأوروبي بقيادة فرنسا ومانيا وباسعاف صرف مربوطة بوحدة النقد الأوروبية (ايكو) لكن الاسعار تظل قابلة للتعديل من خلال آلية ضبط أسعار الصرف الأوروبية.

كانون الاول (ديسمبر) 1985: قمة المجموعة الأوروبية تتفق على سن القانون الأوروبي الموحد لخلق سوق موحدة بحلول عام 1992.

عشبات (فبراير) 1987: تسعة من زعماء المجموعة الأوروبية يوقعون رسميا على القانون الأوروبي الموحد.

نيسان (ابريل) 1989: تقرير اليورو الذي وضعه جاك ديلور رئيس اللجنة التنفيذية الأوروبية يحدد خطة من ثلاث مراحل من أجل تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية.

كانون اول (ديسمبر) 1991: اتفاق الدول الاعضاء في قمة ماستريخت على معاهدة الوحدة الاقتصادية والنقدية التي وضعت جدولاً زمنياً يتسلم بالرونة وحددت الشروط الاقتصادية

للاشتراك في العملة الأوروبية الموحدة.

ايلول (سبتمبر) 1992: ضغوط شديدة في أسواق الصرف الاجنبي تدفع الجنيه الاسترليني والليرة الإيطالية للخروج من آلية ضبط أسعار الصرف.

كانون ثاني (يناير) 1994: تأسيس معهد النقد الأوروبي في فرانكفورت كنواة للبنك المركزي الأوروبي.

كانون اول (ديسمبر) 1995: قمة للاتحاد الأوروبي في مدريد اختيار اسم اليورو للعملة الجديدة بدلا من وحدة النقد الأوروبية (ايكو). وفي نفس القمة تأكيد أول يناير 1991 كموعدا لبدء التعامل بالعملة الجديدة بين البنوك على ان يبدأ طرح اوراق النقد والقطع المعدنية في مطلع عام 2002.

كانون اول (ديسمبر) 1996: اتفاق زعماء الاتحاد الأوروبي في قمة دبلن على اتفاقية الاستقرار والنمو التي تهدف الى ضمان التزام دولهم بمعايير صارمة للميزانيات بعد بدء العمل باليورو.

آذار (مارس) 1997: الملجنة الأوروبية توصي بانضمام 11 دولة الى الاتحاد النقدي بعد تقييم ادائها الاقتصادي في نفس العام

ايار (مايو) 1997: زعماء الاتحاد الأوروبي يقرون رسميا طرح اليورو بمشاركة مبدئية من كل من النمسا وبلجيكا وفرنسا ومانيا ولوكسمبورغ وايرلندا والبرتغال واسبانيا. أما بريطانيا والنمرك والسويد فقد اختارت عدم المشاركة في الوحدة النقدية حاليا بينما اعتبرت اليونان غير مؤهلة للاشتراك.

أول كانون ثاني (يناير) 1999: ذلك بيومين. -منتصف ليل 31 كانون اول (ديسمبر) 1999: دولة اوروبية تتخلى عن عملاتها الوطنية وتبدأ في استخدام اليورو رسميا.

يتعين على دول المجلس اعتماد الدولار ميثبا مشتركا لعملات دول المجلس في موعد اقصاه نهاية عام 2002 ووضع معايير الاداء الاقتصادي اللازمة لنجاح الاتحاد النقدي في موعد اجراء نهاية 2005 تمهيدا للبدء العمل بالعملة الموحدة. وكعملات دول المجلس باستثناء الكويت مرتبطة بالدولار الأمريكي. ويرتبط الدينار الكويتي في الوقت الراهن بسلة عملات مكوّناتها من اسرار الدولة. لكن سعيد الشيخ كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري في السعودية قال ان العملة الموحدة رمزية الى حد بعيد في هذه المرحلة.

وقال رويترز ان دول المجلس بحاجة الى بنك مركزي واحد لتوحيد السياسة النقدية وهو ما يعني توحيد أسعار الفائدة.

وقال محللون ان الاتحاد الجمركي سيساعد على تسهيل التعاون الخليجي على جذب استثمارات اجنبية والاسراع بالاصلاحات الاقتصادية لتتوسع الاتحاد الأوروبي على صادرات مجلس التعاون الخليجي من الالومنيوم الغفل. ويتنج مصنعان لصهر الالومنيوم من البحرين والامارات أكثر من مليون طن سنويا تمثل نحو خمسة في المئة من الانتاج العالمي الاجمالي.

وقال البيان الختامي لقمة مسقط انه الرئيسى لدول المجلس. واتهم مسؤولون خليجيون الاتحاد الأوروبي بالثكؤ في التوصل الى اتفاق التجارة الحرة قائلين ان مجلس التعاون الخليجي انجز المطلوب منه للتوصل الى الاتفاق الذي يرمي لتنظيم التجارة التي تبلغ قيمتها 46 مليار دولار بين الجانبين.

وحذر المسؤولون من انهم قد يعيدون النظر في الاتفاق في حالة عدم تحقيق تقدم في المحادثات الخاصة به وهو تعرضه مطالب للاتحاد الأوروبي بتوحيد التعريفات الجمركية في دول مجلس التعاون الخليجي وسياسات حتمائية للاتحاد الأوروبي.

وقال بيان تلاه جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ان المجلس «قرر تقديم بدء العمل به (الاتحاد الجمركي) في الاول من يناير عام 2003.. كما قرر تخفيض التعريفات الجمركية الموحدة حيث حددها بواقع خمسة في المئة».

وكان اتفاق سابق حدد عام 2005 موعدا لبدء العمل بخفض الرسوم الجمركية عن مستواتها الحالي الذي يتراوح بين اربعة في المئة و15 في المئة. وتمهد الاتفاقية إقامة الاتحاد الجمركي السبيل لانعام اتفاق التجارة الحرة مع

## قمة التعاون الخليجي تقدم موعد اقامة الاتحاد الجمركي الى 2003 واصدار عملة موحدة بحلول عام 2010

مسقط - من عيداء غنطوس:

تتوقع على دول المجلس اعتماد الدولار ميثبا مشتركا لعملات دول المجلس في موعد اقصاه نهاية عام 2002 ووضع معايير الاداء الاقتصادي اللازمة لنجاح الاتحاد النقدي في موعد اجراء نهاية 2005 تمهيدا للبدء العمل بالعملة الموحدة. وكعملات دول المجلس باستثناء الكويت مرتبطة بالدولار الأمريكي. ويرتبط الدينار الكويتي في الوقت الراهن بسلة عملات مكوّناتها من اسرار الدولة. لكن سعيد الشيخ كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري في السعودية قال ان العملة الموحدة رمزية الى حد بعيد في هذه المرحلة.

وقال رويترز ان دول المجلس بحاجة الى بنك مركزي واحد لتوحيد السياسة النقدية وهو ما يعني توحيد أسعار الفائدة.

وقال محللون ان الاتحاد الجمركي سيساعد على تسهيل التعاون الخليجي على جذب استثمارات اجنبية والاسراع بالاصلاحات الاقتصادية لتتوسع الاتحاد الأوروبي على صادرات مجلس التعاون الخليجي من الالومنيوم الغفل. ويتنج مصنعان لصهر الالومنيوم من البحرين والامارات أكثر من مليون طن سنويا تمثل نحو خمسة في المئة من الانتاج العالمي الاجمالي.

وقال البيان الختامي لقمة مسقط انه الرئيسى لدول المجلس. واتهم مسؤولون خليجيون الاتحاد الأوروبي بالثكؤ في التوصل الى اتفاق التجارة الحرة قائلين ان مجلس التعاون الخليجي انجز المطلوب منه للتوصل الى الاتفاق الذي يرمي لتنظيم التجارة التي تبلغ قيمتها 46 مليار دولار بين الجانبين.

## خبراء: التكامل الاقتصادي الخليجي سيستغرق وقتا اطول من المقدّر بسبب المعوقات الادارية

مسقط - من حبيب طرابلسي:

واكد ان «دولنا تعاني من المديونية والعجز الزمّن في موازنتها وتصاعد البطالة اضافة الى وجود كميات مخفية من العمالة الاجنبية».

وتواجه السعودية، وهي من الدول الرئيسية في منظمة «اوبك» وتتمتع بثلث كبير داخل مجلس التعاون، ديونا عاما يبلغ جمهه 160 مليار دولار كما أعلن وزير مالىتها ابراهيم العساف قبل فترة وجيزة. من جهته، ابدى الاقتصادي الكويتي عامر التميمي تقاؤلا معتبرا ان «قرارات المجلس تشكل قفزة نوعية تعزز مواقفنا بمواجهة شروط منظمة التجارة العالمية».

وقد انضمت خمسة دول من المجلس الى المنظمة وما زالت السعودية تجري مفاوضات سعيا الى ذلك. وأضاف ان الامر «الاكثر اهمية يتعلق بايجاد هيكلية متאיعة لتنفيذ القرارات، مؤكدا ان من «الظلم مقارنة مجلس التعاون الخليجي بالاتحاد الأوروبي».

ودعا الى «الاستفادة من تجربة الدول الأوروبية من دون نسيان ان بلداننا تعتبر دولاً حديثة النشأة، مشيراً الى «ضرورة تنشيط القطاع الخاص الذي لا يزال مهشماً» في المنطقة.

وبدوره، اعتبر سفير مجلس التعاون لدى الاتحاد الأوروبي نجيب بن علي الرواس ان «قيام اتحاد جمركي سنة 2003 سيعزز موقف المجلس في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي».

تتوقع على دول المجلس اعتماد الدولار ميثبا مشتركا لعملات دول المجلس في موعد اقصاه نهاية عام 2002 ووضع معايير الاداء الاقتصادي اللازمة لنجاح الاتحاد النقدي في موعد اجراء نهاية 2005 تمهيدا للبدء العمل بالعملة الموحدة. وكعملات دول المجلس باستثناء الكويت مرتبطة بالدولار الأمريكي. ويرتبط الدينار الكويتي في الوقت الراهن بسلة عملات مكوّناتها من اسرار الدولة. لكن سعيد الشيخ كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري في السعودية قال ان العملة الموحدة رمزية الى حد بعيد في هذه المرحلة.

وقال رويترز ان دول المجلس بحاجة الى بنك مركزي واحد لتوحيد السياسة النقدية وهو ما يعني توحيد أسعار الفائدة.

وقال محللون ان الاتحاد الجمركي سيساعد على تسهيل التعاون الخليجي على جذب استثمارات اجنبية والاسراع بالاصلاحات الاقتصادية لتتوسع الاتحاد الأوروبي على صادرات مجلس التعاون الخليجي من الالومنيوم الغفل. ويتنج مصنعان لصهر الالومنيوم من البحرين والامارات أكثر من مليون طن سنويا تمثل نحو خمسة في المئة من الانتاج العالمي الاجمالي.

وقال البيان الختامي لقمة مسقط انه الرئيسى لدول المجلس. واتهم مسؤولون خليجيون الاتحاد الأوروبي بالثكؤ في التوصل الى اتفاق التجارة الحرة قائلين ان مجلس التعاون الخليجي انجز المطلوب منه للتوصل الى الاتفاق الذي يرمي لتنظيم التجارة التي تبلغ قيمتها 46 مليار دولار بين الجانبين.

## مسؤول خليجي يحث اصحاب الثروات على استثمارها في بلدانهم بدلا من الغرب

مسقط - من عصام حمزة:

مثيرا الى ان ذلك اصبح الشغل الشاغل للعالم اليوم. وقال «ان العرب والسلمين وعلى نحو خاص المملكة العربية السعودية قد حملوا وزر هذه الجريمة البشعة ظلما وحقاما وجهلا من خلال حملات اعلامية محومة وملاحظات امنية وقضائية تعسفية مفرقة».

وقال التقرير الذي قدمه جميل الحجيلان الامين العام للمجلس لقادة الدول الاعضاء ان الاستثمار في الغرب حالة طارئة وان الاستثمارات يجب ان تعود للخليج حيث يتوفر «الامن والامن».

واضاف في التقرير الذي حصلت رويترز على نسخة منه «ان ما تعرض له مواطنو دول المجلس من الاذى والملاحقات وما استهدف دولنا من حملات اعلامية خرجت على كل موجبات ضبط النفس والتروي في الامور قد عزز من قناعتهم بان لانسان وطنا واحدا وليس وطنين وان اقامتهم واستثمارهم في الغرب ليست الا امورا عارضة».

وقال ايضا «ان الامن والامن لهم ولماولهم (مواطنو المجلس) هو في الوطنهم وان مجلس التعاون يجب ان يظل الكيان الاقتصادي الذي يحتضن امالهم ويصون مصالحهم ويدفع عنهم مخاطر الاذى ويجدون فيه وطنا كبيرا يسعدون بالانتماء اليه».

وتحدث الحجيلان في تقريره عن تداعيات ما وصفه بـ «الهجوم الزهابي الكبير»، الذي استهدف رموز السياسة والاقتصاد في الولايات المتحدة الامريكية وما عقبه من احداث سياسية

## 2001 اسوأ عام للاقتصاد الاسرائيلي منذ 1953

■ تل ابيب- رويترز: قال بنك اسرائيل المركزي في بيان امس الثلاثاء ان احتياطات اسرائيل من النقد الاجنبي زادت 65 مليون دولار الى 23,18 مليار دولار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مرتفعة 2,8 في المئة عن مستواها الشهر السابق. وقال البنك ان زيادة الاحتياطات في ديسمبر ترجع اساسا الى زيادة ودائع البنوك التجارية لدى البنك المركزي.

غير ان ارتفاع الاحتياطات لا يشكّل بحد ذاته تطورا ايجابيا هاما لجمل الاقتصاد الاسرائيلي. فقد أعلن المكتب المركزي للاحصاء في بيان الاثنين ان نمو اجمالي الناتج الداخلي الاسرائيلي انخفض بنسبة 0,5 في المئة العام الماضي، وهي اسوأ نتيجة يسجلها منذ 1953 بسبب الازمة في قطاع التكنولوجيا العالية.

وقد سجل اجمالي الناتج الداخلي ارتفاعا كبيرا بنسبة 6,4 في العام الفين في اعقاب القفزة التي حققها شركات التكنولوجيا العالية الاسرائيلية التي يتم تداول اسهم مئة منها في بورصة ناسداك في نيويورك.

ولكن تدهور هذه البورصة الاميركية المتخصصة في الاقتصاد الجديد، وتباطؤ الاقتصاد العالمي اضافة الى استمرار الانقفاضة الفلسطينية تسببت كلها بتراجع كبير بعدما

## هبوط معدل البطالة بالغرب الى 13 في المئة

■ الرباط- رويترز: قالت ادارة الاحصاء في المغرب الاثنين ان معدل البطالة في البلاد انخفض الى 13 في المئة في نهاية الربع الثالث من عام 2001 من 14,2 في المئة في الفترة نفسها من العام السابق.

واضاف «بات المواطنون في المغرب يفتخرون بموقعها في الانترنت ان قوة العمل في البلاد انخفضت ايضا بنسبة 1,7 الى 10,06 مليون فرد.

وانخفض معدل البطالة في المناطق الحضرية قرابة ثلاث نقاط مئوية الى 19,5 في المئة من القوة العاملة في الحضر التي يبلغ قوامها 5,43 مليون فرد. وفي المناطق الريفية بقي المعدل دون تغيير تقريبا عند 5,4 في المئة. وتراجعت معدل البطالة بين خريجي الجامعات من 28,4 في المئة في نهاية ايلول (سبتمبر) من عام 2000 الى 25,3 في المئة في نهاية الشهر التسعة الاولى من عام 2001.

## اطلاق مؤشرين جديدين للاسهم في بورصة الدار البيضاء

■ الدار البيضاء- رويترز: قالت بورصة الدار البيضاء المغربية انها بدأت العمل بمؤشرين جديدين في مطلع العام الجديد. ووافقت البورصة في بيان في موقعها على الانترنت ان المؤشر العام القديم للاسهم سيحل محله مؤشر كل الاسهم المغربية الذي سيعرف باسم (ماسي) وهو الخصاص للاسهم اللاتينية والقيمة السعوية للاسهم الفرنسية.

كما سيبدا العمل بمؤشر جديد للاسهم الاشر تداول وسيعرف باسم (مادكس) وهو ايضا اختصار بالحد اللاتينية.

واضاف البيان ان من بين الاسهم الخمسة والخمسين المدرجة في بورصة الدار البيضاء سيضم مؤشر مادكس اسهم البنك التجاري المغربي والبنك المغربي للتجارة الخارجية وشركة اسمنت الشرق (سبور) وشركة سونابيس للصلب وشركة مناجم القاذبة للحددين ومصفاة سامير النفطية وبنك الفواء وشركة الفواء للتمائم والشركة الوطنية للاستثمار ومجموعة اونا.

وانتهت البورصة العام الماضي متراجعة بنسبة 7,4 في المئة وفقدت قرابة ربع القيمة السوقية للاسهم المدرجة بها منذ عام 1999.

## اجراءات جزائرية جديدة لتشجيع الاستثمار الاجنبي

■ الجزائر- رويترز: قال مسؤولون الاثنين ان الحكومة الجزائرية اقرت مجموعة من الحوافز للمستثمرين الاجنبي في محاولة لتتوسع موارد الاقتصاد الذي يعتمد على النفط والغاز.

وردت هذه الاجراءات في مرسوم تنفيذي جديد وقعه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الاحد وينص اعفاء اثار ضريبية وضمانات اخرى للمستثمرين الاجنبي واصحاب المصنوع في اسهم الشركات. وقال مسؤول حكومي لرويترز «النظام الجديد للاستثمار لحل محل النظام القائم ويعطي مرونة اكبر ومحفزات مالية وجمركية للمستثمرين ويعزز الضمانات المنوحة لهم لاعادة رأس المال المستثمر والارياح الى الوطن».

ويذلت الحكومة جهودا كبيرة في السنوات الخمس الاخيرة لفتح الاقتصاد الذي تهيم عليه الدولة





## اعدام ثلاثة سعوديين ادينوا باللواط

■ الرياض - اف ب: اعلنت وزارة الداخلية السعودية ان ثلاثة سعوديين اعدموا امس الثلاثاء في جنوب المملكة بعد ادانتهم بـ «ارتكاب فاحشة اللواط».

وقالت الوزارة في بيان ان علي بن هتان بن سعد ومحمد بن سليمان بن محمد ومحمد بن خليل بن عبدالله اعدموا بعد ادانتهم بـ «ارتكاب فاحشة اللواط والتزواج فيما بينهم والتغريب بفساد السن وايداء من ينكر عليهم» وقد تكررت منهم هذه الأفعال عدة مرات.

واوضح البيان ان عملية اعدام جرت في مدينة ابها في منطقة عسير وشهدت الوزارة عملي «محاكمة الفساد واستئصاله والقبض على المفسدين وتنفيذ احكام الله فيهم دون هواده».

وفي عام 2001 اعدم 81 شخصاً على الاقل في المملكة العربية السعودية.

وتطبق السعودية احكام الاعدام بحق الذين يدانون بجرائم القتل والاغتصاب والردة والسطو المسلح وتجارة المخدرات.

## جسم غامض ينير سماء عمان

■ عمان - اف ب: افاد مراسل لوكالة فرانس برس وشهود عيان انهم شاهدوا جسماً مثيراً يضيء سماء عمان قبل قليل من بدء العام 2002 ولم تعرف بعد طبيعته.

واوضحت المصادر نفسها ان الجسم المضيء الذي كان على شكل مستطيل تقريبا واتخذ مسارا دائريا في السماء ظهر لقرابة دقيقة في سماء غرب العاصمة الاردنية قبيل الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي (18,00 نخ) ثم بعد قليل.

واوضحت المصادر نفسها ان الجسم المضيء الذي كان على شكل مستطيل تقريبا واتخذ مسارا دائريا في السماء ظهر لقرابة دقيقة في سماء غرب العاصمة الاردنية قبيل الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي (18,00 نخ) ثم بعد قليل.

واوضحت المصادر نفسها ان الجسم المضيء الذي كان على شكل مستطيل تقريبا واتخذ مسارا دائريا في السماء ظهر لقرابة دقيقة في سماء غرب العاصمة الاردنية قبيل الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي (18,00 نخ) ثم بعد قليل.

## رواد المحطة الفضائية الدولية يرون العام الجديد 15 مرة

■ موسكو - اف ب: قال العلماء الذين يتابعون المحطة الفضائية الدولية ان الرواد الامريكيين والروس على متن المحطة سيتمكنون خلال دورتهم فوق المحطتين الهندي والاطلسي من متابعة بزوغ القاع الجديد 15 مرة.

وقد بدأ العام 2002 بالنسبة لقائد المحطة الروسي يوري اونوفرينكو والمهندسين الامريكيين الاثنى كارل والز وداينال بوش، عند الساعة 11.46 بتوقيت غرينيتش عندما عبرت المحطة فوق خط تعبير التواريخ الذي يقع في المحيط الهادئ.

لكن الرواد ادكوا في وقت سابق انهم سيتمكنون بالعام الجديد عند منتصف الليل بالتوقيت العالمي بصرف النظر عن موقعهم في الدار.

## كلبنتون في حفل خيري بمصر

■ القاهرة - رويترز: قالت جمعية اهلية مصرية ان الرئيس المصري السابق بيل كلينتون سيكون المتحدث الرئيسي في حفل خيري تنظمه هذا الشهر.

وقالت جمعية جيل المستقبل في بيان ان حفلها الخيري سيقام في القاهرة يوم 18 كانون الثاني (يناير) بالتعاون مع الفرقة الامريكية بالقاهرة. وازدادت نسبة الحفل مع جمع تبرعات لتأهيلها لمواجهة تحديات سوق العمل. ويوجد في مصر نحو 14 الف جمعية اهلية لكن معظمها لا يقوم بانشطة.



نظارات طريفة تحمل تاريخ 2002 السنة الجديدة كانت من بين مظاهر الاحتفال بقدمها في ميدان «تايمز» بنيويورك (رويترز)

الفاسي الامين العام للحزب وعدد من اعضاء لجنته التنفيذية وشخصيات سياسية مغربية.

● الكاتب الصحافي عبد الباري طاهر، نقيب الصحفيين اليمنيين السابق، احتفل بزفاف نجله وضاح في صنعاء بحضور الأهل والأقارب والأصدقاء.

● مركز حقوق الانسان لمساعدة السجناء في مصر بدأ منذ الاثني اولى حملاته لمكافحة جريمة التعذيب في مصر والتي سوف تستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

● مجلس ادارة النادي الاهلي بمصر يتفاوض مع نادي اهلي جدة بالملكة العربية السعودية لشراء رضا سيكا لاعب الزمالك الذي اشتره النادي السعودي من الزمالك.

● وقع احمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة المغربي وعبد الرحيم الزواوي وزير الشباب والطفولة التونسي بالرباط البريمام هوار رئيس لجنة التغذية بجمعية القلب الامريكية واللجنة الشعبية للضمان مع الشعب الفلسطيني ومدير مركز المحروسة للنشر من السفر للكويث لحضور فعاليات معرض الكتاب الدولي.

● شيع في وجدة (شرق المغرب) المرحوم عبد الرحمن الحجييري احد قادة حزب الاستقلال. وشارك بالتشييع عباس

## احوال الناس



يتحدث فيها الدكتور سكورا استاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة سالز بورغ بالنمسا.

● اصدر البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان في مصر بيانا عبر فيه عن قلقه لمنع السلطات المصرية قوريد زهران منسق اللجنة الشعبية للضمان مع الشعب الفلسطيني ومدير مركز المحروسة للنشر من السفر للكويث لحضور فعاليات معرض الكتاب الدولي.

● شيع في وجدة (شرق المغرب) المرحوم عبد الرحمن الحجييري احد قادة حزب الاستقلال. وشارك بالتشييع عباس

● عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية استقبل بمقر اقامته بالرباط اعضاء فرقة «الفنانين المتحدين» العراقية بعد اختتام جولتهم المسرحية في عدد من المدن المغربية قدموا خلالها عروضاً مسرحية «ليلة الزرقاوني» التي تتحدث عن حياة محمد الزرقاوني احد قادة المقاومة المغربية ضد الحماية الفرنسية.

● قرر التلفزيون الأردني إعداد و بث حلقة خاصة الاسبوع المقبل عن رئيس هيئة الركان الراحل الجنرال مشهور حديثة تكريما لذكراه.

● شيع في عمان الثلاثاء جثمان الاعلامي الأردني الشاب الراحل كساب سماوي الذي توفي في عمان الأحد بعد صراع مرير مع مرض عضال. ويذكر ان الراحل من أبرز وجوه التلفزيون الأردني طوال الأعوام العشرة الماضية.

● المخرج التلفزيوني المصري يحيى العلمي اصيب بأزمة صحية حادة، ووافق رئيس الوزراء الدكتور عاطف عبيد على سفره للخارج لاستكمال علاجه بعد تحسن حالته وقدرته على تحمل السفر بالطائرة.

● العلمي اعتر عن اخراج عدد من المسلسلات التلفزيونية.

● مساء اليوم الاربعة ينظم معهد الازهرم الاقليمي للصحافة بالتعاون مع المركز الثقافي المصري - الالمانى ندوة ثقافية عن «رؤية اوروبية حول نظرية هينتنغتون عن الصراع الحضاري»

## جمعية خيرية بريطانية لمكافحة التحرش بالبديئات والبدناء!

لندن - «القدس العربي»:

تكونت في بريطانيا جمعية خيرية جديدة هدفها حماية «البدناء» من النساء والرجال من سوء المعاملة او المضرة ضدهم؛ الجمعية الجديدة ستلقى الترحيب الشعبي حيث ان حوالي نصف البريطانيين البالغين هم من يمكن وصفهم بالبدناء والبديئات، ان يتجاوز وزن الواحد منهم الحد الصحي بما نسبة 20 ٪ ويوصفون بانهم «سمناء» او بدناء وتهدف الجمعية الجديدة الى توعية الجمهور بالمعانة والمتاعب التي يتعرض لها المصابون بالبدناء. وتقول رئيسة الجمعية البروفسورة جين واردل، وهي عالمة نفسية في الكلية الجامعية بلندن ان للبدناء جانبها النفسي والعاطفي، فالتناس

## أمراض القلب تصيب 62 مليوناً في أمريكا

واشنطن - رويترز: اظهرت احصاءات اذيعت حديثا ان ما يقرب من 62 مليون امريكي يعانون من احد امراض القلب وان نحو مليون منهم يلقون حتفهم سنويا من جراء هذه الامراض. وقالت جمعية القلب الامريكية في تقريرها السنوي ان امراض القلب ما زالت القاتل الاول في الولايات المتحدة ورغم ان ثلثي الوفيات الناتجة عنها يمكن تفاديها لو حرص الناس على أنظمة غذائية افضل وامراسوا المزيد من التمارين الرياضية. وازادت الجمعية ان 61.8 مليون امريكي تعرضوا لامراض القلب في عام 1999 وهو العام الذي تتوفر عنه احداث الاحصاءات، وقالت الجمعية في بيان «في عام 1999 بلغت الوفيات الناتجة عن امراض القلب 958755 وفيات السرطان 549838 والحوادث 97860 وفيات مرض الزهايمر عتة الشيوخة، 44536 اما وفيات فيروس اتش.اي.في ومرض الايدز فقد بلغت 14802..»

● واشنطن - رويترز: اظهرت احصاءات اذيعت حديثا ان ما يقرب من 62 مليون امريكي يعانون من احد امراض القلب وان نحو مليون منهم يلقون حتفهم سنويا من جراء هذه الامراض.

● وقالت جمعية القلب الامريكية في تقريرها السنوي ان امراض القلب ما زالت القاتل الاول في الولايات المتحدة ورغم ان ثلثي الوفيات الناتجة عنها يمكن تفاديها لو حرص الناس على أنظمة غذائية افضل وامراسوا المزيد من التمارين الرياضية. وازادت الجمعية ان 61.8 مليون امريكي تعرضوا لامراض القلب في عام 1999 وهو العام الذي تتوفر عنه احداث الاحصاءات، وقالت الجمعية في بيان «في عام 1999 بلغت الوفيات الناتجة عن امراض القلب 958755 وفيات السرطان 549838 والحوادث 97860 وفيات مرض الزهايمر عتة الشيوخة، 44536 اما وفيات فيروس اتش.اي.في ومرض الايدز فقد بلغت 14802..»

## عشاق يطالبون بمنطقة حرة... للحب

كولكاتا (الهند) - رويترز: طالب العشاق في مدينة كولكاتا بشرق الهند الحكومة بمنحهم «منطقة للحب» كهدية للعام الميلادي الجديد ليتمكن لهم التلقيح فيها وتبادل المشاعر الحميمة بحرية دون التعرض لضوابط. وقالت جماعة تمثل شباب العشاق والمحبين في مؤتمر صحفي انها تريد من سلطات المدينة تخصيص أرض تكون بمثابة منطقة حرة لهم ويمكثهم الالتقاء فيها دون ازعاج رجال الشرطة المنظمين او الباعة الجائلين المزعجين في المدينة الزدحة.

## الايبولا يحرم الغابون من امخاخ القردة

يكون مرض الايبولا ممرعيا الا ان الاجراءات الجديدة تزعج سكان القرية. وقال ايسيدور توكونو زعيم احد القبائل في قرية يتنول الصغيرة القريبة من ميكامبو «نحن محرومون من لحوم الحيوانات البرية رغم اننا لا نستغني عنها عادة اثناء العطلات، والاسوا اننا لا نستطيع توريده لعملائنا وعائلتنا في المدن» وتابع «الفرق الطبية تجربنا على تناول وجبات غذائية خالية من لحوم الحيوانات البرية وفي الموسم الجاف لا يمكن صيد الاسماك. نحن لسنا نباتيين» ومنذ اواخر ظهور للمرض مما اسفر عن وفاة 20 مريضا في الغابون وجمهورية الكونغو الديمقراطية الجاورة فرضت قيود على الصيد وبصفة خاصة في الغابات المحيطة بميكامبو حيث اعان عن اول حالة وفاة. وفرضت الغابون حظرا على صيد الحيوانات البرية منذ فترة طويلة الا انها تهاوت في تطبيقه حتى الان. وقد

● ميكامبو (الغابون) - رويترز: امخاخ قردة وخراطيم الافيال. اكلات تقليدية حرم من تناولها سكان احدى قرى شمال الغابون اثناء الاحتفال بأعياد الميلاد هذا العام نتيجة تفشي فيروس الايبولا القاتل. ويقبل سكان الغابون الغنية بالغايات الاستوائية على اكل لحوم الحيوانات البرية مثل الغوريلا والتمساح والسحلية والسرطان والبقر الوحشي نظرا لرخصتها واحوائها على نسبة عالية من البروتين في بلد تندر فيه لحوم حيوانات المراعي. الا ان السلطات حظرت تناول لحوم الحيوانات البرية في قرية ميكامبو على بعد 500 كيلومتر من شمال شرق العاصمة ليبرفيل منذ تفشي مرض الايبولا في اوائل شهر كانون الاول (ديسمبر). ويسبب مرض الايبولا نزيفا حتى الموت في 90 بالمئة من حالات الاصابة

## الكلمة العربية: اسم وفعل وحرف

رشاد أبو ساور

من جديد، طلع علينا أحد الحرصاء على اللغة العربية، وقواعدهما، وأصول التخاطب بها بسلامة، وسلاسة، وبكتاب عن قواعد اللغة العربية. وقد عنونه بـ «قواعد اللغة العربية»، وبخط ناعم تحت العنوان الكبير: شرح شامل مع أمثلة. أما واضع الكتاب، أو مؤلفه إن شئتم، وشاء، فهو الإذاعي الذي اشتهر، وما زال على موجات أثير إذاعة الـ BBC، أو إذاعة لندن كما تعارف عليها المستمعون العرب في شتى أقطارهم، والذي انتقل من لندن إلى رام الله ليبعث من هناك، من وطنه فلسطين، برسائله الميدانية، المؤثرة، الدقيقة، والبعيدة عن الإثارة، والتي يمكن أن توصف بأنها حيادية، مع أنه لا حياد بين الحق والباطل، ولكنه يضبط عواطفه انسجاماً مع رسالته الإعلامية، وهو شاهد يرى كل (حاجة) ولا يغمض عينيه، بل إنه يفتح عيون وأذان المستمعين على واقع الحال في فلسطين. هذا الإذاعي صاحب كتاب قواعد اللغة العربية الجديد هو الأستاذ عارف أحمد الحجاوي. تذكرتموه، ليس كذلك؟ وكيف تنسونه، وهو ما زال بصوته، وأدائه، المميزين يصل إلى أذانكم حينما كنتم، ومن أرض الدم والموع والغدايب... على غلاف الكتاب الصادر في العام الماضي 2001، عن دار الشروق في عمان، حرص الأستاذ عارف على وضع اسم والده، اعترافاً كماً هو واضح بفضل، وتمييزاً له عن أشخاص من عائلته ربما يحملون نفس الاسم (عارف) وينتمون لنفس عائلة الحجاوي. يذكرني هذا بما فعلته ذات زمن بعيد من عام 73، عندما صدرت روايتي الأولى «أيام الحب والموت» عن دار العودة، فقد سألني والدي، وكان يرحمه الله نكياً رغم أنه أمي، ماذا سيكون الاسم على الغلاف، مما دفعني لوضع اسمي ثلاثياً، أي الابن، والأب، و... العائلة. لكنني في الطبعة الثانية اكتفيت، بعد سيل من النكت الساخرة من الاسم الثلاثي، اكتفيت بوضع اسمي واسم العائلة، وهذا ما خلق خلطاً بحيث ظل بعض القراء أن أحد الكاتبين ميّر نفسه بوضع اسم والده!

في كل حال، الأستاذ عارف الحجاوي، هو نفسه عارف أحمد الحجاوي، والدليل صوته في إذاعة لندن، واهتمامه بتقديم كتابه، من بين من يقدمه لهم، للمذيع، والمذيع طبعاً، الذي/ والتي، وقتت في حلقه، أو حلقها - بحسب المقدمة - عبارة (لم يتم العمل) وهو لا يعرف أن الصبح هو (لم يتم العمل) بفتح الميم... وبديل آخر هو جمل النحو التطبيقية، مثل: يحاصر الجنود المدينة، أو: تبدأ المسيرة من المدرسة، أو يسرق اللص البيت... فهذه الأمثلة وغيرها، رأها، ولمسها وعاشها الأستاذ حجاوي بعد أن عاد من لندن إلى وطنه، وتعايش مع معاناة شعبه على الطرق، والحواجز، وتحت عسف الاحتلال، وقسوته. صحيح أنه كان يعرف وهو في لندن وبريطانيا، أن الديمقراطية مفقودة في بلاد العرب جميعين، ولذا ساق مثلاً مفهوماً، هو: أن اللص المستبد الشعب، ولكنه رأى ما يفعله اللص في فلسطين، اللص، سارق الأرض، وما ينتجه الحقل، الذي قاطع شجرة الزيتون المباركة، لذا يسوق مثلاً مناسباً هو: في البيت لص...

انتقم ثورون إن أنه حتى سوق أمثلة على قواعد اللغة العربية لا يمكن أن تبعد عن التجربة، ولذا فإنا أعجب من أولئك الذين/ اللواتي، يترفعون على الواقع ويدعون أنهم يكتبون عن أمور غير مباشرة، ولا يعاملون مع ما هو راهن، وآتي.

يذكرنا كتاب الأستاذ حجاوي أن اللغة العربية اسم، وفعل، وحرف، وأن الفعل هو الأساس، فبدون فعل لا يوجد فاعل، ولا نائب فاعل، ونحن الآن ألا ضاعف، وللأسف، والفاعل هم أعداؤنا، وأعداؤنا هم اللصوص الذين في البيت من الذين يحاصرون المدن، وهم من يطلق الرصاص الحي على التلاميذ الخارجين في المسيرة من مدرستهم!

ميزة هذا الكتاب أنه تطبيقي، تذكيري، خفيف على (العدة)، وليس ثقيل دم، ولكنه يفترض بمن يدخل إلى عالمه أن يكون محباً للغة العربية، ومتحمساً للتعلم، والتفكير منطقياً.

لقد نظرنا منذ طفولتنا من دروس قواعد اللغة، ربما لخشونة أسلوب التدريس، فالأساتذة، غالباً، كانوا يلقوننا الدروس كما لو أنها رياضيات، لذا كانت جافة، معقدة، منقذة، مع أنها يمكن أن تكون متعة، سهلة - مع شي من الجهد، فلا يوجد شيء سهل، ويمكن تعلمه بدون جهد - وقريبة إلى العقل منطقياً.

اللغة محبة، فاستاذنا الشاعر الكبير الراحل حسن البحيري، لم يبلغ في دراسته سوى الصف الخامس، ومع ذلك فقد كان أحد أكبر علماء اللغة، لأنه واطب على تعلمها، وتعميق معرفته بها، وهو فعل الشيء نفسه مع اللغة الإنكليزية. لا بد من الجهد...

أنا شخصياً حاولت دائماً، ويجهد كبير فهم قواعد اللغة العربية - فهمها، وليس بصمها - وهذا ما يدعيني للبحث دائماً عن كتب اللغة كي أتعجب الخبط، ما أمكن، وأتخف بالمقارنة بين كتاب وآخر، وأسلوب شرح وآخر...

شجعتي الأستاذ عارف الحجاوي، الحرص على سلامة اللغة العربية، والذي يبذل جهداً محموداً لصونها من (اللحنين) فيها، وبخاصة الإذاعيين، والعاملين في الصحافة والتماديين، وحتى الناس العاديين، أقول، شجعتي على اقتناص غلطة في كتابه جاءت في المقدمة، وهي مرت عليه وهو الضليع، فهو يكتب في المقدمة: ستجد مئات كثيرة من الجمل مع إعرابها مثوية في كل فصل. وستجد في ذيل الكتاب (كشافاً) يساعد في الوصول إلى قاعدة تاهت عنك، أو أداة من الأدوات غاب عنك التي التي لمباحث تنتسب... كل ما تعدنا به مقدمة هذا الكتاب الهام، والمتوب عليه، نجده فيه حقاً، ولكن الغلطة في مصطلح (الأداة) فلا أداة في قواعد العربية، لأن الكلمة العربية، وبحسب ما أكد عليه الأستاذ حجاوي هي فعل، واسم، وحرف... وعندما تصف كلمة عربية بأنها (أداة) فهذا يعني أنه لا موقع إعرابياً لها!...

لقد اعتدنا على تزديد مصطلح (أداة الاستعمار والإمبريالية) - إسرائيل أداة الاستعمار والإمبريالية... أما الاستعمار فبريطانيا ومعها فرنسا، وأما الإمبريالية فهي أمريكا. اقترح أن يكون هذا المثال الصارخ أحد الأمثلة في الطبعة القادمة من كتاب الأستاذ عارف أحمد الحجاوي، الإذاعي البارز، والغري الحرص، حماه الله وهو يتنقل بين حواجز جيش الاحتلال، على طريق رام الله بربزيت، أو رام الله القدس، أو القدس بيت لحم، الخليل، حامل مسجلته، ناقلاً لنا بنبرات صوته المميزة بعض تصرفات اللص الذي ما زال يحتل البيت...

كلام النجوم	ليس الوقت المناسب للسفر بسبب إمكانية وقوع حوادث.	السعادة تعم البيت وأمر الملكية تسير على ما يرام.	الاشهر القليلة القادمة فرصة لتحقيق اهدافك.	هذه الاجازة متعة اذا استطعت ان تذهب بعيدا.
التمن بالانيس	السرطان 13 حزيران - 13 تموز	القوس 13 كانون اول	الوزن 13 كانون اول	الجبي 13 كانون اول - 13 شباط
قور: 13 نيسان 13 ايار	الاسد: 13 تموز - 13 ايلول	العقرب: 13 تشرين اول - 13 تشرين الثاني	العقرب: 13 تشرين اول - 13 تشرين الثاني	قور: 13 كانون ثاني - 13 شباط
قور: 13 نيسان 13 ايار	القوس 13 كانون اول	القوس 13 كانون اول	القوس 13 كانون اول	القوس 13 كانون اول
قور: 13 نيسان 13 ايار	القوس 13 كانون اول	القوس 13 كانون اول	القوس 13 كانون اول	القوس 13 كانون اول